جامعـــــــــة اليرمـــــــــوك

كليـــــــــة التربيـــــــــة

قسم علم النفس الإرشادي والتربوي

التوافق النفسي وعلاقته بكل من الهوية الثقافية والتحصيل الأكاديمي لدى فلسطينيي الداخل في الجامعات الإسرائيلية

Psychological Adjustment and Its Relationship to Cultural Identity and Academic Achievement among Palestinian Students at Israeli Universities

إعـداد

خوله حاتم غرة

إشراف الدكتور

نصر محمد العلـــي

حقل التخصص- علم النفس التربوي

الفصل الدراسي الأول

2016

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

التوافق النفسي وعلاقته بكل من الهوية الثقافية والتحصيل الأكاديمي لدى فلسطينيي الداخل في الجامعات الإسرائيلية

إعداد

خولة حاتم غرة

بكالوريوس علم نفس، جامعة عمان الأهلية، 2008

ماجستير، علم النفس التربوي، جامعة اليرموك، 2009

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية

تخصص علم النفس التربوي، جامعة اليرموك، إربد، الأردن

وافق عليها

د. نصر محمد العلي.....مشرفاً رئيساً

أستاذ مشارك في علم النفس التربوي، جامعة اليرموك

أ.د. رافع نصير الزغول .....عضـــــواً

أستاذ في علم النفس التربوي، جامعة اليرموك

أ.د. حسن أحمد الحياري .....عضـــــواً

أستاذ في أصول التربية، جامعة اليرموك

د. عبد الناصر ذياب الجراح .....عضـــــواً

أستاذ مشارك في علم النفس التربوي، جامعة عمان العربية

د. معاوية محمود أبو غزال .....عضـــــواً

أستاذ مشارك في علم النفس التربوي، جامعة اليرموك

تاريخ مناقشة الرسالة

2015 /11 /23

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الإهـداء

إلى سبب وجودي في هذه الحياة والدي ووالدتي الأعزاء

إلى روح أخي الشهيد رامي غرة الذي اسأل الله سبحانه وتعالى أن يتقبل منه جهده وجهاده وأن يجمعنا به في مستقر رحمته

إلى إخوتي الأحباء المخلصين

إلى سلاحنا الذي لا يصدأ... إلى حجارة وطني التواقة لصدق العرب

إلى من ضحوا بحريتهم من أجل حرية غيرهم الأسرى والمعتقلين

إلى جند الله المرابطين المقاومين في ثغور غزة
إليكم يا جدارة الأمة إليكم يا أسطورة الرجال في زمن التخاذل والانكسار
يا من تركتم الدنيا خلف ظهوركم فكنتم على الثغور مرابطين عن ثرى فلسطين مدافعين لدماء الشهداء منتقمين

أهديكم ثمرة هذا العمل المتواضع

الباحثة
خولة غرة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكـــر وتقديـــر

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

لا يسعني بعد أن وفقني الله لإتمام هذه الرسالة، إلا أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير لكل من ساهم في إخراج هذه الرسالة إلى حيز الوجود ، سواء برأي، أو توجيه، أو دعم، أو تسهيلات.

وان واجب الأمانة والوفاء يدعوني أن أتقدم بوافر الشكر وعظيم الامتنان إلى من تعلّمت منه الكثير، أستاذي وقدوتي، الدكتور الفاضل نصر محمد العلي، لما بذل من وقت وجهد في سبيل تقديم التوجيهات والإرشادات التي ساهمت بشكل كبير في إبراز هذه الرسالة، ولما أضافه لي من علم ومعرفة متميزة في كل مرحلة من مراحل تعليمي في برنامج الدراسات العليا، فله مني جزيل الشكر والعرفان.

كما أتقدم بجزيل الشكر لأعضاء لجنة المناقشة الكرام، كلاً من الأستاذ الدكتور رافع نصير الزغول، والأستاذ الدكتور حسن أحمد الحياري، والدكتور عبد الناصر ذياب الجراح، والدكتور معاوية محمود أبو غزال، وذلك على تكرمهم بإعطائي من وقتهم والمشاركة في مناقشة هذه الدراسة.

كذلك أتقدم بالشكر لقسم علم النفس الإرشادي والتربوي ممثلاً في رئيس القسم الأستاذ الدكتور عبد الكريم جرادات، وأعضاء هيئة التدريس لما قدموه من دعم وتوجيهات منذ كنت طالبة في مرحلة الماجستير حتى إعدادي رسالة الدكتوراه.

وأتقدم بالشكر كذلك لعمادة كلية التربية ممثلة في عميد الكلية الأستاذ الدكتور يوسف السوالمة على تعاونهم ودعمهم المستمر.

كما أتقدم بالشكر لعمادة الدراسات العليا لمنحهم إياي فرصة إكمال دراستي العليا. وأخصّ بالشكر أخواتي في عمادة الدراسات العليا على ما قدمّنه من تعاون طوال مرحلة تعليمي في الدراسات العليا.

وأتقدم بالشكر كذلك لزملاء الدرب الذين عشت معهم لحظات من حياتي فكانوا أخوه لي أصدقائي وزملائي ولاء عبد الكريم، محمد صفية.

الباحثة

خولة غرة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة

الإهداء ..... ج
شكر وتقدير ..... د
قائمة المحتويات ..... هـ
قائمة الجداول ..... ح
قائمة الملاحق ..... ي
الملخص ..... ك

الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها

مقدمة 1
التوافق النفسي 3
مفهوم التوافق النفسي 4
أبعاد التوافق النفسي 6
العوامل المؤثرة في التوافق النفسي 8
الهوية الثقافية 10
مفهوم الهوية الثقافية 11
مجالات الهوية الثقافية 11
تشكيل الهوية الثقافية 14
أبعاد الهوية الثقافية 15
العوامل المؤثرة في الهوية الثقافية 18
الهوية الثقافية الفلسطينية 21
العلاقة بين التوافق النفسي والهوية الثقافية 29
التحصيل الأكاديمي 27
العوامل المؤثرة في التحصيل الأكاديمي 29
العلاقة بين التوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي 38
مشكلة الدراسة وأسئلتها 35
أهمية الدراسة 36

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
التعريفات الإصطلاحية والإجرائية	37
محددات الدراسة	39
الفصل الثاني: الدراسات السابقة	
الدراسات التي تناولت التوافق النفسي والمتغيرات الأخرى	40
الدراسات التي تناولت الهوية الثقافية والمتغيرات الأخرى	42
الدراسات التي تناولت التوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي	44
التعقيب على الدراسات السابقة	47
الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات	
مجتمع الدراسة	49
عينة الدراسة	50
أداتا الدراسة	50
مقياس التوافق النفسي	51
مقياس الهوية الثقافية	56
إجراءات تنفيذ الدراسة	61
متغيرات الدراسة	62
المعالجات الإحصائية	62
الفصل الرابع: عرض النتائج	
النتائج المتعلقة بالسؤال الأول	64
النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني	65
النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث	69
النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع	70
النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس	73
النتائج المتعلقة بالسؤال السادس	74
الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات	
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول	76
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني	78

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث	82
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع	83
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس	84
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال السادس	87
التوصيات	89
قائمة المراجع	90
المراجع العربية	90
المراجع الأجنبية	93
الملاحق	101
الملخص باللغة الإنجليزية	121

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الجداول

الجدول	الصفحة
(1) توزيع أفراد مجتمع الدراسة تبعاً لمتغيرات الجنس والمستوى الدراسي والتخصص	49
(2) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الجنس والمستوى الدراسي والتخصص	50
(3) قيم معاملات ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه وقيم معاملات ارتباط الفقرة بالمقياس ككل	53
(4) قيم معاملات ثبات الاستقرار (ارتباط بيرسون) وقيم الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)	54
(5) قيم معاملات ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه وقيم معاملات ارتباط الفقرة بالمقياس ككل	58
(6) قيم معاملات ثبات الاستقرار (ارتباط بيرسون) وقيم الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)	59
(7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التوافق النفسي لدى طلبة فلسطينيي الداخل في الجامعات الإسرائيلية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	64
(8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التوافق النفسي لدى طلبة فلسطينيي الداخل في الجامعات الإسرائيلية حسب متغيرات الجنس والمستوى الدراسي والتخصص	65
(9) تحليل التباين الثلاثي المتعدد لأثر الجنس والمستوى الدراسي والتخصص على مجالات التوافق النفسي لدى طلبة فلسطينيي الداخل في الجامعات الإسرائيلية	66
(10) تحليل التباين الثلاثي لأثر الجنس والمستوى الدراسي والتخصص على مقياس التوافق النفسي ككل	67
(11) المقارنات البعدية بطريقة شفيه لأثر المستوى الدراسي	68
(12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الهوية الثقافية لدى طلبة فلسطينيي الداخل في الجامعات الإسرائيلية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	69
(13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الهوية الثقافية لدى طلبة فلسطينيي الداخل في الجامعات الإسرائيلية حسب متغيرات الجنس والمستوى الدراسي والتخصص	70
(14) تحليل التباين الثلاثي المتعدد لأثر الجنس والمستوى الدراسي والتخصص على مجالات الهوية الثقافية لدى طلبة فلسطينيي الداخل في الجامعات الإسرائيلية	71

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الجداول

الجدول	الصفحة
(15) تحليل التباين الثلاثي لأثر الجنس والمستوى الدراسي والتخصص على مقياس الهوية الثقافية ككـــل	72
(16) معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين التوافق النفسي وبين مستوى الهوية الثقافية لدى طلبة فلسطينيي الداخل في الجامعات الإسرائيلية.....	73
(17) معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين مستوى التوافق النفسي وبين التحصيل الأكاديمي لدى طلبة فلسطينيي الداخل في الجامعات الإسرائيلية	75

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الملاحـق

الملحق	الصفحة
(1) مقياس التوافق النفسي بصورته الأولية	101
(2) قائمة بأسماء المحكمين	107
(3) مقياس التوافق النفسي بصورته الأولية	108
(4) مقياس الهوية الثقافية بصورتها الأولية	111
(5) مقياس الهوية الثقافية بصورته النهائية	116

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملخص

غرة، خولة حاتم. التوافق النفسي وعلاقته بكل من الهوية الثقافية والتحصيل الأكاديمي لدى فلسطينيي الداخل في الجامعات الإسرائيلية. أطروحة دكتوراه. جامعة اليرموك. (2015). (المشرف: الدكتور نصر العلي)

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى التوافق النفسي لدى طلبة فلسطينيي الداخل في الجامعات الإسرئيلية وعلاقته بكل من الهوية الثقافية والتحصيل الأكاديمي. ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد أداتين للكشف عن مستوى التوافق النفسي، والهوية الثقافية. تكونت عينة الدراسة من (412) طالباً وطالبةً، منهم (214) طالباً، و(198) طالبةً تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة من مجتمع الدراسة الكلي.

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التوافق النفسي لدى طلبة فلسطينيي الداخل في الجامعات الإسرائيلية جاء بدرجة منخفضة، وأن مستوى الهوية الثقافية لديهم جاء بدرجة متوسطة. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في التوافق النفسي تعزى لأثر الجنس في بُعدي التوافق الاجتماعي والأسري، وجاءت الفروق لصالح الذكور، وعدم وجود فروق في بُعد التوافق النفسي تعزى لأثر التخصص في جميع الأبعاد باستثناء بُعد التوافق الوجداني، وجاءت الفروق لصالح التخصصات الإنسانية، ووجود فروق في التوافق النفسي بين سنة رابعة من جهة وكل من السنة الأولى والثانية والثالثة من جهة أخرى في جميع الأبعاد، وجاءت الفروق لصالح السنة الرابعة؛ بينما لم تظهر النتائج وجود فروق في الهوية الثقافية تعزى لأثر الجنس، أو التخصص أو المستوى الدراسي لدى طلبة فلسطينيي الداخل في الجامعات الإسرائيلية.

وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين بُعدي التوافق الاجتماعي والوجداني من جهة ومجالات الهوية الثقافية (اللغة، والدين، والانتماء، والتعليم الجامعي، والهوية الثقافية (ككل)) من جهة أخرى، ووجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين بُعدي التوافق الاجتماعي

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

والوجداني من جهة ومجال التمييز العنصري من جهة أخرى، ووجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين بُعد التوافق الأسري من جهة ومجالات الهوية الثقافية (الدين، والانتماء، والهوية الثقافية (ككل)) من جهة أخرى، ووجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين التوافق النفسي (ككل) من جهة، ومجالات الهوية الثقافية (اللغة، والدين، والانتماء، والتعليم الجامعي، والهوية الثقافية (ككل)) من جهة أخرى، ووجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين التوافق النفسي (ككل) من جهة ومجال التمييز العنصري من جهة أخرى. كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين مستوى التوافق النفسي وبين التحصيل الأكاديمي لدى طلبة فلسطينيي الداخل في الجامعات الإسرائيلية.

وخلصت الدراسة في ضوء ما توصلت إليه من نتائج إلى العديد من التوصيات أبرزها: العمل على تفعيل دور المؤسسات الأكاديمية العربية في أراضي (48) والجهات المسؤولة عن التعليم الجامعي في رعاية الطلبة الفلسطينيين في الجامعات الإسرائيلية والاهتمام بشؤونهم، والوقوف على أسباب انخفاض مستوى التوافق النفسي لديهم والحد منها، والعمل على زيادة مستوى التوافق النفسي بما يعود عليهم بالنتائج الإيجابية.

الكلمات المفتاحية: التوافق النفسي، الهوية الثقافية، التحصيل الأكاديمي، طلبة فلسطينيي الداخل، الجامعات الإسرائيلية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

مقدمة

يعيش الشباب الجامعي اليوم حقبة جديدة تشهد تطوراً هائلاً وسريعاً في مطالب الحياة الإنسانية، تتضمن عناصر متنوعة من الأشياء المادية، والنظم والقيم والمعايير الاجتماعية والثقافية المتعددة، والمشاعر المختلفة، والمخاوف المتباينة حيال المستقبل. وبرغم ما يواجه الطالب من صعوبات ومشكلات وتغييرات أثناء محاولته التكيف والتوافق مع البيئة المحيطة به، وإثبات ذاته، وإشباع حاجاته ورغباته، إلا أن تحقيق الرضا الذاتي والسعادة، والتمتع بصحة جسدية ونفسية سليمة هما الغاية المنشودة التي يسعى للوصول إليها.

وتُعد الصحة النفسية السليمة مؤشراً على التوافق النفسي للفرد مع نفسه، ورضاه عنها، وعن ماضيه وحاضره ومستقبله، وتقبله لذاته. كما تلعب دوراً أساسياً في مساعدة الفرد على التمتع بحياة سعيدة، أقل إضطراباً وأكثر إتزاناً، بالإضافة إلى إشباع حاجاته ودوافعه وسلوكاته، والتأقلم مع البيئة، والتفاعل مع كافة عناصرها المختلفة، والانغماس في كل مجالات الحياة دون إستثناء، وتحقيق أهدافه ضمن معايير وقيم المجتمع بشكل ملائم ومقبول (زهران، 2005).

ويرتبط مفهوم التوافق النفسي بالعديد من المتغيرات والعوامل التي تؤثر فيه كشخصية الفرد، وعلاقاته مع الآخرين، والضغوطات النفسية، والاجتماعية، والاقتصادية التي يتعرض لها نتيجة الظروف، والتغيرات الاجتماعية والثقافية للمعارف الجديدة التي يتلقاها، وتعدد السياقات الثقافية، والولاء للقيم السائدة التي يعيش في إطارها، والتقاليد والعادات، وإندماجه في جماعات

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جديدة ومختلفة جميعها لا تؤثر فقط في التوافق النفسي للطالب الجامعي بل قد تؤثر أيضاً في تشكيل هويته الثقافية الخاصة به (حبايب، وأبو مرق، 2009).

وتُعد المرحلة الجامعية جزءاً هاماً من حياة الطالب، كما تمثل الجامعة بيئة جديدة بالنسبة إلى الطالب مما قد يتسبب في حدوث تغيير في بيئته الثقافية والاجتماعية والنفسية، وهذا قد يؤثر على توافقه مع الحياة الجامعية (Mattanah, Hancock & Brand, 2004).

ويكافح الطلبة من فلسطينيي الداخل من أجل الحفاظ على هويتهم الثقافية والقومية في وسط بيئة تجتمع فيها العديد من اللغات والقوميات بالإضافة إلى العادات الاجتماعية المختلفة التي لا تتفق مع قيم وثقافة الطالب العربي- الفلسطيني؛ وكونهم أقلية عربية- فلسطينية تنافس الأكثرية اليهودية داخل تلك الجامعات فأنهم يتعرضون للإساءة والضغوطات السياسية والاجتماعية، والحصار الاقتصادي، والتمييز الأكاديمي كتشويه هويتهم الثقافية من خلال ما تحتويه المناهج التعليمية من أفكار عنصرية ضد العرب، وتصورها عن الحضارة الفلسطينية بأنها حضارة متخلفة من أجل جعل الطالب العربي- الفلسطيني خجولاً بهويته الفلسطينية والتخلي عن قوميته وثقافته وتبني ثقافة الأغلبية. وبالتالي، قد يعاني الطالب بسبب هذه الظروف والضغوطات مما يؤثر سلباً في سلوكه، وتوافقه النفسي (اندراوس، 2009).

ومن هنا جاءت هذه الدراسة للبحث في الكيفية التي من خلالها يمكن أن يرتبط التوافق النفسي وأبعاده بكل من الهوية الثقافية والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة فلسطينيي الداخل في الجامعات الإسرائيلية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التوافق النفسي

يُعد موضوع التوافق النفسي من المواضيع الهامة التي تم بحثها على نطاق واسع جداً من خلال العديد من مجالات الدراسة والتعليم في علم النفس عامةً، وعلم النفس التربوي خاصةً؛ حيث أن المواقف والمتغيرات والظروف التي يمر بها الفرد في حياته ضمن البيئة التي يعيش فيها قد تؤثر فيه، وفي توافقه النفسي أحياناً بشكل يعيق تحقيق أهدافه، وإثبات ذاته، وإشباع حاجاته النفسية، مما يدفعه لمواجهة هذه الظروف والصعوبات التي تعترض حياته ليتغلب عليها ويتجاوزها، ويتعامل معها بإيجابية لتحقيق الاستقرار والتوازن والتوافق النفسي والاجتماعي الذي يسعى له.

ويوضح كيلي (Kelley, 2006) أن عملية التوافق النفسي تعني الحياة الطبيعية، والرضا عن الذات، والاكتفاء الاجتماعي، والسيطرة على المتطلبات المتغيرة، وهو ما يعني عدم وجود المشكلات التي تنتج عن الوضع الداخلي للفرد أو البيئة الاجتماعية الخارجية، أو التفاعل بينهما، كما لا يمكن أن يتحقق التوافق النفسي الداخلي للفرد إلا عندما يكون خالٍ من الصراعات الداخلية بين احتياجاته المحددة والقيم والمعايير التي تحيط به.

وأشار رضوان (2009) إلى أن التوافق والتأقلم يعني تغيير الفرد في سلوكه لحل المشكلات التي يواجهها في الحياة اليومية، والقدرة على التعامل مع التحديات المختلفة بشكل فعال وخاصة الصعبة منها، وهذا يعني أيضاً القدرة على مواجهة الأوضاع الخارجية والداخلية والضغوطات اليومية.

ويرى العناني (2005) أن التوافق النفسي يُعد السلوك الموجه للتغلب على العقبات أو الإستراتيجيات التي يستخدمها الناس لتلبية احتياجاتهم وإرضاء دوافعهم، وإشباع رغباتهم، بالإضافة إلى الحد من الضغوطات لتحقيق التوازن والرضا، والاستقرار النفسي. لذلك، فإن الشخص المتوافق نفسياً هو الذي يكون قادراً على إجراء السلوك المناسب لتلبية احتياجاته، بالإضافة إلى قدرته على

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعديل هذا السلوك وفقاً للمتغيرات البيئية المحيطة، وكل هذا من شأنه أن يؤدي إلى تحقيق الأهداف وزيادة الرضا الذاتي (سفيان، 2004).

مفهوم التوافق النفسي

يشير التوافق النفسي، في علم النفس، إلى العملية السلوكية التي تساعد البشر على الحفاظ على التوازن بين احتياجاتهم المختلفة أو بين احتياجاتهم والعقبات من بيئاتهم (Cooney & Radina, 2000).

أن التوافق النفسي ضروري لكل فرد في كل مرحلة من مراحل حياته؛ فهو حالة ذاتية–نفسية تشير إلى التغيرات والظروف التي تحيط أو تنشأ بنشاط الأفراد، فيتقبلونها من أجل تحقيق أو المحافظة على حالة الرضا داخل أنفسهم (Leung, 2001).

ولقد تم تناول مفهوم التوافق النفسي بالعديد من التعريفات من قبل الباحثين والعلماء، وضمن هذا الإطار يعرّفه بيهاما (Pihamaa, 2002: 10) بأنه: "العمليات النفسية التي من خلالها يدير الفرد أو يتأقلم مع متطلبات وتحديات الحياة اليومية".

كما عرّف روجرز المشار إليه في إبراهيم (2004: 49) التوافق النفسي بأنه: " قدرة الفرد على تقبل الأمور التي يدركها بما في ذلك ذاته والعمل على تبنيها في تنظيم شخصيته". وعرّفه باكر (Baker, 2004) بأنه: " علاقة متناغمة مع البيئة التي تتضمن قدرة الشخص على تلبية الاحتياجات البيولوجية والاجتماعية له مع السلوك المناسب".

أما بيرا وكلوهنن (Bera & Klohnen, 2007) فيعرفا التوافق النفسي بأنه: "دينامية متواصلة ينفذها الفرد لكي يغير سلوكه بهدف إحداث علاقة أكثر توافقاً بينه وبين نفسه من جهة، وبينه وبين البيئة من جهة أخرى". وعرفه بان وونج وجوبرت وشان (Pan, Wong, Joubert &

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Chan, 2008: 222) بأنه: "مشاعر عامة من الرفاه والرضا يختبرها الفرد للحد من ضغط المعيشة في المجتمع الذي يعيش فيه وثقافته".

ويعرف فريدمان وويت (Friedman & Wyatt, 2009) التوافق النفسي بأنه: " مفهوم خاص بالإنسان في سعيه لتنظيم حياته وحل صراعاته ومواجهة مشكلاته من اشباع واحباطات وصولا إلى ما يسمى بالصحة النفسية أو السواء أو الانسجام والتناغم مع الذات". أما جريجوريفا (Grigoryeva, 2010: 36) فعرّفه بأنه: "عملية سلوكية يقوم بها الأفراد للحفاظ على التوازن بين احتياجاتهم المختلفة، أو بين احتياجاتهم والعقبات والتحديات التي تواجههم في بيئاتهم".

ويرى زهران (2005) أن التوافق النفسي هو عملية دينامية مستمرة تتناول سلوك الفرد، والبيئة (الطبيعية والاجتماعية) بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته، وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد، وتحقيق متطلبات البيئة.

ولقد تم تصنيف مفاهيم التوافق النفسي التي ركزت على الجوانب غير السعيدة للصحة النفسية (الاكتئاب، والقلق، ... إلخ) بوصفها مؤشراً سلبياً للتوافق النفسي باعتباره متغيراً واحداً هو "الضغط النفسي"، كما تم تصنيف مفاهيم التوافق النفسي التي تركز على المشاعر الإيجابية فيما يتعلق بالذات وحياة الفرد بشكل عام (احترام الذات، والسعادة، ... إلخ) كمتغير واحد هو "الرضا عن الحياة"، بالإضافة إلى تصنيف مفاهيم التوافق النفسي التي ركزت على التوجه نحو التطور والنمو والجوانب الإنسانية للصحة النفسية (تكامل الهوية، ووجودية الرفاه، ... إلخ) كمتغير واحد هو "تحقيق الذات" (Kelley, 2006).

وفي مجال الأبحاث والدراسات النفسية، فإن التوافق يشير إلى كل من الإنجاز أو النتيجة، فضلا عن العملية؛ فالتوافق النفسي باعتباره إنجازاً، هو عبارة تستخدم للدلالة على الصحة النفسية الإيجابية، وهو مفهوم مفصل يشير إلى حالة الفرد العقلية والرفاه العام، وتعكس عملية التوافق

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النفسي قدرة الفرد على التعامل بشكل فعال مع مطالب السياق البيئي وكذلك مع الإجهاد والضغط الذي أنشأته هذه المطالب. وبالتالي، كعملية، فإن التوافق النفسي يعكس التوافق النسبي للفرد للظروف البيئية المتغيرة. كما يشير التوافق النفسي إلى قياس النتيجة العامة في البحوث النفسية، وغالباً ما يقيس تقدير الذات، أو مستوى القلق أو الاكتئاب كمؤشرات للتوافق، وأيضاً قد يقيس الباحثون مستوى توافق الأفراد أو الرفاه كاستجابة لبعض الأحداث المجهدة، أو تقييمه من خلال التأثير السلبي للأحداث (O'Reilly, Ryan, & Hickey, 2010).

وبناء على ما سبق يمكن للباحثة أن تشير إلى أن عملية التوافق النفسي تمتد خلال حياة الفرد كلها، وهذا هو السبب في أن هناك حاجة إلى تعلم كيفية التوافق والتوازن والتفاعل مع التغيرات المختلفة في البيئة. ويشمل التوافق النفسي أبعاد كثيرة من حياة الفرد كالتوافق الشخصي، فضلاً عن التوافق الاجتماعي، والأسري، والأكاديمي، والصحي.

أبعاد التوافق النفسي

على الرغم من أن التوافق النفسي هو مفهوم واسع، تباينت وجهات النظر حولها، فإنه يمكن عموماً تقسيمه إلى خمسة أبعاد رئيسة، تشمل الآتي (بوشاشي، 2013؛ شقير، 2004؛ مزكى، 2011):

أولاً: التوافق النفسي الشخصي: يشير إلى سعي الفرد لتحقيق الرضا الذاتي وسعادته ضمن الأنشطة المختلفة، وإشباع الفرد لدوافعه واحتياجاته الأساسية والثانوية، بالإضافة إلى التمتع بالاستقرار والاتزان النفسي، والسيطرة على الانفعالات في المواقف الصعبة، وغياب الأعراض والإضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب، والقدرة على القيام بالأنشطة تحت الظروف الصعبة، الاعتماد على النفس، والاحساس بالثقة، ووالاحساس بدافعية عالية للانجاز والتعلم.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: التوافق النفسي الاجتماعي: يشير إلى مدى التكيف بين الفرد والبيئة المحيطة به، كما يشير إلى علاقة الفرد المنسجمة والمتزنة مع الأشخاص المحيطين به ضمن الالتزام بقيم وأخلاقيات ومعايير المجتمع الذي يعيش فيه، وشعوره بالأمن الاجتماعي والاندماج مع الآخرين، وإشباع حاجاته في حدود ثقافة المجتمع، والمشاركة في المناسبات والنشاطات الاجتماعية والأعمال التطوعية، ومعرفة الفرد للمهارات الاجتماعية المختلفة التي تحقق له الصحة الاجتماعية.

ثالثاً: التوافق النفسي الصحي: يشير إلى تمتع الفرد بصحة سليمة خالية من الأمراض العضوية والنفسية، وتقبله لمظهره، بالإضافة إلى تمتعه بالحيوية والمرونة والنشاط عند تأدية مهامه وأعماله، وثقته بالقدرات والإمكانات التي يمتلكها في حال الاصابة بمرض عارض.

رابعاً: التوافق النفسي الأسري: تشير إلى العلاقة المُرضية والسعيدة بين الفرد وأفراد أسرته، وإحساسه بالمحبة والتسامح والأحترام من قبل أفراد الأسرة، والتمتع بإحساس الانتماء إلى الأسرة، ودوره الفعال فيها، ومساعدته على تحقيق ذاته، وإشباع حاجته، وحل مشكلاته من خلال توجيهه وإرشاده ضمن جو أسري يسوده التماسك والتفاهم والحوار والتعاون.

خامساً: التوافق النفسي الأكاديمي: يشير إلى قدرة الفرد على تحقيق التكيف مع الحياة الجامعية والتوصل إلى حالة من الارتياح لأدائه والزملاء والمدرسين والبيئة ككل. على سبيل المثال، تكوين علاقات جيدة مع أساتذته وزملائه ضمن البيئة الدراسية، والقدرة على فهم المصطلحات العلمية، والمواد الدراسية وتحقيق النجاح فيها، والرضا عن الأجواء الجامعية والخدمات الإرشادية والأكاديمية المقدمة، ومعرفة مهارات التعامل والتأقلم اللازمة لمواجهة المواقف التربوية المختلفة كصعوبة إجراءات التسجيل، وعدم كفاية المصادر والمراجع في المكتبة الجامعية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويرى بيهاما (Pihamaa, 2002) أن التوافق النفسي وُجد ليكون متوقفاً على السياق الاجتماعي، والاختلافات في البيئات الثقافية والاجتماعية التي يتم من خلالها تنشيط التوافق النفسي أو تقييده، والعديد من أبعاد التوافقات النفسية الكامنة التي يمتلكها الفرد، والتي يمكن تفعيلها في مختلف المجموعات والسياقات، والسياقات الاجتماعية والثقافية قد تلغي مختلف التوافقات النفسية الموجودة أساساً.

العوامل المؤثرة في التوافق النفسي

يتأثر التوافق النفسي على نطاق واسع بعدة عوامل، أهمها شخصية الفرد، وتغيرات الحياة (العوامل المادية والاقتصادية، والأكاديمية)، والدعم الاجتماعي، وأساليب التعامل والتأقلم، والدعم الاجتماعي (الأسرة والأفراد المحيطين به) (Pan, et al., 2008).

وهناك العديد من العوامل المؤثرة في عملية التوافق النفسي، ومن أبرزها:

أولاً: عوامل خاصة بشخصية الفرد

تتأثر عملية التوافق النفسي بالعوامل الشخصية للفرد (سلامة الجسم وخلوه من الأمراض وتقبله لذاته)؛ حيث أن الفرد السليم جسمياً ونفسياً يشعر بقيمته وقدرته على أداء مهماته، مما يؤدي إلى تدني نسبة حدوث تغيرات الحياة السلبية في حياته الأمر الذي يسهّل حدوث عملية التوافق النفسي لديه. وبالمقابل، ترتبط الصعوبات النفسية مع مستوى مرتفع من الضغوطات المتعلقة بالعوامل الشخصية، وزيادة حدوث تغيرات الحياة، والاكتئاب ضمن إطار حياته الشخصية (Crockett, 2007).

ثانياً: عوامل تتعلق بالبيئة التربوية

أن ما تقدمه البيئة التربوية المحيطة بالفرد، وما يتوافر فيها سواءً كانت عناصر إيجابية، أم سلبية فإنها ستعكس مدى توافقه النفسي؛ حيث أن توفير بيئة تربوية آمنة تسودها الحرية

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والديمقراطية، يمكّن الطلبة من التعبير عن آرائهم وأفكارهم، وإشباع حاجاتهم النفسية وحل مشاكلهم. وبالتالي، تدعيم الصحة النفسية لدى الطلبة (الكحيمي وحمام ومصطفى، 2003).

وعلى مدى العقد الماضي، نوقشت العوامل التي تؤثر في التوافق النفسي للفرد في مجال التعليم، كأسلوب الطالب، وتفاعله مع عناصر البيئة التربوية المتضمنة المناهج والمواد الدراسية والزملاء وأعضاء هيئة التدريس، والمهمات التعليمية، والمشكلات الأكاديمية، والذكاء الانفعالي، والتجربة العاطفية، وطريقة التنظيم السلوكي الشخصي، والأسلوب المعرفي، والإدراك، والصفات الشخصية، والتحصيل الدراسي، فضلاً عن أن الانتقال من بيئة تعليمية إلى أخرى، وتغير النماذج والمقررات التعليمية، والانفتاح التعليمي السريع، وفي كثير من الأحيان تغيير مكان الإقامة، فأن جميع هذه الأسباب يمكن أن تسهم في خفض القدرة التوافقية لتصبح عائقاً عند تنفيذ الاحتياجات التعليمية للفرد (Grigoryeva, 2010).

ثالثاً: عوامل تتعلق بالوضع الاجتماعي

تلعب العوامل المتعلقة بالوضع الاجتماعي، والتي تتمثل بالبيئة الأسرية للفرد، وطبيعتها، ومكوناتها، وعلاقاته بمن يحيطون به، وتفاعله مع الآخرين، والانتقال من مكان إلى آخر، والظروف المحيطة بالفرد من أحداث ومشكلات اجتماعية ومادية، واقتصادية، وتغير الوضع الاجتماعي دوراً هاماً في توافقه النفسي، فضلاً عن تبنيه أو مدى تقبله للاتجاهات والقيم والمعايير والتقاليد الاجتماعية السائدة في المجتمع التي قد تؤثر في توافقه النفسي (إبراهيم، 2004).

ووضح يو وداونينغ (Yu & Downing, 2012) أن تغير الوضع الاجتماعي للطلبة عند قبولهم في الجامعة يؤدي إلى حدوث المشكلات التكيفية، وذلك لعدة أسباب، منها: تغيير البيئة الاجتماعية، والتغيير في الوضع الأكاديمي، مما يستوجب الدعم الاجتماعي الكافي والضروري

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لتحقيق اللصحة النفسية الجيدة، ومساعدة الفرد على التوافق والتكيف مع القيم والاتجاهات والمعايير الجديدة.

الهوية الثقافية

في ظل التطور السريع في ميادين الاتصال والتواصل في الحياة العامة، والحياة الأكاديمية بشكل خاص، تواجه الهوية الثقافية تحديات كبرى وتحولات جذرية في القيم والمفاهيم التي تتشكل منها، بالإضافة إلى التغيرات العميقة في الأفكار والتوجهات، والقيم العائلية، والانتماءات الاجتماعية، مما يصعّب على الفرد تحديد هويته الثقافية بالنسبة إلى الهويات الثقافية الأخرى؛ لذا سعى الباحثون في المجال التربوي، والنفسي إلى الاهتمام بدراسة موضوع الهوية الثقافية، ولا سيما في الآونة الأخيرة (Phinney & Ong, 2007).

وتعد الهوية الثقافية من المفاهيم الهامة والمحورية التي تشكّل جزءاً هاماً من هوية الفرد الشخصية والاجتماعية، كما تلعب دوراً جوهرياً في خلق بيئة إيجابية للتغيرات الاجتماعية. كما توفر الهوية الثقافية إطاراً مرجعياً لكيفية تحديد الأفراد لأنفسهم، كما توفر أيضاً الإطار المرجعي لتنظيم العلاقات الاجتماعية بين الأفراد (Umana-Taylor & Updegraff, 2007).

وتشير الهوية الثقافية إلى تفعيل الأفراد للقيم التي يمتلكونها ومدى تأثيرها في مختلف الثقافات. ويجب أن تؤثر قوة الهويات الثقافية للأفراد على القيم الفردية التي يمتلكها الناس، كما تنطوي قوة الهوية الثقافية على الدرجة التي يحدد فيها الأفراد بأنهم أعضاء مهمين في ثقافاتهم، كما يجب أن تتفاعل قوة الهوية الثقافية مع الثقافة السائدة للتأثير على القيم الفردية والجماعية التي يمتلكها الأفراد (Knight, Berkel, Umana-Taylor, Gonzales, et al., 2011).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مفهوم الهوية الثقافية

يرى اليمو (Alemu, 2012) بأن الهوية الثقافية كياناً اجتماعياً، يشير إلى الشعور بالجماعة أو الهوية الجماعية قائم على تصور فرد يشارك تراثا مشتركاً مع مجموعة ثقافية معينة.

ولقد قدم العلماء والباحثون العديد من التعريفات لمفهوم الهوية الثقافية، ومن هذه التعريفات ما يأتي:

عرّفها كنعان (2008: 12) بأنها: "التفرد الثقافي، بكل ما يتضمنه معنى الثقافة من عادات وأنماط سلوك وقيم ونظرة إلى الكون والحياة".

أما فيني (Phinney, 2008: 79) فعرّف الهوية الثقافية بأنها: "عملية معقدة، تشير إلى الشعور الفعال بالانتماء إلى واحد أو أكثر من المجموعات الثقافية، بما تتضمنه من القيم والتوجهات والمواقف والمعاني المتعلقة بالشعور بالانتماء لهذه الجماعات، كما تحدد الهوية الثقافية الطريقة التي يعرّفون أو يميزون بها الأفراد أنفسهم فيما يتعلق بالسياقات الثقافية المختلفة التي يعيشون فيها، مثل مجموعتهم العرقية وبلد إقامتهم".

وعرّفها زغو (2010: 96) بأنها: "المبادئ الأصلية السامية والذاتية النابعة من الأفراد، وركائز الإنسان التي تمثل كيانه الشخصي، والروحي، والمادي، لإثبات هوية أو شخصية الفرد أو المجتمع أو الشعوب؛ بحيث يشعر كل فرد بإنتمائه الأصلي لمجتمع ما".

مجالات الهوية الثقافية

تتكون الهوية الثقافية من عدة مجالات بما في ذلك المجالات السلوكية (الممارسات)، والمجالات المعرفية (القيم)، والمجالات الوجدانية، وبعض هذه المجالات تأتي كخيارات للفرد، والبعض الآخر كاستجابات أو ردود فعل لهذه الخيارات. بالإضافة إلى ذلك، قد يحدث أو لا يحدث توافق ضمن هذه المجالات مع بعضها البعض (Kim & Abreu, 2001).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويشير بوغرا وبيكر (Bhugra & Becker, 2005) إلى أن مكونات الهوية الثقافية تشمل الدين، واللغة، والعادات الغذائية والأنشطة الترفيهية. ويشكل الدين عنصراً أساسياً من الهوية الثقافية للفرد؛ حيث يحافظ على القيم داخل المجتمع وتعزيز شعور الانتماء، كما تعد اللغة، سواء المكتوبة أو المنطوقة، علامة ثقافية لأنها تعكس تجربة الحياة اليومية للأفراد. بالإضافة إلى الأنشطة الترفيهية، بما في ذلك الموسيقى، والأفلام، والرياضة، والأدب، من العناصر الهامة، التي تسمح للفرد أن يشعر بأنه جزء من ثقافته.

كما يشير جامسون (Jameson, 2007) إلى أن مظاهر الهوية الثقافية تتضمن:

- التاريخ: الفترة الزمنية والظروف التي وصلت إليها المجموعة في الدولة أو إذا كانت تعاني الدولة من الاستعمار أو الغزو.
- عوامل الحالة الاجتماعية: التعليم والمهنة والدخل.
- مجموعة أنماط التفاعل الاجتماعي: الأنماط البينية في المجموعة (ضمن مجموعة العلاقات) والمشتركة بين المجموعة (العلاقات بين المجموعات).
- التوجه القيمي: المعايير والقيم التي يحكم بها أعضاء المجموعة الثقافية على تصرفاتهم الشخصية ومصالح الآخرين.
- اللغة والتواصل: اللفظية وغير اللفظية (المكتوبة).
- عمليات الحياة العائلية: أدوار الجنسين، وديناميات الأسرة.
- المعتقدات والممارسات الصحية: المواقف والمعتقدات عن الصحة.
- الدين: المعتقدات والممارسات الروحية والطقوس الدينية.
- الفن والأشكال المعبرة: الفن، والموسيقى، والقصص، والرقص،.. إلخ.
- الأغذية: الغذاء أو الطعام المفضل.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- الترفيه: الأنشطة والرياضة لقضاء وقت الفراغ، ..إلخ.
- الملابس: أنواعها، وأشكالها، ومدى تغطيتها للجسم.

وتشمل الهوية الثقافية للفرد الكثير من الولاءات للجماعة أو المجموعة كالجنسية، أو العرق، أو العمر، أو الجنس، أو الدين ... إلخ، وذلك أنه لا يمكن تحديد المعتقدات أو السلوكات التي يسلكها الفرد من خلال عنصر واحد. وبالإضافة إلى ذلك، وعلى الرغم من أن تأثير الجماعات هو حقيقي جداً، فإن الأفراد هم من يقررون إلى أي درجة سوف تكون مواقفهم وأفعالهم نموذجية وفعالة لمجموعاتهم. وبالتالي، إن الخبرة الفردية والمعتقدات هي المحددات النهائية لسلوك الفرد إتجاه جماعته (Umana-Taylor, Updegraff & Gonzales- Backen, 2011).

وتُعد الهوية الثقافية من الثوابت التاريخية والعلائقية، والسياقية التي تحتوي على خصائص ومكونات دائمة ومرنة، تتضمن الرموز المشتركة، والأسماء والتسميات، والمعايير والقيم التي يتم نقلها إلى الأعضاء الجدد في المجموعة، والاعتماد عليها للتمييز بين الأعضاء الداخليين والخارجيين للمجموعة، كما تتميز الهوية الثقافية بالجانب الحيوي؛ فهي تتشكل بين الأفراد (ذوي الخبرة، والمشرعون، والمفاوضون) في حالات محددة من التواصل بينهم كالاجتماعات والمحادثات، والعلاقات، والتفاعلات مع أعضاء المجموعات الأخرى، وفي سياق التطورات الاجتماعية والتاريخية (Chen, Benet- Martines & Bond, 2008).

وتصبح الهوية الثقافية ذات أهمية هامة وخاصة في ظل ظروف التغيير والاتصال مع مجموعات أخرى؛ فعندما يكون الأفراد أو المجموعات على اتصال مع أعضاء من الثقافات الأخرى، فإنهم يصبحون أكثر إدراكاً لخلافاتهم مع الآخرين، كما إن الأفراد الذين يعيشون في سياقات متعددة الثقافات يكونون بحاجة إلى تعلم كيفية الحوار والتفاوض بين السياقات الثقافية المتباينة، مثل المنزل والمدرسة والعمل (Mason, 2003).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تشكيل الهوية الثقافية

تبدأ عملية تشكيل الهوية الثقافية منذ مرحلة الطفولة المبكرة، وتعد هذه المرحلة من المراحل الصعبة والمعقدة في تشكيل الهوية الثقافية، وذلك لأن الطفل يكون في بداية نموه، كما تتم من خلال عملية الاختيار بين القيم المختلفة؛ ففي هذه المرحلة، تتشكل الهوية الثقافية من العلاقات المحيطة بالطفل، جنباً إلى جنب مع الثقافة واللغة. وبالتالي، لا يستطيع الفرد تحديد الهوية الثقافية للطفل بوضوح. وفي مرحلة الطفولة المتأخرة، يتم تشكيل الهوية الثقافية من خلال التنشئة الاجتماعية التي قد بدأت بالفعل في مرحلة الطفولة المبكرة (Ronen, 2004).

وتعد مرحلتي المراهقة والشباب هي الفترة المحورية لتطوير الهوية الثقافية، عندما يسعون لإيجاد مكان لهم في العالم من خلال الاستكشاف والتعلم عن كل من ثقافتهم الأصلية والمجتمع الأكبر الذي يعيشون فيه؛ حيث يتخذ الشباب الإجراءات والقرارات كاستجابة للاحتياجات التنموية (الأهداف في الحياة، وتحقيق شعور متماسك للذات)، والفرص الفعلية والمتوقعة، والمعوقات في المجتمعات الثقافية التي يعيشون فيها (Phinney, 2008).

ويرى إل-هامل (El- Hamel, 2002) إن تشكيل الهوية الثقافية يتم من خلال عملية التواصل والحوار والتفاوض بين الفرد والسياق؛ ويواجه الأفراد عبر سياقات متعددة من حياتهم، إختلاف في المواقف الثقافية، والممارسات، والسلوكات، والقيم، التي تتفاعل مع الأسرة، والأقران، والمدرسة، والبيئات الاجتماعية، والتنقل بين الخيارات والقيود المتفاوتة، كما يطورون إحساسهم بأنهم كائنات ثقافية؛ حيث أن فهم عملية تشكيل الهوية الثقافية يتطلب النظر في تطور الفرد، والسياقات المتعددة، والتفاعلات فيما بينهما.

إن تطور الهوية الثقافية تمر عبر سياقات مختلفة مثل: الأسرة، والأقران والمدرسة أو الجامعة، والجماعة، والمجتمع الأكبر، وفي كل سياق من هذه السياقات، يواجه الفرد وجود

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اختلافات بين الثقافات العرقية والقومية. ولتأسيس هوية ثقافية آمنة، يجب أن يجد الفرد السبل للتنقل بين مختلف المطالب والتوقعات من هذه السياقات وإيجاد مكان خاص به، ومواجهة التحديات المختلفة لتشكيل الهوية في كل سياق (Stelzl & Seligman, 2009).

أبعاد الهوية الثقافية

وضع هوفستدي (Hofstede) نموذجاً للهوية الثقافية مكون من ثلاثة أبعاد، وهي:

البُعد الأول: المسلمات البشرية (human postulate): في صميم هذا النموذج تكمن المسلمات البشرية والمميزات التي يشترك فيها جميع البشر مع كل الآخرين، بغض النظر عن الاختلافات الثقافية. ولجزء كبير من القرن العشرين، كان الموضوع الأكثر جدلاً بين علماء الأنثروبولوجيا هو هل المسلمات موجودة؟ وإذا كانت كذلك، هل لها أي أهمية؟ ومع ذلك أصبحت طبيعة وتصنيف المسلمات موضوع دراسة هام، كما تقدم المسلمات العديد من التطبيقات الممكنة لدراسة التواصل بين الثقافات. وتم تقديم قائمة مختصرة من المسلمات المعروفة في الوقت الحاضر أو التي يعتقد بوجودها على نطاق واسع، والمستمدة من عدة مصادر، وتتكون من أربعة أقسام، وهي (Matsumoto et al., 2000; McCrae, 2000):

1. الخصائص البيولوجية: تشير إلى احتياجات الإنسان الأساسية الناشئة عن الضرورة البيولوجية، على سبيل المثال: الطعام، التناسل، الراحة الجسدية، الأمن والآمان، الحركة، النمو، الصحة.
2. المشاعر الإنسانية الأساسية، والتعابير الجسدية المتعرف عليها عالمياً: تشير إلى عواطف الإنسان وتعابيره اللفظية وغير اللفظية، على سبيل المثال: السعادة، الحزن، الخوف، الغضب، الاشمئزاز، الإزدراء، الحسد، الاندهاش، المباغتة، الإثارة، الملل،

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخجل، الشعور بالذنب، الحب، الكره. بينما تشير التعابير الجسدية لبعض المشاعر إلى تعابير الوجه، والضحك، والبكاء، والتعاطف.

3. المفاهيم الاجتماعية المشتركة بين جميع الثقافات في كل مكان: على الرغم من أن بعض التفاصيل قد تختلف من مكان إلى آخر. على سبيل المثال، كمفاهيم الأسرة، الزواج، القواعد والعادات التي تحكم الجنس، أوضاع وأدوار وتقسيمات العمل، المناسبات الخاصة، الحداد، الطقوس الدينية، التجارة، القانون، الحكومة، القيادة، الفن، الموسيقى، الرقص، الشعر، المسرحيات، المعتقدات الدينية والروحية.

4. القيم: قد تختلف بعض الجماعات على ما هو صواب وما هو خطأ إلا أنه يتفق جميع الأفراد على أن هناك أمور تمثل الصواب أو الخطأ. علاوة على ذلك، هناك بعض المبادئ التي يعتبرها جميع البشر قيم ثقافية. على سبيل المثال، الشعور بالصواب والخطأ، يقظة الضمير، العدل، المعاملة بالمثل، الانتقام، التعويض عن الأضرار، الكرم، الصدق، تجنب الصراع، إدانة العنف، الالتزام إلى شيء أكبر من الذات (كالدولة، المجتمع، الدين)، احترام الذات، التواضع والانضباط الذاتي، والمساءلة الذاتية، خدمة البشرية، مساعدة الآخرين، واحترام ورعاية الناس، والكائنات الحية الأخرى، والبيئة.

البُعد الثاني: الجماعات المصنفة (Classified Groups): تستخدم "الثقافة" عموماً للإشارة إلى المجموعات المصنفة، كالمجموعات العرقية، أو الوطنية. ولقد تم تقسيم هذه المجموعات إلى الفئات التالية (Nakamura & Collins, 2004):

1. المجموعات غير المختارة؛ تشير إلى :

- المجموعات غير قابلة للتغيير: يتم تحديدها بشكل بيولوجي، ولا تقبل التغيير أو التدخل الطبي، وتشير إلى العرق، الجنس، العمر، العائلة، الأسلاف، التوجه الجنسي. الجنس،

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على سبيل المثال، يتم تحديد الجنس بيولوجياً، ويولد كل شخص إما ذكراً أو أنثى، ولكن الأهمية الثقافية المتعلقة بهذا العنصر قد يختلف من منطقة إلى أخرى.

- المجموعات القابلة للتغيير: تُعد هذه المجموعات أكثر مرونة ويمكن تغييرها، وتشير إلى الجنسية، الدين، الوضع الاقتصادي، التصنيف الاجتماعي. على سبيل المثال، إذا تم ولادة طفل في دولة أخرى فإنه يستطيع تغيير جنسيته الأصلية والحصول على جنسية ومواطنة الدولة التي ولد فيها.

2. المجموعات المختارة ذاتياً: هي التي يقوم الفرد باختيارها، وتشير إلى المهنة، وعضوية المنظمات (كالنادي، الفريق الرياضي، الحزب السياسي)، والانتماء التعليمي.

وبشكل عام، فإن الإنسان يولد وهو عضو في إحدى هذه الجماعات سواءً طوعاً أو كرهاً، ثم يستطيع إضافة مجموعات متعددة أخرى في مسار حياته، لتتداخل هذه المجموعات وتؤثر في بعضها البعض لتشكيل الهوية الثقافية الفردية (Moran, 2001).

ويتشارك أعضاء المجموعة الواحدة في العناصر الآتية:

- المنتجات: تشير إلى الأشياء المصنوعة من قبل الإنسان، سواء كانت مادية (كالمباني، والملابس، الأعمال الفنية، الخ) أو غير مادية (كالموسيقى والشعر، وما إلى ذلك).
- الممارسات (الحقائق الاجتماعية): تشير إلى الأعمال والتفاعلات بين البشر، بما في ذلك الاتصالات اللفظية وغير اللفظية والعادات والطقوس.
- وجهات النظر: تشير إلى الأفكار، والمعتقدات والقيم والمواقف التي تكمن وراء العنصرين الآخرين.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البُعد الثالث: شخصية الفرد (The personality of Individual): إن الأفكار والمعتقدات الفريدة من نوعها التي يمتلكها الفرد تقوم على تجارب فريدة من نوعها، ويُعد الفرد هو المكّون النهائي للهوية الثقافية من خلال ما يلي (Moran, 2001):

- يقوم الفرد باختيار المجموعات المختارة ذاتياً، وأيضاً يُعزي القيم إلى المجموعات غير المختارة (إيجابية أو سلبية، أكبر أو أقل).
- يتخذ الفرد أيضاً القرار النهائي في قبول أو رفض وجهات النظر (المعتقدات والمواقف والتوقعات، الخ) من مجموعاته.
- يقرر الفرد إلى أي مدى تحدد كل مجموعة مصنفة الهوية الثقافية الخاصة به.

يمكن لهذا النموذج أن يساعد في التغلب على مشكلة الصراعات الثقافية عن طريق تركيز الاهتمام على التفاعل بين المجموعات الثقافية المختلفة، بعيداً عن صورة الثقافة باعتبارها وحدة واحدة. وعلى الرغم من أن المشاركين قد يتقاسمون بعض المجموعات المصنفة (العرق أو الجنسية أو الأسرة)، إلا أنها قد تختلف في البعض الآخر (الجيل والجنس ومجموعة الأقران)، مع وجود اختلافات في التفضيلات الفردية، وتُعد هذه الاختلافات مصدر الصراع.

العوامل المؤثرة في الهوية الثقافية

هناك عدد من المتغيرات والعوامل التي تؤثر في تشكيل الهوية الثقافية، منها (Schwartz, Zamboanga, Rodriguez & Wang, 2007):

- التنشئة الاجتماعية العرقية للأسرة: تشير إلى الطرق التي ورّث بها الآباء والأمهات وأفراد الأسرة الآخرين تراثهم الثقافي والعرقي، وذلك من خلال تعليم أبنائهم التاريخ، والتقاليد، والرموز، والشخصيات التاريخية، وأفراد المجتمع من التراث الثقافي للأسرة. وتعتبر هذه العملية انتقال الهوية الثقافية من جيل إلى جيل.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- الضغط أو الإجهاد الثقافي: يشير إلى سلبية الآثار الجانبية للتثاقف، مثل الضغط المدرك نحو وضد استيعاب الثقافة المتلقية. وقد يعوق الضغط الثقافي تغيير الهوية الثقافية عندما يتمسك أفراد الثقافة المتلقية بثقافتهم، ويتوقع أفراد الثقافة التراثية أن يبقوا منفصلين عن الثقافة المتلقية. أن الأفراد ثنائي الثقافة، على وجه الخصوص، يتعرضون للضغوط من قبل أفراد الثقافة المتلقية (ثقافة البلد المضيف)، والثقافة التراثية (ثقافة البلد الأصلية).
- التمييز العرقي المدرك: يشير إلى المعتقدات التي تنبذ، وتستهدف بشكل غير عادل، أو غير المرغوب الفرد في المجتمع المتلقي بسبب الخلفية العرقية أو الثقافية له.

واقترح بيري (Berry) نموذجاً يجمع بين الهويات الثقافية والعرقية لتحديد كيفية تناسب الأفراد في ثقافتهم (أي، تم تصنيف الأفراد إلى متكاملين، منضمين، منفصلين، أو هامشيين)، ولقد استخدمت غالبية الأبحاث حول الهوية الثقافية هذا النموذج كعامل لشرح كيفية استجابة الأفراد للعيش في سياقات متعددة الثقافات، وكذلك كيفية استجابة الأفراد في سياقات ثقافية جديدة (Umaña-Taylor & Updegraff, 2007).

كما يشير جوديكنست ونيشيدا (Gudykunst & Nishida, 2000) إلى أن هناك عامل هام من العوامل التي تؤثر في الهوية الثقافية هو مدى انتماء الفرد لثقافة المجتمع الذي يعيش فيه، أو المجموعة التي ينتمي إليها؛ أي إن الأفراد الذين يشعرون بالانتماء والاندماج في مجتمعهم، ويتعاطفون بقوة مع ثقافتهم يحملون معهم المعايير والقيم الفردية التي تنسجم مع قيم المستوى الثقافي الذين يعيشون فيه مما ينعكس إيجاباً على هويتهم الثقافية. ومن جهة أخرى، أن الأفراد الذين لا يشعرون بالولاء والانتماء والاندماج في مجتمعهم، ولا يتعاطفون بقوة مع ثقافتهم ربما يحملون بعض المعايير والقيم الفردية التي تتعارض مع قيم المستوى الثقافي مما يؤثر سلباً على هويتهم الثقافية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما تتأثر الهويات الثقافية من خلال عدة عوامل أخرى مثل: الدين أو النسب أو لون البشرة أو اللغة، والتعليم، والمهنة والأسرة والمواقف السياسية، والممارسات الاجتماعية، وقد تساهم هذه العوامل في تنمية الهوية الثقافية إما إيجاباً أو سلباً؛ فعلى سبيل المثال، أن إتباع وممارسة الطقوس والمعتقدات الدينية يسهم في تطوير الهوية الثقافية من خلال تأثيرها على درجة قبول الفرد في الجماعة الثقافية، وتؤثر أيضاً اللغة سلباً في تشكيل الهوية الثقافية للفرد في حالة وجود تنوع لغوي في المجتمع وذلك بسبب إدخال مفاهيم ومصطلحات جديدة على اللغة الأم من اللغات الأخرى، كما يمكن أن تؤثر الممارسات الاجتماعية في تشكيل الهوية الثقافية؛ حيث تتيح الممارسات الاجتماعية للأفراد الوصول إلى القيم والمعتقدات والتطلعات المشتركة التي بدورها تساعد على التخلص من الحواجز والميعقات فيما بينهم، وبالتالي إنشاء شعور الثقة بين أفراد المجتمع (Bhugra & Becker, 2005).

ويوضح سكير (Scher, 2002) أن بعض المشكلات المرتبطة بتشكيل أو الحفاظ على الهوية الثقافية، قد تظهر على النحو الآتي:

أولاً: إن ثقافة أي أمة أو مجموعة ديناميكية، قد تفتقر إلى التعريف الواضح، وتتجاوز المكان والزمان.

ثانياً: يخدم الحفاظ على الثقافة والتراث في إنشاء والحفاظ على القوة التي تحتفظ بها الأغلبية أو الهيئة المهيمنة، وهذه القوة تكمن في التحقق من صحة التعبير الثقافي الذي يمكن اعتباره حقيقي، وأصلي، وموثوق به، وضروري لحفظها ونقلها بين الأجيال.

ثالثاً: وجود الهويات الثقافية المتعددة داخل الأمة نفسها، والتي قد تكون في اتجاهات مختلفة على الرغم من وجود جذور تاريخية مشتركة. لذلك، يمكن للخصائص أو الأعمال التي يقوم

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بتجربتها أو تأديتها الأغلبية أن تصبح قومية، بينما تلك التي تقوم بها المجموعات الثقافية الأخرى ستصبح مهمشة على الرغم من مشاركة نفس الحيز المادي.

ويمكن أن يؤثر الشعور القوي بالهوية الثقافية على التفاعل الاجتماعي للأفراد، والوصول إلى الشبكات الاجتماعية والتي بدورها تقدم الدعم وكذلك القيم المشتركة والمعتقدات والتطلعات؛ حيث يمكن لمثل هذه الشبكات الاجتماعية، والتواصل مع ثقافة معينة أن تساعد الفرد على التخلص من الحواجز، وزيادة الشعور بالانتماء والأمن، وإنشاء شعور الثقة بين أفراد المجتمع. وقد ثبت أيضاً أن الهوية الثقافية الراسخة تترافق مع تحقيق نتائج طيبة وإيجابية في التعليم والصحة؛ حيث يمكن أن تساعد في حدوث الأنشطة والإنجازات. وبالتالي، تصبح مصدراً هاماً للتنمية والقوة الاقتصادية، فضلاً عن معايير أعلى للعيش. ومن ناحية أخرى، إن الهوية الثقافية المتشددة التي يتم التعبير عنها بشكل سلبي يمكن أن تصبح حساسة للغاية، ويمكن أن يشعر أعضاء الجماعات والأقليات المستبعدة من المجتمع العام بأنهم ممنوعين من تنفيذ الممارسات الثقافية من قبل الآخرين. وبالتالي، خلق الصراع بين الجماعات الثقافية (El- Hamel, 2002).

الهوية الثقافية الفلسطينية

يكافح الفلسطيّنيون مواطني الداخل في الحفاظ على هويتهم الثقافية والقومية في ظل ظروف استثنائية ليس لها مثيل في العالم ضمن إطار سياسي لا يتلاءم مع القومية العربية. وعلى الرغم من الضغط الذي تمارسه إسرائيل لطمس الهوية الفلسطينية، والضربة القوية التي تلقتها القومية العربية ضمن الصراع المرير القائم بين إسرائيل والفلسطينيين إلا أن مشاعر الانتماء للمجتمع العربي– الفلسطيني مازالت قوية نابضة لدى فلسطيني الداخل. ومما لاشك فيه، فأن تعريف الهوية القومية والثقافية لفلسطينيي الداخل كان ولا يزال مرتبطاً بالسياق والمصالح السياسية، والظروف الاجتماعيّة والاقتصادية الراهنة وبعيدة المدى، كما يتأثر في حالة الصراع القومي في

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المنطقة، ونوعيّة العلاقات بين الدولة والأقلية العربية– الفلسطينية، والتغيرات الاقتصادية والسياسية (أندراوس، 2009).

وعلى الرغم من اعتراف الأكثرية بالحقوق العامة للأقلية العربية– الفلسطينية، وحقها في العيش بآمان، إلا أنه يُعد هذا الاعتراف صورياً؛ وذلك لأن الأكثرية تصر على عدم منح الأقلية العربية– الفلسطينية المكانة المتساوية، وتسعى دائماً إلى الحد من حرياتها والتعبير عن خصوصيتها الثقافية، بالإضافة إلى التمييز الذي تمارسه الدولة ضد أبناء الداخل الفلسطيني للتخلي عن حقوقهم العامة، والدينية والثقافية، وإبعادهم عن التيارات الثقافيّة العربية في الشرق الأوسط، ويتجلى ذلك في الموارد والميزانيات التي تخصصها الدولة لخدمة ورعاية حقوق الأكثرية على حساب الأقلية العربية– الفلسطينية في سبيل محو كل ما يمتّ بصلة للهوية والثقافة العربية لفلسطينيي الداخل (جهان، 2008).

وبشكل عام، فإن الحقوق الجماعية للأقلية العربية– الفلسطينية مرهون بشكل كبير بالأحداث السياسية في الدولة والتي تكون دائماً منحازة إلى الأكثرية اليهودية، فضلاً إلى أن الحقوق الثقافية لتلك الأقلية تخضع للقيود التي تحد من الحركة الثقافية الفلسطينية، كما يتعرض للضغوطات من خلال سعي إسرائيل إلى فرض حصار على أي شكل من أشكال التواصل الثقافي مع الدول العربية الأخرى، وتهويد المعالم الحضارية والأثرية، فضلاً عن تهويد أسماء المدن والقرى والشوارع العربية باسماء يهودية، وتهميش المكانة العامة والعلمية للغة العربية ويظهر هذا جلياً في الدعوة إلى إلغاء الكتابة بالعربية، وهيمنة اللغة العبرية واعتبارها اللغة الرسمية السائدة في الدولة، واستخدامها في كافة المعاملات الرسمية والمكاتب الحكومية، وفي جميع المحافل العامة، بالإضافة إلى ذلك عدم وجود مؤسسات تعمل على دعم اللغة العربية وتطويرها (اندراوس، 2009)

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعلى الرغم من الازدياد المضطرد في عدد سكان الأراضي المحتلة عام (1948)، والتطور الاقتصادي والتكنولوجي الذي شهده المجتمع اليهودي إلا أنه مازال يُنظر إلى فلسطينيي الداخل على أنهم أقلية، ومواطنون من الدرجة الثانية، ولا يُسمح لهم تمثيل المؤسسات الاجتماعية العامة، كما لا يزالون يعانون من ضروب التمييز العنصري في تقديم الخدمات، وسوء الأوضاع الاجتماعية، ونقص فرص العمل، والإجحاف في شروط العمل من حيث الرواتب، وساعات العمل، والحقوق الاجتماعية وغيرها (السهلى، 2008).

وفي مجال التعليم، تبدو الهوة كبيرة بين طلبة فلسطينيي الداخل واليهود وذلك لوجود السياسات التعليمية العنصرية والمنحازة للطلبة اليهود، والموجهة إلى تهميش دور طلبة فلسطينيي الداخل على المدى البعيد؛ حيث يخضع جهاز التعليم العربي إلى شروط إضافية مقيدة، وسياسات التجهيل والإهمال وشح الميزانيات التي تتبعها الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة، ولا تملك السيطرة الإدارية المستقلة على نظام مدارسهم، كما تستند أنظمة المدارس والجامعات إلى المعايير والقيم اليهودية، أضف إلى ذلك أنه قد تعديل المناهج التعليمية المقررة في الأراضي المحتلة عام (1948) تم بموجبها حذف كل ما يتعلق بالنكبة والمواضيع ذات الصلة، واستبعاد الرواية الفلسطينية التاريخيّة (أبو عصبة، 2009).

أضف إلى ذلك الصعوبات التي يتعرض لها طلبة فلسطينيي الداخل في الجامعات والكليات الإسرائيلية؛ فعلى سبيل المثال، يواجه الطلبة التحديات المتمثلة في العنصرية تجاه الطلبة العرب، وسياسات السلطة الحاكمة المتحيزة التي تتحكم في المسار التعليمي، والمسيطرة على القرارات الأكاديمية التي تهدف إلى قمع نمو الهوية القومية والثقافية لدى الطلبة العرب، ويُلاحظ عدم تبوأ فلسطينيي الداخل لأية من المناصب الرئيسية العليا التي تتعلق بالعملية التربوية، وصنع

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القرارات الأكاديمية، كما يعاني الطلبة من ارتفاع تكاليف الدراسة في تلك الجامعات والكليات، ويجدر الإشارة هنا إلى عدم وجود جامعة عربية حكومية (جهان، 2008).

العلاقة بين التوافق النفسي والهوية الثقافية

يواجه طلبة مجموعات الأقليات صعوبات عديدة مثل القدرة على التبادل الثقافي مع طلبة الأكثرية، وقضايا الهوية العرقية والصراع بين الأجيال، والعنصرية والمعاملة التمييزية. وبالتالي تؤدي هذه الصعوبات إلى حدوث تأثير سلبي على عملية التوافق النفسي، بالإضافة إلى إن التأثيرات التاريخية والثقافية في التعامل مع مجموعات الأقليات قد تؤثر على مستوى التوافق النفسي لدى الأفراد عامةً، والطلبة في المرحلة الجامعية خاصةً (Tsang, Tam, Chan, & Cheung, 2003).

وتواجه مجموعات الأقليات الضغوطات في المجتمع ذو الثقافة المختلفة عن ثقافتهم، مثل القلق والتوتر، والشعور بالوحدة، وانخفاض احترام الذات، وضعف التركيز، والعصبية، وفقدان الشهية، واضطراب النوم، ومشاعر عدم كفاية، والاكتئاب، والغضب والتوتر، وأزمة هوية، وضعف الصحة الجسدية والنفسية، وبالتالي عدم توافقهم مع ذلك المجتمع (Komiya, Good, & Sherrod, 2000).

وعلى الرغم من أن كل جماعة عرقية لديها بعض القيم المميزة والمعتقدات والسلوك، إلا أن معظم الطلبة في المجموعات العرقية الأقلية تعاني من عدد من الضغوط المماثلة مثل قضايا التبادل الثقافي، والمعاملة التمييزية والعنصرية. وبالنظر إلى أن هناك بعض التشابه في تجاربهم، فإن العديد من مجموعات الأقليات غالباً ما تتحد معا لحماية وتعزيز مصالحهم الجماعية (Lee & Davis, 2000).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويحتاج الطلبة من مجموعة الأقلية في البيئة الثقافية الجديدة إلى مستوى معين من التوافق، لذا يسعى الطلبة في هذه المجموعات إلى استيعاب المنظومة القيمية الجديدة، والقدرة على اكتساب الثقافة الجديدة، والتبادل الثقافي، ومحاولة التغلب على الشعور بفقدان السيطرة، والشعور بالعجز، وزيادة الثقة بالنفس، والتغلب على معيقات الاتصال اللفظية والشفهية، والتعامل مع الصعوبات العاطفية (Kim & Hong, 2004).

ولقد أهتم العلماء والباحثون بدراسة العلاقة بين التوافق النفسي والهوية الثقافية، وفي ضوء هذا الإهتمام ظهرت العديد من الدراسات والنماذج التي بحثت في العوامل التي تؤثر في هذين المتغيرين، ومنهم العالم روت (Root) الذي اقترح نموذجاً نظرياً للهوية متعددة الأبعاد، ويهدف إلى عرض قضايا الهوية الثقافية، والتوافق النفسي السليم للشباب متعدد الأعراق، والتعرف على العوامل البيئية التي تؤثر في تنمية الهوية الثقافية والتوافق النفسي، فلاحظ أن من أهم هذه العوامل: الأسرة، والبيئة التعليمية، والأصدقاء/ الزملاء، والمجتمع المحلي، والثقافة، وعلم الوراثة. كما تشمل هذه البيئات بعض المتغيرات كالجنس، والسياقات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، والتوجه الجنسي، بالإضافة إلى التاريخ الجيلي والجغرافي (Gerard & Buehler, 2004).

ولقد وجد هذا النموذج مزيداً من الدعم من قبل خبراء الصحة النفسية بسبب فاعليته من خلال تجربته على السكان متعددي الأعراق، وبحثه في المخاطر البيئية والعوامل الوقائية التي تؤثر في نتائج قياس التوافق النفسي، والرفاه في الشباب، وتنمية الهوية الثقافية (Lee & Chin, 2000).

أما كيم (Kim, 2001) فيشير في نموذجه القائم على نظرية التوافق بين الثقافات إلى أن التوافق بين الثقافات المختلفة بأنه "ظاهرة انتقال الأفراد إلى بيئة اجتماعية ثقافية غير مألوفة، والسعي لإنشاء والحفاظ على علاقة تبادلية مستقرة نسبياً، ووظيفياً مع البيئة المحيطة بهم.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وينظر كيم (Kim, 2005) إلى الاتصال والتواصل باعتبارها وسيلة ضرورية، بدونها لا يمكن أن تحدث عملية التوافق، لأنها بمثابة آلية أساسية تربط الناس من ثقافة أخرى في المجتمع المضيف. وعن طريق الاتصال والتواصل، فإن مجموعة الأقلية يكتسبون المعرفة من اللغة المضيفة، والثقافة، ووجهات النظر المختلفة، والمعتقدات، والأعراف، وقواعد السلوك الاجتماعي والعلاقات الشخصية، وجميع هذه الأمور تدفع الأفراد إلى إشباع حاجاتهم وتحقيق توافقهم. كما أن تحقيق التوافق الناجح للتغيرات التي يواجهها الطلبة خلال المرحلة الجامعية في الثقافات المختلفة يتطلب استخدام أساليب التعامل والمواجهة الفعالة للمساعدة في تخفيف التوتر والضغط النفسي.

ويشير فاز ولافلامي (Vaez & Laflamme, 2003) إلى أن الحصول على دعم من الأقران من نفس المجموعة العرقية قد تكون إستراتيجية هامة للتعامل التي قد تؤثر بشكل إيجابي في التوافق النفسي للطالب؛ حيث أن تماسك مجموعة الأقران يشعر الطالب بالانتماء والأمن والمشاعر المعنوية، كما أنها تعمل لمساعدة الأفراد على تحقيق أهدافهم، ولها تأثير كبير على أداء المهام المختلفة بما في ذلك المهام الأكاديمية.

كما يمكن أيضاً لهذه المجموعات أن توفر مجموعة من الأنشطة الاجتماعية الفردية لتخفيف الضغط وتقديم الدعم الاجتماعي لمساعدة الطلبة على التكيف داخل الجامعة. وعلاوة على ذلك، يجوز لأعضاء هذه المجموعات المساعدة في الدفاع عن بعضهم البعض ضد الانتقادات الخارجية السلبية (Becker, Martin, Wajeeh, Ward, et al., 2002).

وأشار واي وروبنسون (Way & Robinson, 2003) إلى أن تصورات النتائج التنموية الإيجابية لعملية التوافق النفسي والاجتماعي والثقافي بين الأقليات العرقية والأفراد المهاجرين، يجب أن يكون مفهوماً من حيث السياقات الديمغرافية، مثل: الوضع الاجتماعي، والهوية الثقافية، وأشكال التدين، والعرق، والجنس التي تتأثر وتتفاعل مع الفرد والأسرة ضمن البيئة التي يعيشون فيها.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التحصيل الأكاديمي

إن المدرسة أو الكلية أو الجامعة ليس لها أي أهمية أو قيمة دون وجود الطلبة فيها؛ فالطلبة هم العنصر الأساسي، والأكثر أهمية لأي مؤسسة تعليمية، بالإضافة إلى الدور الهام الذي يلعبه الطالب في تنمية وإزدهار المجتمع، كما ترتبط التنمية الاجتماعية والاقتصادية بشكل مباشر مع التحصيل الأكاديمي للطالب؛ حيث أن أداء الطلبة وتحصيلهم الأكاديمي يلعب دوراً هاماً في إنتاج أفضل نوعية من الخريجين الذين سوف يصبحون من القادة والقوى العاملة في المجتمع (Barkley, 2006).

أن أداء الطلبة يختلف من طالب إلى آخر حتى ولو كانوا في نفس العمر الزمني، أو حتى يقيمون في بيئة ثقافية واجتماعية واحدة، ويعود ذلك إلى الفروق الفردية بين الطلبة في مجالات الذكاء، والإدراك والدافعية والكفاءة الذاتية ...إلخ، ومدى استفادة الطلبة من طرائق التعليم المختلفة (سليمان، 2005).

ووفقاً لذلك، فقد عَمِدَ القائمين على العملية التربوية إلى وضع أسس ومعايير لتصنيف القدرة العامة للطلبة داخل الصف الدراسي كلٌ حسب قدرته، وعمره، واستعداداته اعتماداً على عدة معايير، ومنها مستوى الذكاء، أو الأسلوب الإدراكي، أو التحصيل الأكاديمي العام للطالب (الصادق،2001). ويعدّ معيار التحصيل الأكاديمي العام من المعايير التي استخدمها الباحثون في دراساتهم سواء كانت العربية أو الأجنبية لتصنيف الطلبة حسب قدراتهم العلمية.

ويُعد التحصيل الأكاديمي من المفاهيم التربوية التي أهتم بها العلماء والباحثون، لما له من أهمية في حياة الطالب المستقبلية، ولما يترتب على نتائجه من قرارات تربوية حاسمة، كما أن زيادة التحصيل الأكاديمي من أبرز أهداف عملية التعليم، والتي تهدف إلى إكساب المتعلم المعرفة والمعلومات التي تساعده على مواجهة مواقف الحياة، وبناء شخصية الفرد وتعزيزها، وجعله مؤهلاً

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عقلانياً، ومتفهماً ومستقلاً بذاته بشكل ذكي وفعّال، كما يقوم التعليم بدور كبير في مجال دعم قيم الولاء والانتماء، والتأكيد على الثوابت القومية. وبالتالي، له دوره الكبير في مجال تعزيز الهوية الثقافية وترسيخ ثوابتها ودعائمها الأساسية (Mushtaq & Khan, 2012).

مفهوم التحصيل الأكاديمي

التحصيل الأكاديمي هو الهدف المعرفي أو التعليمي الذي يتحقق من قبل الطالب والمعلم أو المؤسسة خلال فترة زمنية معينة، ويقاس إما عن طريق الامتحانات أو التقييمات المتواصلة، وقد يختلف الهدف من أي فرد أو مؤسسة إلى أخرى (Diaz, 2003).

ولقد ورد العديد من التعريفات للتحصيل الدراسي من خلال الدراسات والأبحاث التي أجريت حوله، فقد عرف معجم المصطلحات التربوية والنفسية التحصيل الدراسي بأنه: "مقدار ما يحصل عليه الطالب من معلومات، أو معارف، أو مهارات معبراً عنها بدرجات الاختبار المعدّ بشكل يمكن معه قياس المستويات المحددة" (النجار وشحاته، 2003: 89).

أما السدحان (2004: 23) فعرف التحصيل الدراسي بأنه: "مقدار ما تعلمه الطالب في المدرسة معبراً عنه بالتقدير الذي يناله في امتحان نهاية العام الدراسي، وهو يعكس مستويات تحصيلية متباينة".

كما عرّف حسين (Hussain, 2006) التحصيل الأكاديمي بأنه "الكفاءة المعرفية التي ينالها الفرد أو درجة الكفاءة في المهام المدرسية، ويقاس عادة عن طريق الاختبارات الموحدة، ويعبر عنها بالدرجات أو الوحدات المبنية على أداء الطالب". وعرفه باركلي (Barkley, 2006) بأنه: "تحقيق الطلبة مستويات مرضية أو متفوقة من الأداء الأكاديمي، كما أنه يتقدم ويستكمل من خلال خبراتهم الجامعية".

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويعرف الشمري (2010: 3) التحصيل الأكاديمي بأنه: "مقدار ما يحصله الطالب من معرفة خلال دراسته للمواد الدراسية مقاساً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في نهاية العام الدراسي".

وتشير دياز (Diaz, 2003) إلى التحصيل الأكاديمي بإنه المعرفة التي تم الحصول عليها أو المهارات المتقدمة في المواد الأكاديمية المصممة، ويقاس عادةً عن طريق درجات الاختبار أو العلامات التي تعيّن من قبل المعلم.

وقد تلقى قياس الأداء الأكاديمي للطالب الاهتمام الكبير في الأبحاث السابقة؛ فاستخدم بعض الباحثين معدل نقاط الدرجات (GPA) لقياس أداء الطالب لفصل أكاديمي معين، ويستخدم بعض الباحثين الآخرين نتائج الاختبار أو نتيجة العام السابق (Mushtaq & Khan, 2012).

وعلى الرغم إن هناك جدل كبير حول محددات التحصيل الأكاديمي بين المعلمين، وواضعي السياسات التعليمية، والأكاديميين، وأصحاب المصالح التربوية، إلا أن تأثير هذه المحددات يختلف (من حيث مدى واتجاه) مع عدة سياقات كالثقافة، والمؤسسة التعليمية، والمادة الأكاديمية... إلخ (Barkley, 2006).

العوامل المؤثرة في التحصيل الأكاديمي

أن أداء الطلبة الأكاديمي يتأثر بقوة بالعوامل الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والبيئية والشخصية، كما تختلف هذه العوامل من شخص لآخر، ومن بلد إلى آخر. ولقد تم تحديد وتحليل العوامل التي تؤثر على التحصيل الأكاديمي في مختلف مراكز التعلم، وكانت أهم العوامل التي توصلوا إليها جهد الطالب المبذول خلال السنة الدراسية، والمستوى التعليمي للوالدين، ودخل الأسرة، والدافعية الذاتية، وعمر الطالب، وتفضيلات التعلم، والحضور الصفي، والفرق بين الجنسين، وتعليم المعلم، وأسلوب التدريس، والبيئة الصفية، والعامل الاقتصادي الاجتماعي،

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والخلفية التربوية للأسرة، ودرجة المؤهلات الأكاديمية للوالدين، كما أن لهذه العوامل تأثير كبير على الأداء الأكاديمي للطلبة في مختلف البيئات (Mlambo, 2011).

وهناك العديد من العوامل التي تشترك في التأثير المباشر أو غير المباشر في مستوى التحصيل الأكاديمي، ومنها ما يرتبط بالمتعلم وأسرته، أو المعلم، أو البيئة الأكاديمية، أو المناهج الدراسية. ولقد تم زيادة التركيز في البحوث والدراسات التربوية على دراسة أثر العوامل المختلفة على التحصيل الأكاديمي في جميع المراحل التعليمة، ويمكن إيجاز أبرز تلك العوامل فيما يأتي (فوقية، 2001؛ السدحان، 2004؛ السميرات، 2005):

أولاً: العوامل الشخصية: تشمل كل ما يتعلق بالطالب، ومنها: الجوانب الصحية للطالب من الناحية الجسمية والنفسية؛ فقد تشكل بعض المشكلات الجسدية (كالقصور في النظر، وضعف السمع، وصعوبة النطق) عائقاً أمام قدرة الطالب على التعلم والتقدم دراسياً بسبب عدم قدرته على التواصل مع المعلم مما يسبب تدني مستوى التحصيل الأكاديمي. كما يؤثر اختلاف القدرات العقلية للطلبة في عملية التحصيل الأكاديمي؛ فقد يعاني بعض الطلبة من تدني مستوى التحصيل في مادة معينة، ويرجع ذلك إلى عدة عوامل كضعف القدرات العقلية، وضعف المهارات، وانخفاض معدل الذكاء، ومستوى الدافعية.

كما تمثل اتجاهات وميول الطالب نحو المواد التي يدرسها عاملاً مهماً في عملية التحصيل الأكاديمي؛ حيث يتأثر إيجابياً مستوى التحصيل الأكاديمي في المادة الدراسية التي يحبها، ويحدث العكس –انخفاض التحصيل الأكاديمي– في المواد التي لا يميل لدراستها.

ثانياً: العوامل الأسرية الاجتماعية: تشمل كل ما يتعلق بأسرة الطالب؛ حيث تمثل الأسرة المؤسسة الأساسية الأولى المسؤولة عن إعداد الطالب وتنشئته اجتماعياً وتربوياً للاندماج في منظومة البناء الاجتماعي، وتحدد درجة نجاحه، ومركزه الاجتماعي والاقتصادي. بالإضافة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إلى ذلك، فإن الأسرة هي المسؤولة عن تلبية حاجات الطالب المادية والنفسية وإشباعها بالطرق السليمة، وتوفير جو من الحب والسعادة والدفء والديموقراطية، وإشراكه في اتخاذ القرارات الأسرية، وتقديم الدعم والنصح له، كل هذه الأمور وغيرها عند تفاعلها مع بعضها البعض تؤثر في مستوى التحصيل الأكاديمي.

ثالثاً: العوامل الأكاديمية: تشمل كل ما يتعلق بالعملية التعليمية ذاتها، ومنها: تأهيل المعلم وإعداده جيداً للقيام بدوره الفاعل في السيطرة على الغرفة الصفية والمادة العلمية، وطريقة التدريس، وخبرة المعلم والمهارات والقدرات والصفات التي يمتلكها فضلاً عن تطبيق إستراتيجيات التعليم الفعالة، كما يؤثر المعلم وبشكل كبير في دافعية الطلبة للتحصيل من خلال تشجيعهم، وتعزيزهم. كما يلعب المنهج الدراسي دوراً أساسياً في رفع كفاءة الطالب الدراسية وفي تحصيله الأكاديمي من حيث طبيعة محتوى المنهج، ومدى ملائمته لقدرات وميول واتجاهات الطلبة، وكذلك أن يكون محتوى المنهج أكثر فاعلية في تحقيق الأهداف التي وضع من أجلها.

ويشير حجازي وناكفي (Hijazi & Naqvi, 2006) إلى نوعين من العوامل التي تؤثر بشدة على الإنجاز الأكاديمي للطلبة، وهما:

- العوامل الداخلية للصفوف الأكاديمية: تشمل كفاءة الطالب في اللغة الإنجليزية، والجداول الزمنية الصفية، وحجم الصف، ونتائج الاختبار الصفية، ومرافق التعلم، والواجبات المنزلية، والبيئة الصفية، تعقيد المواد الأكاديمية، ودور المعلمين في الصف، والتكنولوجيا المستخدمة في الصف، ونظام الامتحانات.
- العوامل الخارجية للصفوف الأكاديمية: تتضمن الأنشطة اللامنهجية الإضافية، المشكلات الأسرية، العمل، والمشكلات الأجتماعية والمالية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويتضح مما سبق أن تفاعل هذه العوامل سواء أكانت شخصية أو خارجية مع بعضها البعض، وخاصةً ما يتعلق بالطالب ذاته وشخصيته وقدراته العقلية وتفاعله مع عناصر البيئة الدراسية، والسلوكات التي يمارسها مع زملائه، وطرق التعامل مع المشكلات المتعلقة بالبيئة الأكاديمية، ومدى القدرة على التأقلم مع المواد الدراسية والزملاء وأعضاء هيئة التدريس، قد تؤثر في مستوى توافق الطالب النفسي، ومستوى أدائه الأكاديمي؛ مما ينعكس على مستوى تحصيله الأكاديمي سلباً أو إيجاباً.

العلاقة بين التوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي

تُعد البيئة الجامعية أفضل وأهم مكان يتعلم فيه الفرد التوافق النفسي؛ حيث أن المواقف والعلاقات الاجتماعية والأكاديمية بين الطالب مع زملائه، أو مع مدرسيه، أو ما يرتبط منها بتحصيله الأكاديمي تشكل طبيعة توافقهم النفسي؛ فالتوافق النفسي الجيد يجعل الطلبة يشعرون بالفخر والرضا عن النفس ويحفزهم للنجاح مستقبلاً، ويشجعهم على أن يكون تفكيرهم مستقلاً، فضلاً عن بناء ثقتهم بالنفس (السلطان، 2009).

إن الحياة الجامعية لها مطالبها الخاصة وتحدياتها، وأن الفشل في تلبية تلك المطالب والتحديات يؤثر سلباً في أمنهم النفسي الذي يمثل عاملاً مهماً في نشوء مشاعر عدم الرضا عن الذات وعن الآخرين مما يسبب المشكلات والضغوطات الأكاديمية والنفسية والاجتماعية للطالب الذي هو الأكثر تضرراً جراء تلك المشكلات. ولذلك، من المهم توجيه الطلبة لتحقيق التوافق النفسي من أجل تجنب هذه المشكلات، وتحقيق أهدافهم، والوصول إلى مستوى التحصيل الأكاديمي المطلوب (Misra & Castillo, 2004).

كما يواجه بعض طلبة الجامعات العديد من التحديات الشخصية وبعض الضغوط الأكاديمية، والاجتماعية، والنفسية، مثل: الحاجة إلى تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين،

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وحاجتهم للإنجاز الأكاديمي، وكذلك الحاجة إلى تطوير طريقة دراسة جديدة لتتناسب مع الحياة الجديدة. وبالتالي، أن الفشل في تحقيق هذه الحاجات يؤدي إلى وضع الطلبة في موقف يفقدهم القدرة على التعامل اجتماعياً مع الآخرين سواءً داخل البيئة الجامعية أم خارجها، ويعجزون عن مواجهة مشكلاتهم الذاتية الأمر الذي يؤدي بهم إلى عدم التوافق النفسي، ووضعهم أمام خطر تدني مستوى التحصيل الأكاديمي. وبالتالي، الفشل في الحياة الجامعية (حبايب وأبو مرق، 2009).

وأشار يو وداونينغ (Yu & Downing, 2012) إلى أن التوافق النفسي للطلبة يرتبط بدراسة المؤشرات التكيفية للظروف الشخصية والثقافية والديمغرافية للفرد، ولقد لاحظ بأن الدافعية هي المؤشر الأكثر أهمية في عملية التوافق النفسي والاجتماعي والثقافي والأكاديمي، في حين أن معرفة لغة ثانية تعد مؤشراً ذا أهمية أقل في أبعاد التوافق المختلفة، كما يعد التحصيل الأكاديمي للطلبة من المؤشرات التي تحدد التوافق النفسي والاجتماعي لهم، والمؤشر الأهم للتوافق الأكاديمي.

ويؤدي سوء التوافق الأكاديمي إلى خلق الكثير من المشكلات لدى الطلبة، كتوتر العلاقات الاجتماعية بالآخرين، وضعف التحصيل الأكاديمي، الذي يتأثر إلى حد كبير من قبل العديد من العوامل الأخرى، مثل: فعالية المعلم، والقدرة على التوافق، والوضع الاجتماعي والاقتصادي، والبيئة الأسرية، والبيئة الجامعية (Vasalampi, Salmela-Aro, Nurmi, 2009).

وأشارت العديد من الدراسات (Jacobson, 2012; Margetts, 2002; Chen, 2010) أن هناك علاقة إيجابية قوية بين التوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة. فعلى سبيل المثال، أن التوافق النفسي المنخفض يؤدي إلى تدني التحصيل الأكاديمي والمشاكل السلوكية، ونشوء العلاقات غير الإيجابية مع الأقران، والطموحات التعليمية المتنافرة، وقد تتكون المشاعر السلبية تجاه العملية التعليمية التي تظهر على شكل سلوكات مضطربة (Adhiambo, Odwar, & Mildred, 2011).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعلى الرغم من أن التوافق النفسي قد يؤثر على الأداء الأكاديمي، والتحصيل الأكاديمي إلا أن التوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي قد يتفاعلان مع بعضهما البعض حيث يؤثر كل منهما في الآخر (Kiuru, Nurmi, Aunola & Salmela- Aro, 2009).

ويرى راي وإليوت (Ray & Elliott, 2006) أن التحصيل الأكاديمي قد يؤثر في السلوك الاجتماعي والتوافق النفسي، كما يؤثر في شخصية الطالب؛ حيث أن الصعوبات والمشكلات الأكاديمية قد تؤدي إلى الإحباط، والذي بدوره يساهم في تشكل السلوكيات الاجتماعية المنحرفة مما يؤثر سلباً في أمنه النفسي؛ فالطلبة الذين يعانون من صعوبات أكاديمية يميلون إلى إظهار مستويات أدنى في التوافق النفسي من تلك التي يُظهرها أقرانهم ذو التحصيل الأكاديمي الطبيعي

بالإضافة إلى ذلك، فإن التحصيل الأكاديمي قد يحدد المكانة الاجتماعية في مجموعة الأقران، وبالتالي يؤثر على صورة الذات للطالب؛ حيث أن الطالب ذو التحصيل الأكاديمي المنخفض قد يواجه صعوبات في الحصول على الوضع الإيجابي والاحترام المتبادل بين الأقران، ونتيجة لذلك تتطور لديه مفاهيم وتصورات سلبية عن الذات، والتي قد تظهر في صورة مشكلات اجتماعية، وقد يؤدي ذلك إلى إحساسه بأنه مرفوض اجتماعياً. وبالتالي، التأثير سلباً على مستوى توافقه النفسي (Raju & Rahamtula 2007).

إن الهدف النهائي للتعليم هو تدريب الطلبة على تحقيق التوافق النفسي المناسب للأنواع المختلفة من عناصر البيئة المحيطة بهم؛ مما جعل علماء النفس والأطباء النفسيين يبرزون الضوء في أبحاثهم على أن تحقيق التوافق النفسي المناسب للطبيعة المتغيرة للبيئة هو شرط من أهم شروط الحياة السعيدة والناجحة؛ حيث أن الفرد لم يولد متوافق أو غير متوافق.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مشكلة الدراسة وأسئلتها

أن الانتقال إلى الحياة الجامعية ليس بالأمر السهل، ويمكن أن يكون تجربة صعبة بالنسبة للعديد من الطلبة بشكل عام، والطلبة من فلسطينيي الداخل في مرحلة البكالوريوس بشكل خاص، وذلك في ظل الاحتلال القائم على أراضي (48)، وتواجدهم مع الطلبة اليهود في نفس الجامعات، والتي تسودها القيم والمعايير الاجتماعية، والأنظمة والقوانين اليهودية؛ حيث يواجه الطلبة الفلسطينيون مجموعة من القوانين والسياسات الأكاديمية المنحازة إلى الطلبة اليهود، والتي تبدأ عند قبولهم والتحاقهم بالجامعة وتستمر أثناء دراستهم الجامعية إلى حين تخرجهم.

ويتعرض الطلبة الفلسطينيون في مرحلة البكالوريوس لأنواع من الضغوطات والظروف الاجتماعية والأكاديمية والاقتصادية، والتعرض لممارسات التمييز من قبل الهيئتين الأكاديمية والإدارية اللتين تعملان على غرس القيم والثقافات اليهودية، وأساليب المعاملة التي يتلقاها كونه فلسطينياً من جماعات الأقليات جميعها من شأنها أن تحدث المشكلات التكيفية، والتي بدورها تؤثر سلباً على صحتهم النفسية، وتجعلهم أكثر اضطراباً وأقل توافقاً، فضلاً عن تأثير تلك الضغوطات والمشكلات على شخصيتهم، بالإضافة إلى تولد شعور العجز لديه بتشكيل هويته الثقافية الخاصة به، وتحصيلهم الأكاديمي، وطريقة تعاملهم مع الآخرين في المواقف الاجتماعية المختلفة.

وبناءً على ما تقدم برزت فكرة دراسة هذه الجوانب لدى طلبة الجامعة، والتعرّف إلى مستوى التوافق النفسي وعلاقته بكل من الهوية الثقافية والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة فلسطينيي الداخل في الجامعات الإسرائيلية، ومدى مستوى التوافق النفسي باختلاف كل من متغيرات: الجنس، والمستوى الدراسي، والتخصص، وبالتحديد فإن الدراسة تهدف للإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما مستوى التوافق النفسي لدى طلبة فلسطينيي الداخل في الجامعات الإسرائيلية؟

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في مستوى التوافق النفسي لدى طلبة فلسطينيي الداخل في الجامعات الإسرائيلية تعزى إلى جنس الطالب ومستواه الدراسي، وتخصصه الأكاديمي؟
- ما مستوى الهوية الثقافية لدى طلبة فلسطينيي الداخل في الجامعات الإسرائيلية؟
- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين التوافق النفسي وتشكيل الهوية الثقافية لدى طلبة فلسطينيي الداخل في الجامعات الإسرائيلية؟
- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين مستوى التوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة فلسطينيي الداخل في الجامعات الإسرائيلية؟

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من خلال تناولها متغيرات هامة في مجال العملية التعليمية، وضمن المؤسسات الجامعية، والمتمثلة بالتوافق النفسي والهوية الثقافية والتحصيل الأكاديمي، وفي ضوء مشكلة الدراسة والتساؤلات التي تم طرحها تبرز أهمية الدراسة في جانبين، وهما:

أولاً: الأهمية النظرية:

تكمن أهمية هذه الدراسة في تناولها مفاهيم محورية حيوية هامة في مجال علم النفس والمتمثلة بالتوافق النفسي، والهوية الثقافية، والتحصيل الأكاديمي، والتي تلعب دوراً هاماً ومؤثراً في حياة الطالب الجامعي، كما تشكل هذه الدراسة إثراءً للبناء المعرفي والنظري في مجال دراسات علم النفس التربوي من خلال ما وفرته من معلومات حول أهمية التوافق النفسي، وعلاقته بالهوية الثقافية والتحصيل الأكاديمي، والذي يمكن أن يستفيد منه الباحثون والمهتمون في هذا المجال نظراً لعدم توفر المعلومات الكافية عن عمليات التوجيه والإرشاد التعليمي والتربوي والاجتماعي لدى

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هؤلاء الطلبة، بالإضافة إلى أنه تبرز أهمية هذه الدراسة بأنها الدراسة الأُولى –في حدود علم الباحثة– التي حاولت الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي وعلاقته بالهوية الثقافية والتحصيل الأكاديمي في مجتمع أحوج إلى مثل هذه الدراسات في ضوء ما يتعرض له، وهذا ما يعطي لهذه الدراسة أهمية خاصة، ويعطيها موقعاً بين الدراسات السابقة.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج إذا ما تم الأخذ بها، فإنه يمكن الاستفادة من نتائجها في تصميم وإعداد البرامج الأكاديمية الإرشادية التي يمكن أن تساعد في توجيه الطلبة وإرشادهم، ومساعدة القائمين على العملية التربوية في البحث في كيفية تعويض تدني مستوى التوافق النفسي لديهم، والبحث عن طرق وأساليب جديدة لإشباع دوافع وحاجات الطلبة يسهم في مساعدتهم على التغلب على الحواجز الداخلية لتحقيق عملية التوافق والتوازن النفسي والاستقرار، وزيادة الاستعداد التكيفي لهم في ظل وجود الاحتلال الإسرائيلي، بالإضافة إلى تأثير ذلك في تعزيز أدائهم الأكاديمي، والمساعدة في إظهار إمكاناتهم وطاقاتهم والاستفادة منها في رفع مستواهم التعليمي. فضلاً عن أن الدراسة الحالية وفرت أدوات لقياس مستوى التوافق النفسي، والهوية الثقافية يمكن الإفادة منها من قبل الباحثين الآخرين؛ كون الباحثة قامت بإعداد أدوات الدراسة.

التعريفات الإصطلاحية والإجرائية

اشتملت الدراسة على المصطلحات الآتية:

التوافق النفسي: إشباع الفرد لحاجاته النفسية وتقبله لذاته وإستمتاعه بحياة خالية من التوترات والصراعات والأمراض النفسية، وإستمتاعه بعلاقات إجتماعية حميمة ومشاركته في الأنشطة الإجتماعية، وتقبله لعادات وتقاليد وقيم مجتمعه أو المجتمع الذي يعيش فيه (مزكى، 2011: 7)، ويمكن تقسيم أبعاد التوافق النفسي إلى:

© Arabic Digital Library- Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1. التوافق النفسي الاجتماعي: يشير إلى علاقة الفرد المنسجمة والمتزنة مع الأشخاص المحيطين به ضمن الالتزام بقيم وأخلاقيات ومعايير المجتمع الذي يعيش فيه، وشعوره بالأمن الاجتماعي والاندماج مع الآخرين، وإشباع حاجاته في حدود ثقافة المجتمع.
2. التوافق النفسي الوجداني: يشير إلى سعي الفرد لتحقيق الرضا الذاتي وسعادته ضمن الأنشطة المختلفة، وإشباع الفرد لدوافعه واحتياجاته الأساسية والثانوية، بالإضافة إلى التمتع بالاستقرار والاتزان النفسي، والسيطرة على الانفعالات في المواقف الصعبة.
3. التوافق النفسي الأسري: يشير إلى العلاقة المُرضية والسعيدة بين الفرد وأفراد أسرته، وإحساسه بالمحبة والتسامح والأحترام من قبل أفراد الأسرة، والتمتع بإحساس الانتماء إلى الأسرة، ودوره الفعال فيها.

ويعرّف إجرائياً في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس التوافق النفسي، المستخدم في هذه الدراسة.

الهوية الثقافية: المبادئ الأصلية السامية والذاتية النابعة من الأفراد، وركائز الإنسان التي تمثل كيانه الشخصي، والروحي، والمادي، لإثبات هوية أو شخصية الفرد أو المجتمع أو الشعوب؛ بحيث يشعر كل فرد بإنتمائه الأصلي لمجتمع ما (زغو، 2010: 96).

ويعرّف إجرائياً في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الهوية الثقافية، المستخدم في هذه الدراسة.

التحصيل الأكاديمي: القدرة المعرفية للطالب والمقاسة من خلال المعدل المئوي لدرجات الطلبة لجميع المواضيع الدراسية. ويحدد إجرائياً بمجموع المعدل التراكمي للطالب في المواد الدراسية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

محددات الدراسة

يتحدد تعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء ما يأتي:

1. المحددات البشرية والمكانية: اقتصرت عينة الدراسة على طلبة البكالوريوس من فلسطينيي الداخل في الجامعات الإسرائيلية. وتجدر الإشارة إلى أن اختيار عينة الدراسة بالطريقة المتيسرة جاء نتيجة لعدم تعاون إدارة الجامعات مع الباحثة في اختيار عينة الدراسة، وذلك لدواعي أمنية.
2. المحددات الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2014/ 2015.
3. المحددات الموضوعية: تتحدد نتائج الدراسة بمدى جدية الطلبة في الإجابة على أدوات الدراسة.
4. محددات الثبات: تتحدد نتائج الدراسة بالأدوات المستخدمة في هذه الدراسة والتي قامت الباحثة بإعدادها بما يتناسب وعينة وأهداف الدراسة، ودلالات صدقها وثباتها. وتجدر الإشارة هنا إلى أنه تم حذف بُعد التوافق الدراسي من مقياس التوافق النفسي، وإعادة صياغة بعض الفقرات في مقياس الهوية الثقافية بناءً على تعديلات المحكمين.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل عرضاً للدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة التي تم التوصل إليها من خلال مراجعة المواقع العلمية والمعرفية المختلفة، والتي لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية. وقد تبين أن الدراسات ذات العلاقة المباشرة بالدراسة غير متوفرة في البيئات العربية حسب علم الباحثة. الأمر الذي أدى إلى الاستعانة بالدراسات ذات العلاقة غير المباشرة بمتغيرات الدراسة، وقد تم عرض هذه الدراسات استناداً إلى ثلاثة محاور رئيسة مرتبة حسب تسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث، وفيما يلي عرض لهذه الدراسات.

أولاً: الدراسات التي تناولت التوافق النفسي

قام حبايب وأبو مرق (2009) بدراسة في فلسطين هدفت إلى التعرف على واقع التوافق بمجالاته (الاجتماعي، والدراسي، والانضباطي، والانفعالي) لدى طلبة جامعة النجاح، كما هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق في التوافق تبعاً للمتغيرات (الكلية، الجنس، تغيير التخصص، الاقامة في مكان وجود الجامعة) والتفاعل فيما بينها. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس التوافق الجامعي. تكونت عينة الدراسة من (845) طالباً وطالبةً، منهم (346) طالباً، و(499) طالبةً من طلبة جامعة النجاح. أظهرت نتائج الدراسة أن واقع التوافق بجميع أبعاده جاء بدرجة مرتفعة لدى أفراد عينة الدراسة، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد التوافق ما عدا المجال الانفعالي تبعاً لمتغير الكلية، ولصالح الكليات الإنسانية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المجالين الاجتماعي والانفعالي تبعاً لمتغير الجنس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المجال الانضباطي تبعاً لمتغير التخصص.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما قام مزكى (2011) بدراسة في ماليزيا هدفت إلى التعرف على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي والأكاديمي بين طلبة الجامعة، كما هدفت إلى التعرف على الفروق في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي والأكاديمي بين أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس التوافق. تكونت عينة الدراسة من (50) طالباً وطالبةً من جميع كليات جامعة المدينة العالمية. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التوافق النفسي بين أفراد عينة الدراسة جاء بدرجة مرتفعة، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي والأكاديمي بين أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس.

وأجرى الخطيب وعواملة وسماوي (Al- khatib, Awamleh & Samawi, 2012) دراسة في الأردن هدفت إلى التعرف على مستوى التوافق النفسي للحياة الجامعية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس التوافق النفسي الجامعي. تكونت عينة الدراسة من (334) طالباً وطالبةً من طلبة جامعة البلقاء التطبيقية. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التوافق النفسي للحياة الجامعية بين أفراد عينة الدراسة جاء بدرجة متوسطة. كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في مستوى التوافق النفسي تبعاً لمتغيرات الكلية، الجنس، المستوى الدراسي، والتفاعل بينهم.

كما أجرى مصطفى وإلياس (Mustaffa & Ilias, 2013) دراسة في ماليزيا هدفت إلى بحث تأثير مجموعة من المتغيرات على عملية التوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيين. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس التوافق النفسي، ومقياس القلق من التواصل بين الثقافات. تكونت عينة الدراسة من (186) طالباً وطالبةً من الطلبة الدوليين في جامعة اوتارا ماليزيا (Universiti Utara Malaysia). أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في عملية التوافق النفسي بين الطلبة الدوليين في جامعة أوتارا تبعاً لمتغير الجنس، كما أظهرت نتائج الدراسة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وجود علاقة قوية بين التوافق عبر الثقافات وتجربة السفر، ومستوى التعليم، وإجادة اللغة، ساهمت إلى حد كبير في حدوث اختلافات في التوافق عبر الثقافات بين المشاركين. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين العوامل الأكاديمية والشخصية العاطفية والعوامل البيئية مع التوافق عبر الثقافات.

ثانياً: الدراسات التي تناولت الهوية الثقافية

أجرى إيوا وادایر وديكسون (Eyou, Adair & Dixon, 2000) دراسة في نيوزلندا هدفت إلى بحث العلاقة بين التوافق النفسي والهوية الثقافية لدى الطلبة الصينيين. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس التوافق النفسي، ومقياس الهوية الثقافية، بالإضافة إلى استخدام أسلوب المقابلات. تكونت عينة الدراسة من (424) طالباً صينياً من الطلبة المهاجرين في نيوزلندا. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق النفسي والهوية الثقافية بشكل عام، كما أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة الذين كانوا متحدين أظهروا مستوى مرتفع من الثقة بالنفس من أقرانهم المهمشين.

وأجرى روست (2008) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى بحث علاقة مستوى الثنائية الثقافية لدى طلبة المدارس الثانوية الأمريكيين الأفارقة وكل من هويتهم الثقافية، وتقدير الذات الأكاديمية العالمية، والتحصيل الأكاديمي. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس الهوية الثقافية، ومقياس تثاقف الأمريكين الأفارقة، ومقياس الهوية العرقية متعدد الجماعات، مقياس الإدراك الذاتي الشخصي، كما تم تحديد مستوى التحصيل الأكاديمي من خلال الحصول على بطاقات التقرير النهائي عن العام الأكاديمي السابق. تكونت عينة الدراسة من (190) طالباً وطالبةً من طلبة المدارس الثانوية الأمريكيين الأفارقة. أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة بين مستوى الثنائية الثقافية لدى طلبة المدارس الثانوية وكل من هويتهم الثقافية، وتقدير الذات

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأكاديمية العالمية، والتحصيل الأكاديمي. وأشارت نتائج الدراسة إلى أهمية الهوية الثقافية وتقدير الذات لطلبة المدارس الثانوية من أصل إفريقي في تعزيز أدائهم الأكاديمي، وبالتالي رفع مستوى التحصيل الأكاديمي.

كما أجرت هايز (Hayes, 2008) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى بحث تأثير الهوية الثقافية على التوافق النفسي الاجتماعي والأكاديمي للطلبة الجامعيين الأمريكيين الأفارقة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس التثاقف، ومقياس التوافق للطلبة الجامعيين. تكونت عينة الدراسة من (50) طالباً وطالبةً من طلبة الجامعات الأمريكية. أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة الذين يرتادون جامعات السود لديهم مستويات أعلى بكثير من الهوية الثقافية من الطلبة الذين يرتادون جامعات البيض، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة سالبة بين مستويات الهوية الثقافية والتوافق. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين التوافق الاجتماعي والتوافق الأكاديمي، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن العوامل الفردية والخبرات تؤثر على التوافق العام أكثر من الهوية الثقافية.

كما قام يو وميلر (Yoo & Miller, 2011) بدراسة في كندا هدفت إلى بحث العلاقة بين التوافق النفسي وتحديد الهوية الثقافية وتصورات التربية الوالدية (العطف، والسيطرة) للطلبة الكنديين من أصول صينية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس تحديد الهوية الثقافية، ومقياس تصورات الوالدين، ومقياس التوافق النفسي. تكونت عينة الدراسة من (192) طالباً وطالبةً من طلبة المدارس الثانوية الريفية. أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة بين التوافق النفسي، وتحديد الهوية الثقافية والمتغيرات الديموغرافية، ووجود علاقة موجبة كبيرة بين بعد تصورات التربية الوالدية (العطف) والتوافق النفسي. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن تأثير بعد تصورات التربية الوالدية (السيطرة) على التوافق النفسي كان متوسطاً.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأجرى اليمو (Alemu, 2012) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى بحث مستوى الهوية الثقافية– الاجتماعية وعملية التوافق لدى المهاجرين الأثيوبيين في ولاية جورجيا. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام استبانة التقرير الذاتي، وأسلوب المقابلات، بالإضافة إلى تصميم استطلاع لتقييم ما إذا كانت هناك علاقة بين المشاكل النفسية وعملية التوافق، وأزمات الهوية الثقافية– الاجتماعية بين المهاجرين الاثيوبيين. تكونت عينة الدراسة من (162) مهاجراً. أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية أفراد عينة الدراسة وصفوا الحياة في الولايات المتحدة الأمريكية بالمجهدة والمتعبة إلا أنهم أنكروا أن تكون عملية توافقهم تؤثر على صحتهم النفسية، ورأى أكثر من النصف أنهم لم يختبروا أي مشاكل نفسية، كما أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية أفراد عينة الدراسة يحتفظون ويستخدمون ثقافتهم. وأشارت نتائج الدراسة أن المهاجرين الإثيوبيين يفضلون أن يعرفوا باسم "الإثيوبيين" أو "الإثيوبيين الأمريكيين" حسب جنسيتهم، بدلا من "السود" أو "الأميركيين الأفارقة".

ثالثاً: الدراسات التي تناولت التوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي

أجرى بدينجتون (Buddington, 2000) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى بحث العلاقة بين التثاقف (عملية اكتساب الفرد لبعض الصفات الحضارية لمجتمع آخر)، والتوافق النفسي (الضغط، والاكتئاب، وتقدير الذات) والتحصيل الأكاديمي بين الطلبة الجامعيين المهاجرين. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس التثاقف، ومقياس الإكتئاب، ومقياس تقدير الذات، ومقياس الضغط، ونتائج التحصيل الأكاديمي للطلبة. تكونت عينة الدراسة من (150) طالباً وطالبةً من الطلبة الجامايكيين الجامعيين المهاجرين. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة عكسية بين بعد التوافق النفسي (الضغط) والتحصيل الأكاديمي، كما أظهرت نتائج الدراسة أن الأداء الأكاديمي للطلبة لم يرتبط أو يتأثر بالتثاقف، وتقدير الذات، والاكتئاب. وأشارت نتائج

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين التثاقف، وأبعاد التوافق النفسي ككل، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن التمييز نحو الطلبة المهاجرين يؤثر على توافقهم النفسي، وتحصيلهم الأكاديمي.

كما أجرى فالاس (Valas, 2001) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى بحث العلاقة بين التوافق النفسي، وعجز التعلم، والتحصيل الأكاديمي تبعاً لمتغير الجنس. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس تقدير الذات، وقائمة بيك للإكتئاب، ومقياس عجز التعلم، ونتائج التحصيل الأكاديمي للطلبة. تكونت عينة الدراسة من (1575) طالباً وطالبةً من الصفوف (الرابع، والسابع، والتاسع). أظهرت نتائج الدراسة أن التحصيل الأكاديمي يرتبط بشكل مباشر بالتوافق النفسي، والعجز، والتوقعات الأكاديمية، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية كبيرة بين التوافق النفسي، والعجز والتوقعات الأكاديمية. وأشارت نتائج الدراسة أن الطالبات سجلوا درجات أعلى في عدم التوافق النفسي أكثر من الطلاب.

وقام عبد الكريم (2002) بدراسة في العراق هدفت إلى بحث العلاقة بين التوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي لمادة الجمناستك لطلبة التربية الرياضية في جامعة الموصل. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس التوافق النفسي، والتحصيل الأكاديمي لمادة الجمناستك. تكونت عينة الدراسة من (102) طالباً وطالبةً، منهم (88) طالباً، و(14) طالبةً من طلبة السنة الرابعة في كلية التربية الرياضية في جامعة الموصل. أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية في التوافق النفسي بين الطلبة تبعاً لمتغير الجنس، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي، ومستوى الأداء الحركي.

وأجرى الرفوع والقرارعة (2004) دراسة في الأردن هدفت إلى قياس درجة التكيف للحياة الجامعية لدى طالبات الجامعة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، والمستوى الدراسي. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس التكيف للحياة الجامعية. تكونت عينة الدراسة من (180) طالبة من

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

طالبات كلية تربية الطفل في جامعة الطفيلة التقنية. أظهرت نتائج الدراسة أن متوسط درجات التكيف لدى الطالبات جاء أعلى من المتوسط، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التكيف للحياة الجامعية والتحصيل الدراسي. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً في التكيف للحياة الجامعية باختلاف المستوى الدراسي، ولصالح طالبات السنة الثالثة مقارنة بطالبات السنة الأولى والثانية.

وقام عبد الله وإلياس ومايدين وأولي (Abdullah, Elias, Mahyuddin & Uli, 2009) بدراسة في ماليزيا هدفت إلى الكشف عن مستوى التوافق، كما هدفت إلى الكشف عن دور متغير الجنس في مستوى التوافق، وأثر مستوى التوافق في تحصيل الطلبة الأكاديمي. تكونت عينة الدراسة من (250) طالباً جامعياً. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام نموذج التوافق المعد من قبل (Baker & Siryk). أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التوافق العام للطلبة كان متوسطاً، ووجود فروق دالة إحصائياً في مستوى التوافق العام يعزى لمتغير الجنس، وجاءت الفروق لصالح الذكور، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى التوافق العام للطلبة والتوافق الأكاديمي والتوافق الشخصي العاطفي طول مدة الفصل الواحد أسهمت في التنبؤ بتحصيل الطلبة الأكاديمي.

وأجرى كوستيجان وكوريزما وهوا وتشانس (Costigan, Koryzma, Hua & Chance, 2010) دراسة في كندا هدفت إلى بحث العلاقة بين التوافق النفسي (تقدير الذات، الاكتئاب) والتحصيل الأكاديمي والهوية العرقية بين الشباب. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس تقدير الذات، ومقياس الاكتئاب، ومقياس الهوية العرقية. تكونت عينة الدراسة من (95) شاباً وشابةً من الأسر الصينية المهاجرة في كندا. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين ارتفاع مستوى الهوية العرقية وارتفاع التحصيل الأكاديمي، ومعدل متوسط من تقدير الذات، ومستوى أقل

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من أعراض الإكتئاب، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين انخفاض مستوى الهوية العرقية وارتفاع مستوى أعراض الإكتئاب ومستوى منخفض في تقدير الذات لدى الذكور فقط.

التعقيب على الدراسات السابقة

في نهاية استعراض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التوافق النفسي وعلاقته بكل من الهوية الثقافية، والتحصيل الأكاديمي، يُلحظ أن الموضوع قد حظي باهتمام عدد قليل من الباحثين، وذلك لأهميته التربوية والنفسية والاجتماعية في حياة الطلبة. بالإضافة إلى ذلك يُلحظ أن هناك تنوعاً في أهداف هذه الدراسات، ومنهجيتها، وأدواتها، بالإضافة إلى التباين في المتغيرات التي تم تناولها، وما تم التوصل إليه من نتائج.

كما تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها جمعت بين عدد من المتغيرات، والتي لم تتطرق لها أي من الدراسات السابقة، ولم يتم تناولها بالبحث والدراسة، والمتمثلة بالتوافق النفسي والهوية الثقافية والتحصيل الأكاديمي، وهذا ما لم تهتم بتناوله الدراسات السابقة، مما يجعل من الدراسة الحالية انطلاقةً نحو دراسات أخرى حول هذه المتغيرات، بالإضافة إلى إمكانية الاستفادة منها في تعزيز الأدب التربوي حول هذه الجوانب.

كما تُعدّ هذه الدراسة الأولى في البيئة العربية – حسب اطلاع الباحثة – التي تناولت مستوى التوافق النفسي لدى الطلبة الفلسطينيين في الجامعات الإسرئيلية وعلاقته بكل من الهوية الثقافية والتحصيل الأكاديمي، وبناءً على ما سبق يتوقع أن تقدم هذه الدراسة معلومات وبيانات من خلال الإطار النظري، والنتائج التي توصلت إليها، بشكل يميزها عن غيرها من الدراسات، ويعطيها موقعاً متقدماً بين هذه الدراسات.

وتختلف الدراسة الحالية عن غيرها من حيث الأدوات التي تم استخدامها في الدراسات السابقة، فإن هذه الأدوات تنوعت من أجل الوصول إلى أهدافها، فهناك من الدراسات التي اعتمدت

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على الاستبانة، وبعض الدراسات الأخرى اعتمدت على المقابلة للحصول على البيانات، وارتبطت الأدوات في هذه الدراسات بطبيعة الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها؛ وفي الدراسة الحالية قامت الباحثة بتطوير مقياسي التوافق النفسي والهوية الثقافية.

كما تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث أهدافها سواءً التي أُجريت في البيئة العربية، أو الأجنبية، حيث هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن التوافق النفسي وعلاقته بكل من الهوية الثقافية والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة فلسطينيي الداخل في الجامعات الإسرائيلية، وهذا ما لم تتناوله أي من الدراسات السابقة سواءً العربية منها، أو الأجنبية.

وبمقارنة الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث مكان إجراء الدراسة تجدر الإشارة إلى أن مكان إجراء الدراسة الحالية له خصوصية، وتتمثل هذه الخصوصية في الاحتلال الإسرائيلي الذي له أثره في مختلف عناصر حياة الطلبة.

كما يمكن القول أن الدراسات السابقة كان لها دور مهم في تعزيز الدراسة الحالية، رغم وجود بعض الاختلافات في الأهداف، أو الأدوات، أو الأساليب، أو النتائج، وإن لتنوع الدراسات السابقة وتناولها جوانب كثيرة تتعلق بالدراسة الحالية أكسبت الباحثة سعة الإطلاع حول التوافق النفسي وتأثيره في الهوية الثقافية والتحصيل الأكاديمي.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمجتمع الدراسة، وعينتها، وطريقة اختيارها، كما يتضمن وصفاً للأدوات التي تم استخدمها في هذه الدراسة ودلالات صدقها وثباتها، بالإضافة للإجراءات التي تم إتباعها في تنفيذ الدراسة، والمعالجات الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل البيانات للحصول على النتائج.

مجتمع الدراسة

تكّون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الفلسطينيين الملتحقين بالدراسة في الجامعات الإسرائيلية (الجامعة العبرية، معهد إسرائيل التكنولوجي، جامعة بار إيلان، جامعة تل أبيب، جامعة حيفا، جامعة بن جوريون، الجامعة المفتوحة) في مرحلة البكالوريوس، والمسجلين من العام الدراسي 2014/ 2015، والبالغ عددهم (20600) طالباً وطالبة، والجدول (1) يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة تبعاً لمتغيرات الجنس، والمستوى الدراسي، والتخصص.

جدول (1)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة تبعاً لمتغيرات الجنس والمستوى الدراسي والتخصص

التخصص	العلمية		الإنسانية		المجموع
الجنس / المستوى الدراسي	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
سنة أولى	1167	928	633	872	3600
سنة ثانية	2413	2319	1681	1587	8000
سنة ثالثة	1833	1775	1317	1375	6300
سنة رابعة	944	921	406	429	2700
المجموع	**6357**	**5943**	**4037**	**4263**	
	12300		**8300**		**20600**
	20600				

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عينة الدراسة

تم اختيار عينة ممثلة لمجتمع الدراسة بالطريقة المتيسرة من مجتمع الدراسة، مع الأخذ بعين الاعتبار تمثيل هذه العينة لمتغيرات الدراسة من حيث الجنس، والمستوى الدراسي، والتخصص، والمعدل التراكمي. وتكونت عينة الدراسة من (412) طالباً وطالبةً، منهم (214) طالباً، و(198) طالبةً. وتجدر الإشارة إلى أن اختيار عينة الدراسة بالطريقة المتيسرة جاء نتيجة لعدم تعاون إدارة الجامعات مع الباحثة في اختيار عينة الدراسة، وتطبيق أداتي الدراسة بالطريقة العشوائية؛ وذلك لدواعي أمنية. ويبين الجدول (2) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الجنس، والمستوى الدراسي، والتخصص.

جدول (2)

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الجنس والمستوى الدراسي والتخصص

التخصص / الجنس / المستوى الدراسي	العلمية		الإنسانية		المجموع
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
سنة أولى	23	18	14	17	72
سنة ثانية	49	45	34	32	160
سنة ثالثة	40	34	25	27	126
سنة رابعة	21	16	8	9	54
المجموع	**133**	**113**	**81**	**85**	
	246		**166**		**412**
	412				

أداتا الدراسة

لأغراض تحقيق أهداف الدراسة وجمع البيانات تم استخدام أداتين للكشف عن مستوى التوافق النفسي، ومستوى الهوية الثقافية لدى طلبة فلسطينيي الداخل في الجامعات الإسرائيلية، وفيما يلي وصفاً لهاتين الأداتين، ودلالات صدقهما وثباتهما.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولاً: مقياس التوافق النفسي

تم إعداد مقياس للكشف عن مستوى التوافق النفسي، وذلك من خلال الاطلاع على الأدب التربوي السابق، واستناداً إلى عدد من الدراسات السابقة مثل (شقير، 2003؛ غرة، 2009؛ موزاكا، 2011؛ بوشاشي، 2013)، وتكون المقياس بصورته الأولية من (92) فقرة، موزعة على (6) أبعاد، وهي: بُعد التوافق الاجتماعي، ويتكون من (14) فقرة، وبُعد التوافق الأسري، ويتكون من (9) فقرات، وبُعد التوافق الدراسي، ويتكون من (26) فقرة، وبُعد التوافق الصحي، ويتكون من (8) فقرات، وبُعد التوافق الوجداني، ويتكون من (17) فقرة، وبُعد السكن والمواصلات، ويتكون من (16) فقرة. والملحق (1) يبين مقياس التوافق النفسي بصورته الأولية.

صدق المقياس

للتحقق من صدق المقياس في هذه الدراسة تم استخراج مؤشرات الصدق الآتية:

أولاً: الصدق الظاهري

للتحقق من مؤشرات الصدق الظاهري لمقياس التوافق النفسي تم عرضه بصورته الأولية على مجموعة من المحكّمين المتخصصين في علم النفس التربوي، والإرشاد النفسي، والقياس والتقويم في جامعة اليرموك، وجامعة حيفا، وجامعة العبرية، والبالغ عددهم (12) محكماً، كما هو مبين في ملحق (2)، حيث طلب إليهم إبداء الرأي حول مناسبته للكشف عن مستوى التوافق النفسي لدى طلبة فلسطينيي الداخل في الجامعات الإسرائيلية، وسلامة الصياغة اللغوية للفقرات، ووضوحها من حيث المعنى، ومدى انتماء الفقرات للمجالات التي أُدرجت فيها، وأي ملاحظات وتعديلات أخرى يرونها مناسبة، وتم الأخذ بما نسبته (80%) من ملاحظات وتعديلات المحكّمين، وبما يسهم في تحقيق أهداف الدراسة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد كانت أبرز التعديلات التي أشار المحكمون إليها حذف (3) أبعاد، وهي: بُعد التوافق الدراسي، وبُعد التوافق الصحي، وبُعد السكن والمواصلات، وإعادة صياغة بعض الفقرات، كما تم استبدال بعض المفردات لتعطي معنى أدق وأوضح، كما في الفقرة (2) ونصها "أشعر بالاغتراب الاجتماعي"، لتصبح "أشعر بالاغتراب الاجتماعي في البيئة الجامعية الإسرائيلية"، والفقرة (3) ونصها "أشعر بالاندماج مع الطلاب داخل الجامعة" لتصبح "أشعر بالاندماج مع الطلبة اليهود داخل الجامعة"، والفقرة (4) ونصها "أشعر بالاستياء لقلة النشاطات الاجتماعية التي تقدمها الجامعة"، لتصبح " أشعر بالاستياء لقلة النشاطات الاجتماعية التي تقدمها الجامعة لطلبة العرب"، والفقرة (8) ونصها "من السهل علي أن اكون صدقات مع الآخرين"، لتصبح "من السهل علي أن اكون صدقات مع الطلبة اليهود"، والفقرة (24) ونصها "أخاف أن يعرفني الآخرين على حقيقتي"، لتصبح "أخاف أن يعرفني الطلبة على حقيقتي"، والفقرة (26) ونصها "يصفني الآخرين بأنني شخص هادئ الأعصاب مستقر المزاج"، لتصبح "يصفني أصدقائي بأنني شخص هادئ الأعصاب مستقر المزاج".

كما أوصى المحكمون بحذف (3) فقرات من المقياس هي الفقرة (6) ونصها "أحاول أن أحافظ على علاقتي بالآخرين حتى لو كانت لديهم أفكار تخالف أفكاري"، والفقرة (18) ونصها "إن نسبة غيابي عن الدوام في الكلية تجاوزت في بعض المواد الحد المقرر لها"، والفقرة (19) ونصها "إن معظم المواد التي أدرسها جافة وقليلة الأهمية".

وبناء على هذه التعديلات، والأخذ بملاحظات المحكمين تكونت أداة الدراسة بصورتها النهائية من (39) فقرة موزعة على (3) أبعاد، وهي: بُعد التوافق الاجتماعي، ويتكون من الفقرات (1– 13)، وبُعد التوافق الأسري، ويتكون من الفقرات (14– 22)، وبُعد التوافق الوجداني، ويتكون من الفقرات (23– 39). والملحق (3) يبين استبانة التوافق النفسي بصورتها النهائية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: صدق البناء

للتحقق من مؤشرات صدق البناء لأداة الدراسة، تم تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (50) طالباً وطالبةً من خارج عينة الدراسة، وتم استخراج قيم معاملات ارتباط بيرسون بين استجاباتهم على الفقرات، والمقياس ككل، كما هو مبين في الجدول (3).

جدول (3)

قيم معاملات ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه وقيم معاملات ارتباط الفقرة بالمقياس ككل

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع المقياس	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع المقياس
1	0.63	0.60	20	0.32	0.38
2	0.77	0.75	21	0.31	0.33
3	0.44	0.55	22	0.55	0.54
4	0.32	0.45	23	0.74	0.72
5	0.70	0.65	24	0.80	0.85
6	0.65	0.61	25	0.59	0.55
7	0.42	0.60	26	0.75	0.83
8	0.57	0.70	27	0.27	0.26
9	0.71	0.61	28	0.75	0.75
10	0.41	0.29	29	0.73	0.78
11	0.62	0.81	30	0.78	0.73
12	0.75	0.76	31	0.65	0.59
13	0.54	0.30	32	0.78	0.73
14	0.56	0.60	33	0.60	0.59
15	0.44	0.56	34	0.51	0.35
16	0.89	0.78	35	0.55	0.34
17	0.62	0.69	36	0.61	0.81
18	0.46	0.48	37	0.59	0.41
19	0.52	0.53	38	0.51	0.67
			39	0.48	0.54

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (3) أن قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والمجالات التي تنتمي إليها، تراوحت ما بين (0.27– 0.89) وهذا يشير إلى جودة بناء الفقرات، كما تراوحت قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والمقياس ككل ما بين (0.29 – 0.85). كما تم اعتماد معيار لقبول الفقرة بأن لا يقل معامل ارتباطها مع المجال، أو مع المقياس ككل عن

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(0.25) (Rest, 1979)، وبناءً على ذلك تكون المقياس بصورته النهائية من (39) فقرة، كما هو مبين في الملحق (3).

ثبات المقياس

للتحقق من دلالات ثبات مقياس التوافق النفسي تم استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test- Retest)، من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (50) طالباً وطالبةً من خارج عينة الدراسة، وأُعيد تطبيقه بعد فاصل زمني مدته أُسبوعان من التطبيق الأول، وتم حساب قيم معاملات (ثبات الاستقرار) للمقياس ككل باستخدام معامل ارتباط بيرسون (ثبات الإعادة)، كما تم استخراج قيم الاتساق الداخلي باستخدام معادلة (كرونباخ ألفا). والجدول (4) يبين قيم معاملات (ثبات الاستقرار) باستخدام معامل (ارتباط بيرسون)، وقيم الاتساق الداخلي باستخدام معادلة (كرونباخ ألفا).

جدول (4)

قيم معاملات ثبات الاستقرار (ارتباط بيرسون) وقيم الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)

البُعد	معامل ارتباط بيرسون (ثبات الاستقرار)	كرونباخ ألفا (الاتساق الداخلي)
التوافق الاجتماعي	0.82	0.71
التوافق الأسري	0.75	0.72
التوافق الوجداني	0.83	0.73
المقياس ككل	**0.80**	**0.72**

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (4) أن قيم معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) لجميع المجالات تراوحت بين (0.71– 0.73)، كما بلغت قيمة ألفا للدرجة الكلية (0.72). بينما قيم معامل ارتباط بيرسون تراوحت بين (0.75– 0.83)، في حين بلغ معامل إرتباط بيرسون

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لـلأداة ككـل (0.80). وتـرى الباحثـة أن هـذه القـيم تعـد مؤشـراً علـى ثبـات المقيـاس بمـا يـسمح باستخدامه لأغراض الدراسة الحالية (عودة ،2010).

تصحيح المقياس

تكون مقياس التوافق النفسي بصورته النهائية من (39) فقرة، وتتم الإجابة على فقرات المقياس بوضع إشارة (√) أمام كل فقرة، حسب قناعة المستجيب بمضمون هذه الفقرة، ومدى انطباقها عليه، وذلك وفقاً لتدريج ليكرت (Likert) الخماسي، وهي: أوافق بشدة، وتعطى (5) درجات، أوافق، وتعطى (4) درجات، محايد، وتعطى (3) درجات، لا أوافق، وتعطى (2) درجة، لا أوافق مطلقاً، وتعطى (1) درجة، في حين أعطي التدريج (1، 2، 3، 4، 5) للفقرات السلبية، وهي: (1، 2، 4، 9، 10، 11، 13، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 33، 34، 35، 36، 37، 38، 39). وتتراوح الدرجة على كل فقرة من فقرات الاستبانة ما بين (1-5) درجات، وبما أن المقياس يتكون من (39) فقرة، فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب (195) درجة، وأدنى درجة (39)، ولتحديد مستوى التوافق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة إلى ثلاثة مستويات (منخفض، متوسط، مرتفع)، تم استخدام المعادلة الآتية:

طول الفئة = الحد الأعلى – الحد الأدنى (للتدرج) / عدد المستويات المفترضة = 5-1 / 3 = 4 / 3 = 1.33

وتم توزيع المتوسطات الحسابية على النحو الآتي:

- المستوى المنخفض: يتراوح متوسطه الحسابي (1- 2.33).
- المستوى المتوسط: يتراوح متوسطه الحسابي بين (2.34- 3.67).
- المستوى المرتفع: يتراوح متوسطه الحسابي بين (3.68 – 5).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: مقياس الهوية الثقافية

تم إعداد مقياس للكشف عن مستوى الهوية الثقافية، وذلك من خلال الاطلاع على الأدب التربوي السابق، واستناداً إلى عدد من الدراسات السابقة مثل (Alemu, 2012; Hayes, 2008)، وتكون المقياس بصورته الأولية من (41) فقرة، موزعة على (5) مجالات، وهي: مجال اللغة، ويتكون من (7) فقرات، ومجال الاهتمامات الثقافية، ويتكون من (5) فقرات، ومجال الدين، ويتكون من (5) فقرات، ومجال الانتماء، ويتكون من (8) فقرات، ومجال القومية، ويتكون من (16) فقرة. والملحق (4) يبين مقياس الهوية الثقافية بصورته الأولية.

صدق المقياس

للتحقق من صدق المقياس في هذه الدراسة تم استخراج مؤشرات الصدق الآتية:

أولاً: صدق المحتوى

للتحقق من مؤشرات صدق المحتوى لمقياس الهوية الثقافية تم عرضه بصورته الأولية على مجموعة من المحكّمين المتخصصين في علم النفس التربوي، والإرشاد النفسي، والقياس والتقويم في جامعة اليرموك، وجامعة حيفا، والبالغ عددهم (12) محكماً، كما هو مبين في ملحق (2)، حيث طلب إليهم إبداء الرأي حول مناسبته للكشف عن مستوى التوافق النفسي لدى طلبة فلسطينيي الداخل في الجامعات الإسرائيلية، وسلامة الصياغة اللغوية للفقرات، ووضوحها من حيث المعنى، ومدى انتماء الفقرات للمجالات التي أُدرجت فيها، وأي ملاحظات وتعديلات أخرى يرونها مناسبة، وتم الأخذ بملاحظات وتعديلات المحكّمين بما يسهم في تحقيق أهداف الدراسة.

وقد كانت أبرز التعديلات التي أشار المحكمون إليها ما يأتي: حذف مجال القومية وتوزيع فقراته ضمن مجالين، وهما: (البيئة الجامعية والتمييز العنصري)، وإضافة فقرتين على مجال اللغة، وهما: الفقرة (2) ونصها "أعتقد أن شطب ملامح اللغة العربية والهوية العربية من الجامعات

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإسرائيلية ينمي شعور الاغتراب لدى الطلبة العرب"، والفقرة (3) ونصها "أعتقد أن خلو المواقع الإلكترونية الجامعية من لغة الضاد يعمل على إقصاء كل ما هو عربي"، وإضافة (4) فقرات إلى مجال الدين، وهي: الفقرة (20) ونصها "الثقافة الدينية من الأمور التي لا نستطيع إهمالها"، والفقرة (21) ونصها "أشعر أن ديانتي تعبر عن شخصيتي"، والفقرة (22) ونصها "الجامعات الإسرائيلية توفر للطالب العربي أماكن مخصصة لتطبيق الشعائر الدينية"، والفقرة (23) ونصها "أجراء الامتحانات الجامعية في عيد الفطر والميلاد يسبب لي الشعور بالضيق والظلم"، وإضافة فقرة واحدة إلى مجال الانتماء، وهي: الفقرة (31) ونصها "أشعر بالأمان خلال توجهي للجامعة وخلال عودتي"، ونقل الفقرة (15) ونصها "أشعر أن الطالب العربي يتعرض لصدمة ثقافية في سنواته الأولى في الجامعات الإسرائيلية" من مجال الانتماء إلى مجال الاهتمامات الثقافية، والفقرتين (16) و(17) ونصهما على التوالي "اعتقد أن الحفاظ على التراث الثقافي واجب وطني" و "أجد أن الكوفية الفلسطينية تعبر عن ثقافتي وتراثي" من مجال الدين إلى مجال الاهتمامات الثقافية، وإعادة صياغة بعض الفقرات، واستبدال بعض المفردات لتعطي معنى أدق وأوضح، كما في الفقرة (1) ونصها "اللغة العربية تعبر عن ثقافتي"، لتصبح " تعبر اللغة العربية عن ثقافتي"، والفقرة (18) ونصها "اعتقد أن الطالبات المحجبات يتعرضن للمضايقة للتمييز العنصري"، لتصبح "تتعرض الطالبات المحجبات للمضايقة في الجامعات الإسرائيلية"، والفقرة (25) ونصها "غالباً ما لا أعبر عن رأيي بحرية لتجنب الملاحقة والمساءلة الجامعية"، لتصبح "لا أعبر عن رأيي بحرية لتجنب الملاحقة والمساءلة الجامعية".

كما أوصى المحكمون بحذف فقرتين من المقياس، وهما: الفقرة (6) ونصها "لا أستطيع الاندماج والانخراط بالجامعة بسبب اللغة العبرية" من مجال اللغة، والفقرة (1) ونصها "أفضل المشاركة في الأنشطة التي تمثل ثقافتي وبيئتي العربية" من مجال الدين.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبناء على هذه التعديلات، والأخذ بملاحظات المحكمين تكون مقياس الدراسة بصورته النهائية من (56) فقرة موزعة على (6) أبعاد، وهي: مجال اللغة، ويتكون من (8) فقرات، ومجال الاهتمامات الثقافية، ويتكون من (9) فقرات، ومجال الدين، ويتكون من (6) فقرات، ومجال الانتماء، ويتكون من (8) فقرات، ومجال البيئة الجامعية، ويتكون من (15) فقرة، ومجال التمييز العنصري، ويتكون من (10) فقرات. والملحق (5) يبين مقياس الهوية الثقافية بصورته النهائية.

ثانياً: صدق البناء

للتحقق من مؤشرات صدق البناء لأداة الدراسة، تم تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (50) طالباً وطالبةً من خارج عينة الدراسة، وتم استخراج قيم معاملات ارتباط بيرسون بين استجاباتهم على الفقرات، والمقياس ككل، كما هو مبين في الجدول (5).

جدول (5)

قيم معاملات ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه وقيم معاملات ارتباط الفقرة بالمقياس ككل

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع المقياس	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع المقياس	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع المقياس
1	0.58	0.47	20	0.64	0.55	39	0.73	0.67
2	0.64	0.44	21	0.62	0.49	40	0.73	0.65
3	0.63	0.51	22	0.60	0.60	41	0.63	0.60
4	0.71	0.46	23	0.60	0.57	42	0.55	0.54
5	0.57	0.30	24	0.70	0.61	43	0.40	0.37
6	0.61	0.57	25	0.72	0.69	44	0.46	0.39
7	0.45	0.28	26	0.75	0.58	45	0.37	0.28
8	0.66	0.30	27	0.46	0.57	46	0.61	0.28
9	0.68	0.52	28	0.37	0.61	47	0.45	0.30
10	0.59	0.29	29	0.61	0.75	48	0.66	0.52
11	0.63	0.30	30	0.45	0.32	49	0.55	0.29
12	0.60	0.44	31	0.66	0.59	50	0.49	0.30
13	0.57	0.33	32	0.61	0.57	51	0.60	0.44
14	0.61	0.46	33	0.76	0.62	52	0.58	0.47
15	0.58	0.37	34	0.68	0.53	53	0.64	0.44
16	0.63	0.61	35	0.76	0.66	54	0.63	0.51
17	0.34	0.45	36	0.67	0.64	55	0.71	0.46
18	0.47	0.66	37	0.71	0.66	56	0.57	0.30
19	0.49	0.46	38	0.73	0.68			

©Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (5) أن قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والمجالات التي تنتمي إليها، تراوحت ما بين (0.34 – 0.76)، كما تراوحت قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والمقياس ككل مابين (0.28 – 0.75)، وهي كافية لأغراض الدراسة الحالية. وبناءً على ذلك تكون المقياس بصورته النهائية من (56) فقرة، كما هو مبين في الملحق (5).

ثبات المقياس

للتحقق من دلالات ثبات مقياس الهوية الثقافية تم استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test- Retest)، من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (50) طالباً وطالبةً من خارج عينة الدراسة، وأُعيد تطبيقه بعد فاصل زمني مدته أُسبوعان من التطبيق الأول، وتم حساب قيم معاملات (ثبات الاستقرار) للمقياس ككل باستخدام معامل ارتباط بيرسون (ثبات الإعادة)، كما تم استخراج قيم الاتساق الداخلي باستخدام معادلة (كرونباخ ألفا). والجدول (6) يبين قيم معاملات (ثبات الاستقرار) باستخدام معامل (ارتباط بيرسون)، وقيم الاتساق الداخلي باستخدام معادلة (كرونباخ ألفا).

جدول (6)

قيم معاملات ثبات الاستقرار (ارتباط بيرسون) وقيم الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)

المجال	معامل ارتباط بيرسون (ثبات الاستقرار)	كرونباخ ألفا (الاتساق الداخلي)
اللغة	0.83	0.71
الاهتمامات الثقافية	0.82	0.72
الدين	0.87	0.74
الانتماء	0.86	0.72
البيئة الجامعية	0.84	0.75
التمييز العنصري	0.86	0.73
المقياس ككل	**0.85**	**0.73**

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (6) أن قيم معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) لجميع المجالات تراوحت بين (0.71– 0.75). كما بلغت قيمة ألفا للدرجة الكلية (0.73). بينما قيمم معامل ارتباط بيرسون تراوحت بين (0.82– 0.87)، في حين بلغ معامل إرتباط بيرسون للأداة ككل (0.90). وترى الباحثة أن هذه القيم تعطي مؤشراً بأن الإداة تتمتع بمعاملات صدق تسمح باستخدامها في هذه الدراسة (عودة، 2010).

تصحيح المقياس

تكون مقياس الهوية الثقافية بصورته النهائية من (56) فقرة، وتتم الإجابة على فقرات المقياس بوضع إشارة (√) أمام كل فقرة، حسب قناعة المستجيب بمضمون هذه الفقرة، ومدى انطباقها عليه، وذلك وفقاً لتدريج ليكرت (Likert) الخماسي، وهي: أوافق بشدة، وتعطى (5) درجات، أوافق، وتعطى (4) درجات، محايد، وتعطى (3) درجات، لا أوافق، وتعطى (2) درجة، لا أوافق مطلقاً، وتعطى (1) درجة. في حين أعطي التدريج (1، 2، 3، 4، 5) للفقرات السلبية، وهي: (7، 8، 12، 13، 18، 19، 24، 25، 28، 36، 53). وتتراوح الدرجة على كل فقرة من فقرات المقياس ما بين (1– 5) درجات، وبما أن المقياس يتكون من (56) فقرة، فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب (280) درجة، وأدنى درجة (56)، ولتحديد مستوى الهوية الثقافية لدى أفراد عينة الدراسة إلى ثلاثة مستويات (منخفض، متوسط، مرتفع)، تم استخدام المعادلة الآتية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى – الحد الأدنى (للتدرج)}}{\text{عدد المستويات المفترضة}} = \frac{5-1}{3} = \frac{4}{3} = 1.33$$

وتم توزيع المتوسطات الحسابية على النحو الآتي:

- المستوى المنخفض: يتراوح متوسطه الحسابي (1– 2.33).
- المستوى المتوسط: يتراوح متوسطه الحسابي بين (2.34– 3.67).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- المستوى المرتفع: يتراوح متوسطه الحسابي بين (3.68 – 5).

إجراءات تنفيذ الدراسة

تم تنفيذ إجراءات وخطوات الدراسة وفقاً لما يلي:

- الحصول على كتاب تسهيل مهمة من عمادة كلية التربية في الجامعة.
- إعداد أداتي الدراسة وإخراجهما بصورتهما النهائية، كما هو مبين في الملحقين (3، 5) لغايات التطبيق على أفراد عينة الدراسة.
- اختيار عينة طلبة من مجتمع الدراسة بالطريقة المتيسرة وفقاً لمتغيرات الجنس، والمستوى الدراسي، والتخصص.
- تطبيق أداتي الدراسة على أفراد العينة بعد أن تم بيان هدف الدراسة، وتوضيح الإرشادات الضرورية واللازمة لتعبئة اداتي الدراسة من حيث المعلومات العامة في الصفحة الأولى، وطريقة الإجابة على فقرات الأداتين، وأُعطيت عينة الدراسة الوقت الكافي للإجابة على أداتي الدراسة، وتم متابعة استفساراتهم والإجابة عليها، وتم التأكيد على أن هذه المعلومات ستعامل بسرية تامة، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.
- جمع الاستبانات، والتأكد منها، وتدقيقها وإعدادها لغايات التحليل الإحصائي، وبعد التأكد من المعلومات، والإجابة على جميع الفقرات، تم استبعاد (20) استبانة من أصل (432) استبانة تم توزيعهما، حيث وجد أنها غير مكتملة الشروط لأغراض التحليل الإحصائي نتيجة لترك بعض الفقرات دون إجابة، أو وضع أكثر من إجابة على الفقرة، أو لعدم وضع الجنس، أو المستوى الدراسي، أو التخصص، وبالتالي تم استبعادها، وبناءً على ذلك تكونت عينة الدراسة بصورتها النهائية من (412) طالباً وطالبةً.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- أدخلت البيانات، وتم تفريغها، واستخدام الحزمة الإحصائية (SPSS)، والمعالجات الإحصائية المناسبة، والحصول على نتائج الدراسة، وتم مناقشتها، والخروج بالتوصيات استناداً لما توصلت إليه الدراسة من نتائج.

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

أولاً: المتغيرات الرئيسة:

- التوافق النفسي.
- الهوية الثقافية.
- التحصيل الدراسي: حيث سيقاس من خلال المعدل التراكمي، وله أربعة مستويات: (ممتاز 84 فما فوق)، (جيد جداً 76- 83.9)، (جيد 68- 75.9)، (مقبول 60- 67.9).

ثانياً: المتغيرات التصنيفية:

- الجنس، وله فئتان: (ذكور، إناث).
- المستوى الدراسي، وله أربعة مستويات: (سنة اولى، سنة ثانية، سنة ثالثة، سنة رابعة).
- التخصص، وله فئتان: (إنساني، علمي).

المعالجات الإحصائية

للإجابة على أسئلة الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

- للإجابة على السؤالين الأول والثالث تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- للإجابة على السؤالين الثاني والرابع تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما تم استخدام تحليل التباين الثلاثي المتعدد (Three- Way-ANOVA)، واستخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه.
- للإجابة على السؤال الخامس تم استخراج معامل ارتباط بيرسون (Person) بين التوافق النفسي وتشكيل الهوية الثقافية لدى طلبة فلسطينيي الداخل في الجامعات الإسرائيلية.
- للإجابة على السؤال السادس تم استخراج معامل ارتباط بيرسون (Person) بين التوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة فلسطينيي الداخل في الجامعات الإسرائيلية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع

عرض النتـائــج

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها في ضوء أسئلة الدراسة التي هدفت إلى الكشف عن التوافق النفسي وعلاقته بكل من الهوية الثقافية والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة فلسطينيي الداخل في الجامعات الإسرائيلية، وفيما يلي عرضاً لهذه النتائج.

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما مستوى التوافق النفسي لدى طلبة فلسطينيي الداخل في الجامعات الإسرائيلية؟".

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التوافق النفسي لدى طلبة فلسطينيي الداخل في الجامعات الإسرائيلية، كما هو مبين في الجدول (7).

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التوافق النفسي لدى طلبة فلسطينيي الداخل في الجامعات الإسرائيلية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	التوافق الاجتماعي	2.49	0.359	متوسطة
2	3	التوافق الوجداني	2.24	0.543	منخفضة
3	2	التوافق الأسري	1.66	0.551	منخفضة
		التوافق النفسي ككل	**2.13**	**0.360**	**منخفضة**

يبين الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (1.66-2.49)، حيث جاء مجال التوافق الاجتماعي في المرتبة الأولى، بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.49)، وبدرجة متوسطة، بينما

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جاء مجال التوافق الأسري في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.66)، وبدرجة منخفضة، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (2.13)، وبدرجة منخفضة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= 0.05) في مستوى التوافق النفسي لدى طلبة فلسطينيي الداخل في الجامعات الإسرائيلية تعزى لمتغيرات جنس الطالب ومستواه الدراسي، وتخصصه الأكاديمي؟".

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التوافق النفسي لدى طلبة فلسطينيي الداخل في الجامعات الإسرائيلية حسب متغيرات جنس الطالب ومستواه الدراسي، والتخصص، كما هو مبين في الجدول (8).

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التوافق النفسي لدى طلبة فلسطينيي الداخل في الجامعات الإسرائيلية حسب متغيرات الجنس والمستوى الدراسي والتخصص

			مجال التوافق الاجتماعي	مجال التوافق الأسري	مجال التوافق الوجداني	التوافق النفسي ككل
الجنس	ذكر	س	2.55	1.79	2.26	2.25
		ع	0.327	0.619	0.518	0.356
	انثى	س	2.43	1.52	2.21	2.12
		ع	0.381	0.426	0.570	0.355
المستوى الدراسي	سنة أولى	س	2.42	1.53	2.01	2.04
		ع	0.294	0.382	0.438	0.296
	سنة ثانية	س	2.47	1.60	2.22	2.16
		ع	0.375	0.482	0.568	0.339
	سنة ثالثة	س	2.48	1.67	2.25	2.19
		ع	0.346	0.536	0.506	0.353
	سنة رابعة	س	2.70	2.00	2.56	2.47
		ع	0.362	0.809	0.540	0.368
التخصص	علمي	س	2.47	1.62	2.16	2.14
		ع	0.392	0.474	0.527	0.347
	إنساني	س	2.53	1.73	2.36	2.27
		ع	0.300	0.646	0.546	0.365

س= المتوسط الحسابي ع=الانحراف المعياري

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يبين الجدول (8) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التوافق النفسي لدى طلبة فلسطينيي الداخل في الجامعات الإسرائيلية بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس والمستوى الدراسي والتخصص.

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي المتعدد على المجالات جدول (9) وتحليل التباين الثلاثي للأداة ككل جدول (10).

جدول (9)

تحليل التباين الثلاثي المتعدد لأثر الجنس والمستوى الدراسي والتخصص على مجالات التوافق النفسي لدى طلبة فلسطينيي الداخل في الجامعات الإسرائيلية

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	التوافق الاجتماعي	0.802	1	0.802	6.647	0.011
هوتلنج=0.117	التوافق الأسري	3.922	1	3.922	14.484	0.000
ح=0.117	التوافق الوجداني	0.210	1	0.210	0.771	0.381
المستوى الدراسي	التوافق الاجتماعي	1.068	3	0.356	2.951	0.034
ويلكس=0.888	التوافق الأسري	2.959	3	0.986	3.642	0.014
ح=0.005	التوافق الوجداني	3.679	3	1.226	4.511	0.004
التخصص	التوافق الاجتماعي	0.148	1	0.148	1.227	0.269
هوتلنج=0.028	التوافق الأسري	0.557	1	0.557	2.058	0.153
ح=0.142	التوافق الوجداني	1.220	1	1.220	4.487	0.035
الخطأ	التوافق الاجتماعي	24.136	406	0.121		
	التوافق الأسري	54.156	406	0.271		
	التوافق الوجداني	54.375	406	0.272		
الكلي	التوافق الاجتماعي	26.367	411			
	التوافق الأسري	62.203	411			
	التوافق الوجداني	60.384	411			

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتبين من الجدول (9) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في التوافق النفسي تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات بإستثناء مجال التوافق الوجداني، وجاءت الفروق لصالح الذكور.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في التوافق النفسي تعزى لأثر المستوى الدراسي في جميع المجالات، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه كما هو مبين في الجدول (11).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في التوافق النفسي تعزى لأثر التخصص في جميع المجالات باستثناء التوافق الوجداني، وجاءت الفروق لصالح التخصصات الإنسانية.

جدول (10)

تحليل التباين الثلاثي لأثر الجنس والمستوى الدراسي والتخصص على مقياس التوافق النفسي ككل

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	0.912	1	0.912	8.262	0.004
المستوى الدراسي	2.413	3	0.804	7.285	0.000
التخصص	0.611	1	0.611	5.538	0.020
الخطأ	22.085	406	0.110		
الكلي	26.520	411			

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتبين من الجدول (10) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في التوافق النفسي تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف (8.262)، وبدلالة إحصائية بلغت (0.004)، وجاءت الفروق لصالح الذكور.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في التوافق النفسي تعزى لأثر المستوى الدراسي، حيث بلغت قيمة ف (7.285)، وبدلالة إحصائية بلغت (0.000)، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه كما هو مبين في الجدول (11).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في التوافق النفسي تعزى لأثر التخصص، حيث بلغت قيمة ف (5.538)، وبدلالة احصائية بلغت (0.020)، وجاءت الفروق لصالح التخصصات الإنسانية.

جدول (11)

المقارنات البعدية بطريقة شفيه لأثر المستوى الدراسي

المجال	المستوى الدراسي	المتوسط الحسابي	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة
التوافق الاجتماعي	سنة أولى	2.42				
	سنة ثانية	2.47	0.04			
	سنة ثالثة	2.48	0.06	0.01		
	سنة رابعة	2.70	*0.28	*0.23	0.22	
التوافق الأسري	سنة أولى	1.53				
	سنة ثانية	1.60	0.07			
	سنة ثالثة	1.67	0.14	0.07		
	سنة رابعة	2.00	*0.47	*0.40	0.33	
التوافق الوجداني	سنة أولى	2.01				
	سنة ثانية	2.22	0.21			
	سنة ثالثة	2.25	0.25	0.04		
	سنة رابعة	2.56	*0.55	*0.34	0.30	
التوافق النفسي ككل	سنة أولى	2.04				
	سنة ثانية	2.16	0.12			
	سنة ثالثة	2.19	0.16	0.04		
	سنة رابعة	2.47	*0.44	*0.32	*0.28	

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتبين من الجدول (11) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في التوافق النفسي بين سنة رابعة من جهة وكل من السنة الأولى والثانية والثالثة من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح السنة الرابعة في جميع المجالات، وعلى الأداة ككل.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: "ما مستوى الهوية الثقافية لدى طلبة فلسطينيي الداخل في الجامعات الإسرائيلية؟".

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الهوية الثقافية لدى طلبة فلسطينيي الداخل في الجامعات الإسرائيلية، كما مبين في الجدول (12).

جدول (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الهوية الثقافية لدى طلبة فلسطينيي الداخل في الجامعات الإسرائيلية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	البُعد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الدرجة
1	التمييز العنصري	3.76	0.41	مرتفعة
2	الدين	3.14	0.52	متوسطة
3	اللغة	2.69	0.51	متوسطة
4	الاهتمامات الثقافية	2.47	0.52	متوسطة
5	البيئة الجامعية	2.11	0.65	منخفضة
6	الانتماء	1.98	0.42	منخفضة
	الهوية الثقافية ككل	**2.69**	**0.51**	**متوسطة**

يبين الجدول (12) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (3.76- 1.98)، حيث جاء بُعد التمييز العنصري في المرتبة الأولى، بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.76)، وبدرجة مرتفعة، ويليه بُعد الدين، وبمتوسط حسابي بلغ (3.14)، وبدرجة متوسطة؛ بينما جاء بُعد الانتماء في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.98)، وبدرجة منخفضة، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (2.69)، وبدرجة متوسطة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= 0.05) في مستوى الهوية الثقافية لدى طلبة فلسطينيي الداخل في الجامعات الإسرائيلية تعزى لمتغيرات جنس الطالب ومستواه الدراسي، وتخصصه الأكاديمي؟".

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الهوية الثقافية حسب متغيرات الدراسة (الجنس، المستوى الدراسي، التخصص)، والجدول رقم (13) يبين ذلك.

جدول (13)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس الهوية الثقافية حسب متغيرات الدراسة (الجنس، المستوى الدراسي، التخصص)

المتغير	الفئات	البعد الأول (اللغة)		البعد الثاني (الاهتمامات الثقافية)		البعد الثالث (الدين)		البعد الرابع (الانتماء)	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	3.15	0.31	3.50	0.37	3.50	0.39	3.36	0.48
	أنثى	3.09	0.44	3.43	0.41	3.41	0.27	3.30	0.48
المستوى الدراسي	أولى	3.03	0.38	3.34	0.43	3.30	0.37	3.12	0.49
	ثانية	3.11	0.40	3.36	0.41	3.29	0.36	3.14	0.51
	ثالثة	3.08	0.45	3.37	0.42	3.29	0.39	3.22	0.54
	رابعة	3.14	0.37	3.42	0.37	3.32	0.34	3.25	0.50
التخصص	علمي	3.00	0.36	3.41	0.42	3.53	0.39	3.23	0.52
	إنساني	2.93	0.44	3.30	0.41	3.46	0.24	3.11	0.51

المتغير	الفئات	البعد الخامس (البيئة الجامعية)		البعد السادس (التمييز العنصري)		مقياس الهوية الثقافية ككل	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	3.18	0.31	3.76	0.35	3.41	0.32
	أنثى	3.13	0.40	3.55	0.37	3.39	0.33
المستوى الدراسي	أولى	3.08	0.37	3.60	0.44	3.25	0.34
	ثانية	3.12	0.36	3.66	0.34	3.28	0.36
	ثالثة	3.15	0.36	3.63	0.41	3.29	0.36
	رابعة	3.16	0.36	3.67	0.33	3.33	0.35
التخصص	علمي	3.09	0.35	3.75	0.38	3.34	0.38
	إنساني	3.10	0.39	3.63	0.36	3.26	0.34

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتبين من الجدول رقم (13) وجود تبايناً ظاهرياً في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الهوية الثقافية حسب متغيرات الدراسة (الجنس، المستوى الدراسي، التخصص)، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق تم استخدام تحليل التباين الثلاثي المتعدد على المجالات، الجدول (14)، وتحليل التباين الثلاثي للأداة ككل، كما هو مبين في جدول (15).

جدول (14)

نتائج تحليل التباين الثلاثي المتعدد لأبعاد مقياس الهوية الثقافية لدى أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات (الجنس، المستوى الدراسي، التخصص)

مصدر التباين	المتعدد				الأحادي					
	قيمة ولكس	قيمة ف	درجة الحرية	مستوى الدلالة	البعد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	0.76	23.11	9.00	0.00*	اللغة	11.72	1	11.72	82.44	0.663
					الاهتمامات الثقافية	9.02	1	9.02	59.54	0.210
					الدين	9.02	1	9.02	107.47	0.361
					الانتماء	24.35	1	24.35	114.54	0.470
					البيئة الجامعية	4.47	1	4.47	34.72	0.128
					التمييز العنصري	3.41	1	3.41	27.06	0.548
المستوى الدراسي	0.87	3.40	27.00	0.00*	اللغة	7.12	3	2.37	16.69	0.434
					الاهتمامات الثقافية	2.55	3	0.85	5.61	0.868
					الدين	0.05	3	0.02	0.21	0.892
					الانتماء	8.91	3	2.97	13.98	0.382
					البيئة الجامعية	0.39	3	0.13	1.01	0.387
					التمييز العنصري	4.57	3	1.52	12.08	0.450
التخصص	0.70	31.17	9.00	0.00*	اللغة	0.83	1	0.83	5.83	0.548
					الاهتمامات الثقافية	0.29	1	0.29	1.92	0.166
					الدين	13.97	1	13.97	166.80	0.352
					الانتماء	1.67	1	1.67	7.87	0.340
					البيئة الجامعية	2.75	1	2.75	21.34	0.440
					التمييز العنصري	0.40	1	0.40	3.17	0.175
الخطأ					اللغة	92.11	406	0.14		
					الاهتمامات الثقافية	98.19	406	0.15		
					الدين	54.26	406	0.08		
					الانتماء	137.74	406	0.21		
					البيئة الجامعية	83.46	406	0.13		
					التمييز العنصري	81.73	406	0.13		
المجموع					اللغة	111.74	411			
					الاهتمامات الثقافية	112.21	411			
					الدين	85.67	411			
					الانتماء	180.04	411			
					البيئة الجامعية	93.87	411			
					التمييز العنصري	90.11	411			

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتبين من الجدول (14) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) في مستوى الهوية الثقافية تعزى لأثر الجنس في جميع الأبعاد.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) في مستوى الهوية الثقافية تعزى لأثر المستوى الدراسي في جميع الأبعاد.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) في مستوى الهوية الثقافية تعزى لأثر التخصص في جميع الأبعاد.

جدول (15)

نتائج تحليل التباين الثلاثي لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الهوية الثقافية حسب متغيرات الدراسة (الجنس، المستوى الدراسي، التخصص)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	12.686	1	12.686	127.164	0.281
المستوى الدراسي	4.069	3	1.356	13.596	0.528
التخصص	0.254	1	0.254	2.548	0.111
الخطأ	64.647	406	0.099		
المجموع	**81.656**	**411**			

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05)

يتبين من الجدول (15) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) في مستوى الهوية الثقافية ككل تعزى لأثر الجنس.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) في مستوى الهوية الثقافية ككل تعزى لأثر المستوى الدراسي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) في مستوى الهوية الثقافية ككل تعزى لأثر التخصص.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: "هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= 0.05) بين التوافق النفسي ومستوى الهوية الثقافية لدى طلبة فلسطينيي الداخل في الجامعات الإسرائيلية؟".

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين التوافق النفسي وبين تشكيل الهوية الثقافية لدى طلبة فلسطينيي الداخل في الجامعات الإسرائيلية والجدول (16) يوضح ذلك.

جدول (16)

معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين التوافق النفسي وبين تشكيل الهوية الثقافية لدى طلبة فلسطينيي الداخل في الجامعات الإسرائيلية

		مجال التوافق الاجتماعي	مجال التوافق الأسري	مجال التوافق الوجداني	التوافق النفسي ككل
اللغة	معامل الارتباط ر	0.156	0.033	0.115	0.140
	الدلالة الإحصائية	*0.028	0.641	*0.033	*0.011
	العدد	412	412	412	412
الاهتمامات الثقافية	معامل الارتباط ر	0.323	0.236	0.196	0.219
	الدلالة الإحصائية	0.205	0.106	0.110	0.101
	العدد	412	412	412	412
الدين	معامل الارتباط ر	0.297	0.327	0.136	0.298
	الدلالة الإحصائية	**0.006	*0.016	**0.008	*0.032
	العدد	412	412	412	412
الانتماء	معامل الارتباط ر	0.142	0.114	0.112	0.211
	الدلالة الإحصائية	*0.028	**0.003	*0.032	*0.000
	العدد	412	412	412	412
البيئة الجامعية	معامل الارتباط ر	0.125	0.146	0.113	0.173
	الدلالة الإحصائية	*0.023	0.128	**0.004	**0.006
	العدد	412	412	412	412
التمييز العنصري	معامل الارتباط ر	-0.126	0.033	-0.129	-0.111
	الدلالة الإحصائية	**0.000	0.641	**0.007	**0.003
	العدد	412	412	412	412
الهوية الثقافية ككل	معامل الارتباط ر	0.239	0.329	0.312	0.231
	الدلالة الإحصائية	**0.003	*0.021	**0.005	*0.026
	العدد	412	412	412	412

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05). ** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتبين من الجدول (16) الآتي:

- وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين مجالي التوافق الاجتماعي والوجداني من جهة ومجالات الهوية الثقافية (اللغة، والدين، والانتماء، والبيئة الجامعية، والهوية الثقافية (ككل)) من جهة أخرى، ووجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين مجالي التوافق الاجتماعي والوجداني من جهة ومجال التمييز العنصري من جهة أخرى.
- وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين مجال التوافق الأسري من جهة ومجالات الهوية الثقافية (الدين، والانتماء، والهوية الثقافية (ككل)) من جهة أخرى.
- وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين التوافق النفسي (ككل) من جهة، ومجالات الهوية الثقافية (اللغة، والدين، والانتماء، والبيئة الجامعية، والهوية الثقافية (ككل)) من جهة أخرى، ووجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين التوافق النفسي (ككل) من جهة ومجال التمييز العنصري من جهة أخرى.

سادساً: النتائج المتعلقة بالسؤال السادس: "هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= 0.05) بين مستوى التوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة فلسطينيي الداخل في الجامعات الإسرائيلية؟".

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين مستوى التوافق النفسي وبين التحصيل الأكاديمي لدى طلبة فلسطينيي الداخل في الجامعات الإسرائيلية، والجدول (17) يوضح ذلك.

© Arabic Digital Library- Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (17)

معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين مستوى التوافق النفسي وبين التحصيل الأكاديمي لدى طلبة فلسطينيي الداخل في الجامعات الإسرائيلية

المجالات		التحصيل الأكاديمي
التوافق الاجتماعي	معامل الارتباط ر	** 0.402
	الدلالة الإحصائية	0.000
	العدد	412
التوافق الأسري	معامل الارتباط ر	** 0.382
	الدلالة الإحصائية	0.000
	العدد	412
التوافق الوجداني	معامل الارتباط ر	** 0.398
	الدلالة الإحصائية	0.000
	العدد	412
التوافق النفسي ككل	معامل الارتباط ر	** 0.497
	الدلالة الإحصائية	0.000
	العدد	412

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).
** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

يتبين من الجدول (17) وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α= 0.05) بين مستوى التوافق النفسي وبين التحصيل الأكاديمي لدى طلبة فلسطينيي الداخل في الجامعات الإسرائيلية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

يتضمن هذا الفصل مناقشة النتائج التي تم التوصل إليها في ضوء ما تم طرحه من أسئلة هدفت إلى الكشف عن مستوى التوافق النفسي وعلاقته بكل من الهوية الثقافية والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة فلسطينيي الداخل في الجامعات الإسرائيلية. وفيما يلي عرض لمناقشة هذه النتائج، وما تم طرحه من توصيات في ضوئها.

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما مستوى التوافق النفسي لدى طلبة فلسطينيي الداخل في الجامعات الإسرائيلية؟".

أظهرت النتائج أن مستوى التوافق النفسي لدى طلبة فلسطينيي الداخل في الجامعات الإسرائيلية جاء بدرجة منخفضة.

اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة مزكي (2011)، التي أشارت إلى أن مستوى التوافق النفسي لدى طلبة الجامعة جاء بدرجة مرتفعة.

كما اختلفت مع نتيجة دراسة الخطيب وآخرون (Al- khatib, et al., 2012)، ونتيجة دراسة عبد الله وآخرون (Abdullah, et al., 2009)، اللتان أشارتا إلى أن مستوى التوافق النفسي للحياة الجامعية بين أفراد عينة الدراسة جاء بدرجة متوسطة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء التفاعل المستمر بين الجوانب الشخصية، والجسمية، والنفسية، والعقلية للفرد مع العديد من مؤثرات البيئة الاجتماعية والأسرية والنفسية في مرحلة التعليم الجامعي التي تُعد من أهم المراحل التعليمية في حياة الفرد؛ حيث يتعرض الطلبة على طول سنوات تعلمهم في الجامعة إلى العديد من الصعوبات سواءً أكانت اجتماعية، أو اقتصادية، أو

© Arabic Digital Library Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أكاديمية؛ كعدم توفر البيئة الدراسية الآمنة بمختلف الجوانب النفسية والاجتماعية، مما تزيد من وقع الضغوط عليهم، وتزيد من شعورهم بعدم الاستقرار والأمان، كما أن عدم امتلاكهم للقدرات والجوانب الشخصية التي تمكنهم من تقييم تلك الصعوبات ومواجهتها يؤدي إلى انخفاض توافقهم النفسي.

كما ويمكن عزو هذه النتيجة إلى عدم توفر عوامل وغياب المقومات في البيئة الجامعية التي قد تساعد طلبة فلسطينيي الداخل على تحقيق التوافق النفسي السليم. وخاصةً في ظل السياسات التعليمية والتربوية والسياسية التي تضعها السلطات الإسرائيلية؛ بهدف تفريغ هذه الجامعات من طلبة فلسطينيي الداخل، وذلك من خلال ما تقوم به من ممارسات عنصرية في المعاملة من قبل القائمين على الإدارة الجامعية؛ فعلى سبيل المثال، عدم ملائمة التعليمات والقوانين والقيم التي يفرضها النظام التربوي في الجامعات الإسرائيلية مع طبيعة الطلبة الفلسطينيين، مما ينعكس سلباً على توافقهم واستعدادهم، فضلاً عن التشديد في إجراءات دخول الجامعة، وضعف في تقديم التسهيلات والمنح الدراسية، وعدم مراعاة تضمين القيم والمعايير سواءً الاجتماعية، والسياسية، أو الدينية التي تتلائم مع الطلبة الفلسطينيين في الكتب الجامعية المقررة.

بالإضافة إلى ذلك، عدم قدرة بعض الطلبة العرب على تحقيق الاتصال والتواصل مع مختلف عناصر العملية التعليمية بسبب عدم اتقانهم اللغة العبرية بطلاقة حيث أن اللغة المعتمدة في تلك الجامعات هي اللغة العبرية، وغيرها من المعينات الأخرى الأمر الذي يشعرهم بعدم الأهمية، ويقلل من معنوياتهم، ولا يمكّنهم من مواجهة الآثار النفسية التي تترتب على تلك التي قد تمر بهم أثناء الدراسة الجامعية. وبالتالي، فإن جميع تلك العوامل من الممكن أن تحد وبشكل ملحوظ في درجة الشعور بالتوافق النفسي لدى الطلبة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبالنظر إلى مجالات التوافق النفسي التي أشارت إلى أن مجال التوافق الاجتماعي جاء في المرتبة الأولى، وبدرجة متوسطة؛ فيمكن تفسير هذه النتيجة استناداً إلى طبيعة العلاقات الاجتماعية بين الطلبة الفلسطينيين بعضهم ببعض في هذه الجامعات؛ حيث تفرض عليهم الظروف المحيطة بهم في ظل الاحتلال، والتمييز في المعاملة مواجهة الصعوبات الأكاديمية والاجتماعية التي يتعرضون لها، وذلك من خلال إقامة اللجان الاجتماعية، والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية التي يقيمها الطلبة الفلسطينيين التي تحقق وتعزز التكافل والتفاعل الاجتماعي فيما بينهم، وزيادة اللُحمة والتواصل الاجتماعي بينهم، وتقلل من شعورهم بالاغتراب والعزلة بين الطلبة اليهود؛ مما يسهم في إيجاد التوافق النفسي الاجتماعي لديهم.

وفيما يتعلق بمجال التوافق الأسري الذي جاء في المرتبة الأخيرة، وبدرجة منخفضة؛ فيمكن عزو هذه النتيجة استناداً إلى دور أساليب التنشئة الأسرية الخاطئة التي يستخدمها بعض الآباء مع أبنائهم، كعدم تفهمهما لحاجات أبنائهم ورغباتهم، وعدم احترام وتفهم وتقبل وجهات النظر التي يبدونها، فضلاً عن عدم توفير الجو الأسري المتماسك الذي يتسم بالمحبة والدفء، وغياب الدعم والتعزيز لخيارات وقرارات أبنائهم.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= 0.05) في مستوى التوافق النفسي لدى طلبة فلسطينيي الداخل في الجامعات الإسرائيلية تعزى لمتغيرات جنس الطالب ومستواه الدراسي، وتخصصه الأكاديمي؟".

أظهرت النتائج وجود فروق في التوافق النفسي تعزى لأثر الجنس في مجالي التوافق الاجتماعي والأسري، وجاءت الفروق لصالح الذكور، وعدم وجود فروق في التوافق النفسي تعزى لأثر التخصص في جميع المجالات باستثناء التوافق الوجداني، وجاءت الفروق لصالح

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التخصصات الإنسانية، ووجود فروق في التوافق النفسي بين سنة رابعة من جهة وكل من السنة الأولى والثانية والثالثة من جهة أخرى في جميع المجالات، وجاءت الفروق لصالح السنة الرابعة.

بمطالعة النتائج التي أشارت إلى وجود فروق في التوافق النفسي تعزى لأثر الجنس في مجالي التوافق الاجتماعي والأسري، وجاءت الفروق لصالح الذكور.

اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة فالاس (Valas, 2001)، التي أشارت إلى أن الطالبات سجلوا درجات أعلى في عدم التوافق النفسي أكثر من الطلاب.

كما اتفقت مع نتيجة دراسة عبد الله وآخرون (Abdullah, et al., 2009)، التي أشارت إلى وجود فروق في مستوى التوافق النفسي تبعاً لمتغير الجنس، لصالح الذكور.

واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة عبد الكريم (2002)، ونتيجة دراسة مزكى (2011)، ودراسة الخطيب وآخرون (Al- khatib, et al., 2012)، التي أشارت جميعها إلى عدم وجود فروق في مستوى التوافق النفسي بين أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس.

كما اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة مصطفى وإلياس (Mustaffa & Ilias, 2013)، التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في عملية التوافق النفسي بين طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس.

ويمكن تفسير هذه النتيجة استناداً إلى العديد من العوامل التي قد تسهم في إيجاد هذه الفروق بين الذكور والإناث، وبالتالي فإن هذه العوامل، وخاصةً المتغيرات الاجتماعية والثقافية وأدوارها السائدة تلعب دوراً هاماً ورئيساً في تحقيق التوافق النفسي.

وبمقارنة هذه المتغيرات الاجتماعية فيما بين الذكور والإناث في المجتمع العربي يُلاحظ أن الذكور يتلقون أساليب التنشئة الاجتماعية والأسرية المتساهلة وغير المتشددة، ومعاملة تمنحهم الحرية والاستقلالية والحكم الذاتي بشكل أكثر من الإناث؛ فنظرة المجتمع والأسرة تسمح للذكر

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بحرية التصرف أكثر من الأنثى التي تنشأ على الاعتماد على أسرتها، والرجوع دائماً للآخرين في اتخاذ القرارات، كما أن الذكور أكثر انفتاحاً مما يتيح لهم إقامة علاقات اجتماعية خارجية، ولديهم قدرة أكبر على التواصل والاتصال مع الآخرين ويعود ذلك إلى اختلاف طبيعة التفاعل الاجتماعي بين الجنسين.

كما ترى الباحثة أن المواقف والخبرات التي يتعرض لها الذكور تختلف عن تلك التي يتعرض لها الإناث سواءً داخل أو خارج الجامعة، وأن الذكور يحصلون على الفرص والبحث واكتساب الخبرة وخاصة خارج نطاق الدراسة الجامعية، والمشاركة في الأنشطة المجتمعية اللامنهجية أكثر من الإناث الأمر الذي يسهم في توفير ظروف تساعد على إيجاد توافق نفسي إيجابي لديهم بدرجة أكبر من الإناث.

بمطالعة النتائج التي أشارت إلى عدم وجود فروق في التوافق النفسي تعزى لأثر التخصص في جميع المجالات باستثناء التوافق الوجداني، وجاءت الفروق لصالح التخصصات الإنسانية.

اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة حبايب وأبو مرق (2009)، التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد التوافق ما عدا المجال الانفعالي تبعاً لمتغير الكلية، لصالح الكليات الإنسانية.

واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الخطيب وآخرون (Al- khatib, et al., 2012)، التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة تبعاً لمتغير الكلية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء طبيعة وخصائص طلبة التخصصات الإنسانية الذين يواجهون مستوى أقل من ضغوط الأسرة والمدرسين، ويحظون بمعاملة ودعم واهتمام يختلف عما

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يقدم لطلبة التخصصات العلمية. وبالتالي فإن هذه العوامل، تؤثر على الطبيعة الإنفعالية للطالب، والقدرة على ضبط انفعالاته الأمر الذي قد ينعكس إيجابياً على توافق الطالب.

ومن جهة أخرى، يواجه طلبة التخصصات العلمية مزيداً من الضغوط من قبل الأسرة والمدرسين والمجتمع لزيادة اهتمامهم ومتابعتهم كون مجالات التخصصات العلمية تحتاج جهداً ذاتياً من الطالب وتعتمد على فهمه للمواد، لذا فهي تتطلب المزيد من الجهد والمثابرة والمتابعة. وبالتالي، فإن هذه العوامل، قد تحول دون إشباع حاجاته الأولية والنفسية والاجتماعية مما تؤثر بشكل مباشر على مشاعره وانفعالاته الأمر الذي قد ينعكس عليه سلباً وقد يؤدي إلى عدم توافقه.

بمطالعة النتائج التي أشارت إلى وجود فروق في التوافق النفسي بين سنة رابعة من جهة وكل من السنة الأولى والثانية والثالثة من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح السنة الرابعة في جميع المجالات.

اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الخطيب وآخرون (Al- khatib, et al., 2012)، التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة استناداً إلى أن تطور المعارف التي يتلقاها الطالب ويكتسبها من مختلف المواد الدراسية، وكثرة العلاقات الاجتماعية وازديادها خلال فترات دراسته، وما اكتسبه من مهارات اجتماعية سواءً داخل البيئة الجامعية، أو خارجها تزيد من مستوى توافقه بشكل إيجابي؛ حيث يكتسب الطالب المزيد من المعارف والتجارب والخبرات سواء من خلال المواقف المختلفة، أو من خلال الدراسة، وما تتناوله من معلومات، بالإضافة إلى الخبرات الانفعالية كلما تقدم الطالب في مراحله الدراسية، الأمر الذي يجعله في هذه المرحلة أكثر نضجاً وإدراكاً وواقعيةً في تقييم

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المواقف والمشكلات ومواجهتها والتفاعل معها دون خوف، وأكثر نجاحا في مواجهة المشكلات والضغوط النفسية.

كما يمكن عزو هذه النتيجة إلى أن الطلبة في السنوات الأولى من الإنتقال الى المرحلة الجامعية يواجهون المصاعب والضغوط النفسية والإجتماعية والدراسية؛ حيث أن الطالب في بداية دراسته يكون لديه الحماس في إثبات قدرته والاعتماد على نفسه لكنه في ذات الوقت تجابهه بعض المواقف الجديدة الصادمة وبسبب افتقاده إلى الكثير من الخبرات الأمر الذي يفرض عليه المصاعب والضغوط النفسية والإجتماعية والدراسية، وعدم قدرته على التكيف مع المصاعب والمواقف التي تواجهه.

ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: "ما مستوى الهوية الثقافية لدى طلبة فلسطينيي الداخل في الجامعات الإسرائيلية؟".

أظهرت النتائج أن مستوى الهوية الثقافية لدى طلبة فلسطينيي الداخل في الجامعات الإسرائيلية جاء بدرجة متوسطة.

اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة بينيت (Bennett, 2002)، التي أشارت إلى أن مستوى الهوية الثقافية لدى طلبة الجامعة جاء بدرجة مرتفعة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الصعوبات والضغوطات التي يتعرض لها طلبة فلسطينيي الداخل في الجامعات والكليات الإسرائيلية، والتحديات المتمثلة في العنصرية والتمييز الأكاديمي تجاه الطلبة العرب، والسياسات الممنهجة والقوانين المتحيزة التي تتحكم في المسار الأكاديمي، والتي تبدأ في مراحل القبول والالتحاق بالجامعة من خلال فرض عقبات أمام الطالب العربي كشرط للقبول للجامعات الإسرائيلية والمتمثلة بامتحان القبول للجامعات الإسرائيلية (البسيخومتري) الذي لا يمثل الثقافة العربية الفلسطينية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما تستمر هذه الممارسات تجاه الطلبة العرب الذين تم قبولهم على مقاعد الدراسة، وأثناء دراستهم الجامعية؛ فعلى سبيل المثال، عدم توفير الجامعة للطلبة العرب العديد من الخدمات الطلابية، وعدم توفير أماكن مخصصة لتطبيق الشعائر الدينية، وأجراء الامتحانات الجامعية في الأعياد والمناسبات الدينية الخاصة بهم، وعدم توفير الحماية الكافية عند التعرض للمضايقات من قبل طلاب اليمين المتطرف، والتضيق على الحركات الطلابية العربية في الجامعات الإسرائيلية، وتهدف جميعها إلى أسرئلة الطالب العربي وطمس هويته الثقافية.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن معظم الأنشطة والفعاليات الثقافية اللامنهجية داخل الجامعات الإسرائيلية لا تعبر عن الثقافة الفلسطينية العربية، كما أن عدم السماح للطلبة الفلسطينيين إقامة الندوات والفعاليات والنشاطات الجامعية التي تدعم الطلاب العرب ومناصرتهم لقضيتهم الفلسطينية، ومحاولة منع أحياء ذكرى النكبة الفلسطينية في الجامعات الإسرائيلية ترمي إلى أسرئلة الطلاب العرب وطمس تاريخهم، كما أن تغييب الأدب العربي الفلسطيني الحديث عن المناهج الأكاديمية، وتدريس التخصصات الأكاديمية في الجامعات، بما فيها تخصصي تعلم اللغة والأدب العربيين باللغة العبرية تعمل على طمس الهوية الثقافية للطالب العربي.

رابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = 0.05) في مستوى الهوية الثقافية لدى طلبة فلسطينيي الداخل في الجامعات الإسرائيلية تعزى لمتغيرات جنس الطالب ومستواه الدراسي، وتخصصه الأكاديمي؟".

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الهوية الثقافية لدى طلبة فلسطينيي الداخل في الجامعات الإسرائيلية تعزى لمتغيرات جنس الطالب، ومستواه الدراسي، وتخصصه الأكاديمي.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يمكن عزو هذه النتائج في ظل الضغوط النفسية والاجتماعية– الاقتصادية والأكاديمية والسياسية المتشابهة الواقعة على طلبة فلسطينيي الداخل في الجامعات الإسرائيلية، بالإضافة إلى الصعوبات الأكاديمية التي يتعرضون لها، مثل: التحديات المتمثلة في العنصرية تجاه الطلبة العرب، وسياسات السلطة الحاكمة المتحيزة التي تتحكم في المسار التعليمي، والمسيطرة على القرارات الأكاديمية التي تهدف إلى قمع نمو الهوية القومية والثقافية لدى الطلبة العرب بغض النظر عن جنس الطلبة وتخصصاتهم، ومستواهم الدراسي.

كما يمكن أن تفسر الباحثة هذه النتيجة بإن جميع الطلبة يخضعون للسياسات التعليمية العنصرية المنحازة للطلبة اليهود، والموجهة إلى تهميش دور الطلبة فلسطيني الداخل والتأثير على تشكيل هويتهم الثقافية على المدى البعيد، كما أنهم يتلقون المعاملة القسرية من قبل أعضاء الهيئة التدريسية والإدارية، وفي مختلف المجالات بشكل متساوٍ، كما يخضع جميع طلبة فلسطينيي الداخل للأنظمة والمعايير الاجتماعية السائدة في تلك الجامعات، والأنظمة والقوانين التي تحكمها، وبالتالي لا يحظى الطلبة العرب بمعاملة متفاوتة تبعاً لاختلاف الجنس بينهم، أو التخصص أو المستوى الدراسي.

خامساً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: "هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= 0.05) بين التوافق النفسي ومستوى الهوية الثقافية لدى طلبة فلسطينيي الداخل في الجامعات الإسرائيلية؟".

أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين مجالي التوافق الاجتماعي والوجداني من جهة ومجالات الهوية الثقافية (اللغة، والدين، والانتماء، والبيئة الجامعية، والهوية الثقافية (ككل)) من جهة أخرى، ووجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين مجالي التوافق الاجتماعي والوجداني من جهة ومجال التمييز العنصري من جهة أخرى، ووجود علاقة موجبة دالة إحصائياً

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بين مجال التوافق الأسري من جهة ومجالات الهوية الثقافية (الدين، والانتماء، والهوية الثقافية (ككل)) من جهة أخرى، كما أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين التوافق النفسي (ككل) من جهة، ومجالات الهوية الثقافية (اللغة، والدين، والانتماء، والبيئة الجامعية، والهوية الثقافية (ككل)) من جهة أخرى، ووجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين التوافق النفسي (ككل) من جهة ومجال التمييز العنصري من جهة أخرى.

اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة إيوا وادایر وديكسون (Eyou, Adair & Dixon, 2000) التي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التوافق النفسي والهوية الثقافية بشكل عام.

واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة هايز (Hayes, 2008)، التي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة سلبية بين مستويات الهوية الثقافية والتوافق. كما اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة يو وميلر (Yoo & Miller, 2011)، التي أشارت إلى عدم وجود علاقة بين التوافق النفسي، وتحديد الهوية الثقافية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء العلاقة الافتراضية بين التوافق النفسي واللغة كأداة للاتصال والتواصل تعكس تجربة الحياة اليومية للأفراد؛ حيث أن تهميش اللغة العربية، وشطب ملامحها، وأضعافها في الجامعات ينمي شعور الاغتراب والعزلة لدى الطلبة مما يحد من توافقهم النفسي، بالإضافة إلى أن عدم اتقان بعض الطلاب للغة السائدة في المجتمع أو لغة الدراسة في الجامعات يحد من قدرتهم على إيجاد التوافق النفسي لهم، بالإضافة إلى عدم قدرتهم على تحقيق الاتصال والتواصل مع الآخرين، والتفاعل مع بقية أفراد المجتمع.

وفيما يتعلق بمجال الدين؛ فالدين يُعد جزءاً من التركيب النفسي للفرد، وله أثر عميق في تكامل شخصيته واتزانها من خلال إشباع حاجاته إلى الأمن والآمان فيزيد من ثقته بنفسه ويمنحه

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القدرة على مواجهة مصاعب وضغوطات الحياة، كما أن الروابط الدينية تربط أبناء المجتمع الواحد معاً من خلال تنظيم المعاملات فيما بينهم، فضلاً عن أن القيم الدينية ومبادئها وتعاليمها تشدد على التواصل والتفاعل والتكافل الاجتماعي، وترى الباحثة أن هذه الجوانب ترتبط مع عملية التوافق النفسي.

وبالنظر إلى مجال الانتماء؛ فيمكن تفسير ذلك استناداً إلى أن انتماء الفرد لثقافة المجتمع الذي يعيش فيه، أو المجموعة التي ينتمي إليها بما تتضمنه من القيم والتوجهات والمواقف والمعاني المتعلقة بشعور الانتماء يزيد من ثقة الفرد بنفسه، وشعوره بالأمان؛ حيث يؤثر الشعور بالانتماء على العلاقات الاجتماعية والتفاعل والتواصل الاجتماعي للفرد والتي بدورها تقدم الدعم وتساعد الفرد على التخلص من مخاوفه، وزيادة الشعور بالأمن، وإنشاء شعور الثقة بينه وباقي أفراد المجتمع. وبالتالي، كلما كان الفرد أكثر شعوراً بالانتماء في الجامعة كلما كان أكثر قدرة على التوافق.

وفيما يتعلق بمجال البيئة الجامعية، فيمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء مؤثرات ومقومات وعناصر البيئة الجامعية التي تلعب دوراً هاماً في تحقيق التوافق النفسي للطلبة؛ حيث أن ما تقدمه الجامعة وما يتوافر فيها من عناصر ومقومات إيجابية، أو سلبية فإنها ستعكس واقع الطلبة، ومدى توافقهم النفسي، كنوعية الخدمات التي توفرها وتقدمها الجامعة، وانسجام السياسات التعليمية مع احتياجات الطلبة وخصوصياتهم الثقافية، وإعطاءهم كامل حقوقهم وحرياتهم، والسماح له بإبداء رأيهم والتعبير عن مشاعرهم من خلال السماح لهم بإقامة الحركات الطلابية، والأنشطة الطلابية الأمر الذي سيشعر الطالب بالرضا والثقة بالنفس والأمان والقدرة على مواجهة وتخطي المشكلات والصعوبات المتعلقة بالبيئة الجامعية. وبالتالي، فإن ما تقدمه الجامعة وتوفره من مقومات إيجابية يسهم في تحقيق التوافق النفسي لدى الطلبة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبالنظر إلى مجال التمييز العنصري، يمكن تفسير هذه النتيجة استناداً إلى أن ممارسات التمييز العنصري لها آثارها السلبية على حياة الطلبة عموماً، وصحته النفسية خصوصاً؛ حيث أن شعور الطالب بالعزلة والاغتراب بسبب ممارسات التمييز العنصري التي تمارس في البيئة التعليمية كفرض سياسة عنصرية ممنهجة لطمس هويتهم الثقافية وقيمهم القومية، ومنعهم من ممارسة نشاطاتهم وفعالياتهم الاجتماعية والسياسية، ومنعهم من إحياء المناسبات الوطنية المتعلقة بثقافتهم أو ميولهم السياسية، بالإضافة إلى أن معظم ما تتضمنه المناهج الدراسية يتعارض مع مبادئهم وقيمهم على اختلافها سواءً الاجتماعية، والسياسية، أو الدينية، مما يسبب لهم التوتر والقلق والمعاناة ويؤثر سلباً في سلوكهم وتوافقهم. وبالتالي، فإن القوانين والأنظمة ذات الطابع العنصري في مختلف المجالات التي تُفرض على الطلبة، بالإضافة إلى أسلوب المعاملة، جميعها تُعّد عناصر ترتبط مع عملية التوافق النفسي وبالاتجاه السلبي مما يحدد من توافقهم.

سادساً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال السادس: "هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= 0.05) بين مستوى التوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة فلسطينيي الداخل في الجامعات الإسرائيلية؟".

أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين مستوى التوافق النفسي وبين التحصيل الأكاديمي لدى طلبة فلسطينيي الداخل في الجامعات الإسرائيلية.

اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة عبد الكريم (2002)، والتي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي.

واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الرفوع والقرارعة (2004)، والتي أشارت إلى عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التكيف للحياة الجامعية والتحصيل الدراسي.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء العوامل التي تؤثر في مستوى التحصيل الأكاديمي؛ حيث هناك عوامل داخلية ترتبط بشخصية الطالب كتوافر القدرة لديه للقيام بوظائفه بكفاءة، وبالدرجة المطلوبة، وتوظيفها في مختلف المواقف الدراسية، ومعالجة المشكلات وحلها بأساليب عقلانية بعيداً عن التوتر والقلق، وعوامل بيئية خارجية محيطة به كالأداء الاجتماعي، والقدرة على التعامل اجتماعياً سواءً داخل البيئة الجامعية أم خارجها، والتفاعل مع عناصر البيئة التربوية، والثقافة السائدة في المجتمع فجميع هذه العوامل تؤثر في عملية التوافق النفسي لديه، وبالتالي ستؤثر في أفعال الطالب، ونتائج هذه الأفعال ستنعكس بصورة مباشرة على تحصيله الأكاديمي.

كما يمكن عزو هذه النتيجة إلى أن التوافق النفسي يُعد من أهم العوامل المؤثرة في تعزيز أداء الطلبة الأكاديمي، ويساعد في إظهار إمكاناتهم وقدراتهم والاستفادة منها في رفع مستواهم التعليمي؛ حيث يُعد اعتقاد الطالب بقدرته على التأثير في أفعاله والنتائج المترتبة عليها، وثقته بنفسه وقدرته على حل المشكلات التي تواجهه بأسلوب عقلاني، وتوجيه أمور حياته والتحكم بها، وإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية، والتكيف مع ضغوطات ومتطلبات المجتمع من العوامل الداخلية التي لها الأثر الكبير في التحصيل الأكاديمي باعتباره هدفاً ذا أهمية كبيرة بالنسبة للطالب.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التوصيات

يمكن للباحثة في ضوء ما توصلت إليه الدارسة من نتائج أن توصي بما يلي:

- تفعيل دور المؤسسات الأكاديمية العربية في أراضي (48) والجهات المسؤولة عن التعليم الجامعي من خلال التعاون وتوثيق العلاقة فيما بينها لرعاية الطلبة الفلسطينيين في الجامعات الإسرائيلية والاهتمام بشؤونهم، والوقوف على أسباب انخفاض مستوى التوافق النفسي لديهم والحد منها، والعمل على زيادة مستوى التوافق النفسي بما يعود عليهم بالنتائج الأكاديمية الإيجابية؛ سيما وأن نتائج الدراسة كشفت عن مستوى منخفض من التوافق النفسي وعلاقة موجبة مع التحصيل الأكاديمي.
- العمل على توفير البرامج الأكاديمية الإرشادية من قبل المؤسسات المجتمعية، والمؤسسات الأكاديمية، والأسرة التي من شأنها أن تعزز الجوانب والقيم التي تسهم في تشكيل هوية ثقافية للطلبة؛ سيما وأن نتائج الدراسة كشفت عن علاقة موجبة مع التوافق النفسي.
- إجراء المزيد من الدراسات حول الهوية الثقافية لدى طلبة الجامعات في ضوء متغيرات أُخرى للكشف عن العوامل المؤثرة في تشكيل الهوية الثقافية، وخاصةً في ضوء ندرة الدراسات حول هذا الجانب.
- العمل على دعم وتعزيز السمات الإيجابية في شخصية الطالب، والتي تحقق التوازن والاستقرار في بيئته الأكاديمية، وبالتالي تحفيزه على الإنجاز الأكاديمي.
- العمل على توفير أدوات قياس تتناسب والبيئة العربية للكشف عن الهوية الثقافية في ضوء ندرة المقاييس العربية في هذا المجال.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

إبراهيم، سهير. (2004). **المخاوف وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى أطفال المرحلة العمرية من (13-16سنة)**. أطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مصر.

أبو عصبة، خالد. (2009). التعليم العربي في إسرائيل: ما بين خطاب الهوية المتعثر والإخفاقات التحصيلية. **مجلة عدالة الإلكترونية**، 63(8)، 1- 15.

أندراوس، زهير. (2009). **من نكون نحن**. فلسطين: دار شمس للنشر والتوزيع.

بوشاشي، سامية. (2013). **السلوك العدواني وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر.

جهان، مصطفى. (2008). **التمييز في شتى المجالات في إسرائيل**. فلسطين: دار الكرمل للنشر والتوزيع.

حبايب، علي وأبو مرق، جمال. (2009). التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية في ضوء بعض المتغيرات. **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)**، 23(3)، 857- 879.

رضوان، سامر. (2009). **الصحة النفسية**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

زغو، محمد. (2010). أثر العولمة على الهوية الثقافية للأفراد والشعوب. **الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية**، 7(4)، 93- 156.

زهران، حامد. (2005). **الصحة النفسية والعلاج النفسي**. القاهرة: عالم الكتب.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السدحان، عبد الله. (2004). **الترويح والتحصيل الدراسي: دراسة ميدانية على طلاب الصف الثالث الثانوي في مدينة الرياض**. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

سفيان، نبيل. (2004). **المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي**. القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

السلطان، ابتسام. (2009). **المساندة الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة**. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

السميرات، غادة. (2005). **الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل لدى طلبة جامعة مؤتة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

السهلى، نبيل. (2008). **الفلسطينيون داخل الخط الاخضر (اشجار الصبار في مواجهة سياسة الاحتلال حقائق ديموغرافية واقتصادية وسياسية)**. دمشق: صفحات للدراسات والنشر.

شقير، زينب. (2004). **مقياس التوافق النفسي لمتحدي الإعاقة**. كراسة التعليميات، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

الشمري، نداء. (2010). **عادات العقل والذكاء الانفعالي وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة الجوف في المملكة العربية السعودية**. رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

عبد الكريم، إيثار. (2002). علاقة التوافق النفسي بالتحصيل العلمي لدرس الجمناستك: بحث وصفي على طلبة كلية التربية الرياضية. **مجلة الرياضة المعاصرة**، 1 (1)، 83- 96.

العناني، حنان. (2005). **الصحة النفسية**. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

عوده، أحمد. (2010). **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، عمان: دار الأمل للنشر والتوزيع.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

غرة، خولة. (2009). **المشكلات التكيّفية لطلبة عرب (48) في الجامعات الأردنية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

الكحيمي، وجدان وحمام، فادية ومصطفى، علي. (2003). **الصحة النفسية للطفل والمراهق**. الرياض: دار الفكر للنشر والتوزيع.

كنعان، أحمد. (2008). **الشباب الجامعي والهوية الثقافية في ظل العولمة الجديدة (دراسة ميدانية على طلبة جامعة دمشق)**. دمشق عاصمة الثقافة العربية، كلية التربية، جامعة دمشق، 409- 439.

مزكى، جمال الدين. (2011). التوافق النفسي والاجتماعي والدراسي في أواسط طلاب جامعة المدينة العالمية. **مجلة جامعة المدينة العالمية للعلوم التربوية**، 14(19)، 1- 31.

النجار، زينب وشحاته، حسن. (2003). **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: المراجع الأجنبية

Abdullah, M. Elias, H. Mahyaddin, R. & Uli, J. (2009). Adjustment amongst first year students in a Malysian University**. European Journal of Social Sciences**, 12(4) 1- 8.

Adhiambo W., Odwar, A. &. Mildred, A. (2011). The Relationship among School Adjustment, Gender and Academic Achievement amongst Secondary School Students in Kisumu District Kenya. **Journal of Emerging Trends in Educational Research and Policy Studies**, 26(3), 493- 497.

Alemu, L. (2012). **A Study of Socio-Cultural Identity and Adjustment of Ethiopian Immigrates in Atlanta**. Master Thesis, Clark Atlanta University, Atlanta, Georgia, USA.

Al-Khatib, B., Awamleh, H. & Samawi, F. (2012). Student's adjustment to college life at Albalqa Applied University. **American International Journal of Contemporary Research**, 11(2), 8-16.

Barkley, A. (2006). **The Determinants of College Student Performance: The Role of Assessment Method**. WAEA annual meetings.

Becker, M., Martin, L., Wajeeh, E., Ward, J. & Shern, D. (2002). Students with mental illnesses in a university setting: Faculty and student attitudes, beliefs, knowledge and experiences. **Psychiatric Rehabilitation Journal**, 25(4), 359-368.

Bennett, S. (2002). Cultural identity and academic achievement among Maori undergraduate university students. **NMGPS- Paper**, 57- 64.

Bera, S. & Klohnen, E. (2007). Behavioral and experiential patterns of avoidantly and securely attached women across adulthood: A31-year longitudinal perspective**. Journal of Personality and Social Psychology,** 74(1), 211-223.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Bhugra, D. & Becker, M. (2004). Migration, cultural bereavement and cultural identity. **World Psychiatry**, 4 (1), 18- 24.

Buddington, S. (2000). **Acculturation, psychological adjustment (stress, depression, self-esteem), and the academic achievement of Jamaican immigrant college students**. PhD Dissertation, Tulane University, USA.

Chen, C. (2010). **Integrative Qualitative and Psychometric Methods in Career Exploration**. Paper Presented at the Canadian Guidance and Counselling Association Annual Conference.

Chen, S., Benet- Martines, V. & Bond, M. (2008). Bicultural Identity, Bilingualism, and Psychological Adjustment in Multicultural Societies: Immigration- Based and Globalization-Based Acculturation. **Journal of Personality**, 76 (4), 803- 838.

Cooney, T. & Radina, M. (2000). Adjustment problems in adolescence: Are multiracial children at risk? **American Journal of Orthopsychiatry**, 70(5), 433-444.

Costigan, C., Koryzma, C., Hua, J. & Chance, L. (2010). Ethnic identity, achievement, and psychological adjustment: Examining risk and resilience among youth from immigrant Chinese families in Canada. **Cultur Divers Ethnic Minor Psychol**, 16(2), 264- 273.

Crockett, L. (2007). Acculturative Stress, Social Support, and Coping: Relations to Psychological Adjustment among Mexican American College Students. **Cultural Diversity and Ethnic Minority Psychology**, 13(4), 347- 355.

Diaz, A. (2003). Personal, family, and academic factors affecting low achievement in secondary schools. **Electronic Journal of Research in Educational Psychology and Psychopedagogy**, 1(1), 43- 66.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

El- Hamel, C. (2002). Constructing a Diasporic Identity. **Journal of African History**, 49(2), 241- 260.

Eyou, M., Adair, V., & Dixon, R. (2000). Cultural identity and psychological adjustment of adolescent Chinese immigrants in New Zealand. **Journal of Adolescence**, 23(5), 531- 543.

Friedman, C. & Wyatt, J. (2009). **Evaluation methods in medical informatics**. New York, Springer.

Gerard, J. M., & Buehler, C. (2004). Cumulative environmental risk and youth problem behavior. **Journal of Marriage and Family**, 66(3), 702- 720.

Grigoryeva, M. (2010). Psychological structure and dynamics of interaction of educational environment of a pupil in the process of school adaptation. **Educational Psychology**, 6(8), 33- 42.

Gudykunst, W. & Nishida, T. (2000). The Influence of Culture and Strength of Cultural Identity on Individual Values in Japan and the United States. **Intercultural Communication Studies**, 9(3), 1- 18.

Hayes, M. (2008). **Cultural identity and the social adjustment and academic adjustment of African American college students**. PhD Dissertation. University of Hartford, United States.

Hijazi, S. & Naqvi, S. (2006). Factors Affecting Students' Performance: A Case of Private Colleges. **Bangladesh e-Journal of Sociology**, 3 (1), 22- 43.

Hussain, Ch. (2006). Effect of Guidance Services on Study Attitudes, Study Habits and Academic Achievement of Secondary School Students. **Bulletin of Education and Research**, 28 (1), 35- 45.

Jacobson, T. (2012). Academic Performance in Middle School, Friendship Influences. **Global Journal of Community Psychology Practice**, 2 (3), 1- 12.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Jameson, D. (2007). Reconceptualizing Cultural Identity and Its Role in Intercultural Business Communication. **Journal of Business Communication**, 44(3), 199- 235.

Kelley, W. (2006). **Psychological Adjustment, Behavior and Health Problems in Multiracial Young Adults**. PhD Thesis, University of Maryland, USA.

Kim, Y. (2001). **Becoming Intercultural: An integrative theory of communication and cross-cultural adaptation**. Thousand Oaks, CA: Sage.

Kim, B. & Abreu, J. (2001). **Acculturation measurement: Theory, current instruments, and future directions**. In J. G. Ponterotto, J. M. Casas, L. A. Suzuki, & C. M. Alexander (Eds.), Handbook of multicultural counseling (2nd ed.). Thousand Oaks, CA: Sage.

Kim, B. & Hong, S. (2004). A psychometric revision of the Asian Values Scale using the Rasch model. **Measurement and Evaluation in Counseling and Development**, 37(5), 15- 27.

Kim, K. & Omizo, M. (2005). Asian and European American Cultural Values, Collective Self-Esteem, Acculturative Stress, Cognitive Flexibility, and General Self-Efficacy Among Asian American College Students. **Journal of Counseling Psychology**, 52(3) 412- 419.

Kiuru, N., Nurmi J., Aunola K., Salmela – Aro, K. (2009). Peer group homogeneity in adolescents' school adjustment varies according to peer group type and gender. **International Journal of Behavioral Development**, 33(1), 65- 76.

Knight, G., Berkel, C., Umana-Taylor, A., Gonzales, N., Ettekal, I., Jaconis, M. & Boyd, B. (2011). The Socialization of Culturally Related Values in Mexican American Families. **Journal of Marriage and Family**, 73(6), 913- 925.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

Komiya, N., Good, G., & Sherrod, N. (2000). Emotional openness as a predictor of college students' attitudes toward seeking psychological help. **Journal of Counseling Psychology**, 47(1), 138-143.

Lee, B. & Chen, L. (2000). Cultural communication competence and psychological adjustment: A study of Chinese immigrant children's cross- cultural adaptation in Canada. **Communication Research**, 27(3), 764-792.

Lee, R. & Davis, C. (2000). Cultural orientation, past multicultural experience, and a sense of belonging on campus for Asian American college students. **Journal of College Student Development**, 41(3), 110- 115.

Leung, C. (2001). The Psychological Adaptation of Overseas and Migrant Students in Australia. **International Journal of Psychology**, 36(4), 251-259.

Margetts, K. (2002). The developing child in today's world: Issues and care in education. **Educare News**, 127(7), 10- 13.

Mason, D. (2003). **Explaining ethnic differences: changing patterns of disadvantage in Britain**. The Police Press, Bristol.

Matsumoto, D., LeRoux, J., Wilson-Cohn, C., Raroque, J. & et al. (2000). A new test to measure emotion recognition ability. **Journal of Nonverbal Behavior**, 24(3), 179- 209.

Mattanah, J., Hancock, G. & Brand, B. (2004). Parental attachment, separation individuation, and college student adjustment: A structural equation analysis of mediation effects. **Journal of Counseling Psychology**, 51(6), 213- 225.

McCrae, R. (2000). Trait psychology and the revival of personality and culture studies. **The American Behavioral Scientist**, 44(1), 10- 31.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Misra, R. & Castillo, L. (2004) Academic stress among college students: Comparison of American and international students. **International Journal of Stress Management**, 11(2), 132- 148.

Mlambo, V. (2011). An analysis of some factors affecting student academic performance in an introductory biochemistry course at the University of the West Indies. **Caribbean Teaching Scholar**, 1(2), 79- 92.

Moran, P. (2001). **Teaching culture: perspectives in practice**. Boston: Heinle & Heinle.

Mushtaq, I. & Khan, S. (2012). Factors Affecting Students' Academic Performance. **Global Journal of Management and Business Research**, 12(9), 16- 22.

Mustaffa, C. & Ilias, M. (2013). Relationship between Student Factors and Cross Cultural Adjustment: A Survey at the Northern University of Malaysia. **Intercultural Communication Studies**, 22(1), 279- 300.

Nakamura, T. & Collins, C. (2004). **Restructuring social identity through self-categorizing groups: the interface of group dynamics, gender, and ethnicity**. In Rabin, C. (Ed.).

O'Reilly, A., Ryan, D., & Hickey, T. (2010). The psycgological well-being and sociocultural adaptation of short-term international students in Ireland. **Journal of College Student Development**, 51(5),| 584- 599.

Pan, J-Y., Wong, D., Joubert, L., & Chan, C. (2008). The protective function of meaning of life on life satisfaction among Chinese students in Australia and Hong Kong: A cross-cultural comparative study. **Journal of American College Health**, 57 (2), 221- 231.

Phinney, J. & Ong, A. (2007). Conceptualization and measurement of ethnic identity: Current status and future directions. **Journal of Counseling Psychology**, 54(7), 271- 281.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Phinney, J. (2008). Cultural Identity Formation in Multicultural Contexts. **Forum Research**, 21(3), 79- 84.

Pihamaa, S. (2002). **The Psychological and Socio-Cultural Adjustment during Cross- Cultural Transition in 4- 7 Year- Old Children of Internationally Employed Finnish Families**. Master thesis, University of Jyvaskyla. Finland.

Raju, M. & Rahamtulla, T. (2007). Adjustment Problems among School Students. **Journal of the Indian Academy of Applied Psychology**, 33(1), 73- 79.

Ray, C. & Elliott, S. (2006). Social Adjustment and Academic Achievement: A predictive Model for Students with Diverse **Academic and Competencies. School Psychology Review**, 35(3), 493- 501.

Ronen, Y. (2004). Redefining the Child's Right to Identity. International Journal of Law, **Policy and the Family**, 18(3), 147- 168.

Scher, P. (2002). Copyright heritage: Preservation, Carnival and the state in Trinidad. **Anthropological quarterly**, 75(3), 453- 484.

Schwartz, S., Zamboanga, B., Rodriguez, L. & Wang, S. (2007). The Structure of Cultural Identity in an Ethnically Diverse Sample of Emerging Adults. **Basic and Applied Social Psychology**, 29(2), 159–173.

Stelzl, M & Seligman, C. (2009). Multiplicity across cultures: multiple national identities and multiple value systems. **Organization Studies**, 30 (9), 959- 973.

Tsang, H., Tam, P., Chan, F. & Cheung, W. (2003). Stigmatizing attitudes towards individuals with mental illness in Hong Kong: Implications for their recovery. **Journal of Community Psychology**, 31(4), 338- 396.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Umana -Taylor, A. & Updegraff, K. (2007). Latino adolescents' mental health: Exploring the interrelations among discrimination, ethnicidentity, cultural orientation, self- esteem, and depressive symptoms. **Journal of Adolescence**, 30(2), 549- 567.

Umana- Taylor, A., Updegraff, K. & Gonzales- Backen, M. (2011). Mexican- origin adolescent mothers' stressors and psychosocial functioning: Examining ethnic identity affirmation and familism as moderators. **Journal of Youth and Adolescence**, 40(2), 140- 157.

Vaez, M., & Laflamme, L. (2003). Health behaviors, self-rated health, and quality of life: A study among first-year Swedish university students. **Journal of American College Health**, 51(4), 156- 162.

Valas, H. (2001). Learned Helplessness and Psychological Adjustment: Effects of age, gender and academic achievement. **Scandinavian Journal of Educational Research**, 45(3), 71- 90.

Vasalampi, K., Salmela-Aro K. & Nurmi, J. (2009) Adolescents self concordance, school engagement, and burnout predict their educational trajectories. **European psychologist**, 14(4), 1- 17.

Way, N., & Robinson, M. (2003). **A longitudinal study of the effects of family, Friends, and school expertness on the psychological adjustment of ethnic minority**, low – SES adolescents. New York University

Yoo, C. & Miller, L. (2011). Culture and Parenting: Psychological Adjustment among Chinese Canadian Adolescents. **Canadian Journal of Counselling and Psychotherapy**, 45(1), 34- 52.

Yu, B. & Downing, K. (2012). Determinants of international student's adaptation: examining effects of integrative motivation, instrumental motivation and second language proficiency. **Educational studies**, 38(4), 457- 471.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق (1)

مقياس التوافق النفسي بصورته الأولية

بسم الله الرحمن الرحيم

الأستاذ الدكتور:..... حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته،،،

تقوم الباحثة بدراسةً بعنوان "**التوافق النفسي وعلاقته بكل من الهوية الثقافية والتحصيل الأكاديمي لدى فلسطينيي الداخل في الجامعات الإسرائيلية**"، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في علم النفس التربوي. ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتطوير مقياس التوافق النفسي استناداً إلى الأدب النظري الذي تناول الموضوع، والرجوع إلى عدد من الدراسات السابقة مثل (شقير، 2003؛ غرة، 2009؛ موزاكا، 2011؛ بوشاكي، 2013)، للكشف عن مستوى التوافق النفسي لدى طلبة فلسطينيي الداخل في الجامعات الإسرائيلية، ويتكون المقياس من (92) فقرة، موزعة على (6) أبعاد، وتتم الإجابة على فقراته وفقاً لتدريج ليكرت الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق مطلقاً).

ولما عهدته فيكم من خبرة وتعاون فإنني أضع بين أيديكم المقياس راجيةً تحكيمه من حيث:

- سلامة الصياغة اللغوية للفقرات.
- وضوح الفقرة.
- مدى انتماء الفقرات للمجالات التي أدرجت فيها.
- أي ملاحظات وتعديلات ترونها مناسبة.

شاكرةً ومقدرةً لكم تعاونكم

الباحثة

خولة حاتم غرة

© Arabic Digital Library Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	الفقـــــــــرة	سلامة الصياغة اللغوية للفقرة		وضوح الفقرة		انتماء الفقرة للمجال		ملاحظات
		سليمة	غير سلمية	واضحة	غير واضحة	تنتمي	لا تنتمي	
البُعد الأول: التوافق الاجتماعي								
.1	أشعر بالوحدة لقلة الاصدقاء.							
.2	أشعر بالاغتراب الاجتماعي.							
.3	أشعر بعدم الاندماج مع الطلاب داخل الجامعة.							
.4	أشعر بالاستياء لقلة النشاطات الاجتماعية التي تقدمها الجامعة.							
.5	يسرني الاشتراك في الاعمال التطوعية.							
.6	أحاول أن أحافظ على علاقتي بالآخرين حتى لو كانت لديهم أفكار تخالف أفكاري.							
.7	وجود الأصدقاء يخفف عني ضغوطات الحياة اليومية.							
.8	من السهل علي ان أكون صدقات مع الآخرين.							
.9	احب الاشتراك في المناسبات الاجتماعية							
.10	اتحاشى التواجد في اماكن مقتظة بالناس							
.11	افضل الخروج لتنزة وحدي							
.12	أشعر بالوحدة حتى عندما أكون وسط اصدقائي							
.13	اسعى لتولي العرافة في الحفلات والمهرجانات							
.14	أشعر بالتعاسة عندما أكون لوحدي							
البُعد الثاني: التوافق الأسري								
.1	أشعر أن أسرتي متماسكة.							
.2	أشعر بالسعادة عندما أكون بين أفراد أسرتي.							
.3	أسرتي تأخذ برأي إلى حد كبير.							
.4	أسرتي مصدر التعزيز الأول لي في حياتي الماضية والحاضرة.							
.5	يسود أسرتي الخلاف اكثر من الاتفاق.							
.6	لو كانت هناك أسرة غير أسرتي لالتجأت إليها.							
.7	التوتر هو الجو العام الذي يسود أسرتي.							
.8	توجد لدي خلافات مع أحد أفراد أسرتي.							
.9	يتعامل معي احد والداي وكأنني ما زلت طفلا يحتاج إلى النصح والارشاد.							

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	الفقـــــــــرة	سلامة الصياغة اللغوية للفقرة		وضوح الفقرة		انتماء الفقرة للمجال		ملاحظات
		سليمة	غير سلمية	واضحة	غير واضحة	تنتمي	لا تنتمي	
البُعد الثالث: التوافق الدراسي								
.1	يستخدم أعضاء هيئة التدريس مصطلحات علمية لا افهمها.							
.2	هناك تحيز في وضع العلامات من قبل أعضاء هيئة التدريس.							
.3	أجد صعوبة في إجراءات التسجيل.							
.4	أشعر بعدم الرضى لعدم كفاية الخدمات الإرشادية الأكاديمية.							
.5	عدم كفاية المصادر والمراجع في المكتبة الجامعية يسبب لي الضيق.							
.6	اغلاق الشعب الدراسة يسبب لي مشكلة.							
.7	الشعب الدراسية غير كافية.							
.8	يستخدم أعضاء هيئة التدريس أساليب غير فعالة في التدريس.							
.9	عدم كفاية المختبرات العلمية والتدريسية تعتبر مشكلة.							
.10	أتغيب عن المحاضرات الصباحية بسبب بدء المحاضرات فيوقت مبكر.							
.11	انا راض عن الأجواء الجامعية التي أعيشها الآن.							
.12	ألتزم في الدوام الدراسي ولا أغيب إلا نادراً.							
.13	علاقتي بمعظم أساتذتي في الكلية جيدة.							
.14	لا أجد صعوبة في التحدث مع أساتذتي.							
.15	علاقتي بزملائي الطلبة جيدة.							
.16	أنا في الحقيقة أكره الكلية التي أدرس بها وأشعر بعدم الارتياح.							
.17	أرغب دائما في الهروب من المذاكرة.							
.18	أشعر بالضيق والملل اثناء المذاكرة.							
.19	اتمنى لو أترك الدراسة فوراً.							
.20	أعاني من شرود الذهن اثناء المذاكرة.							
.21	أرى أن الدراسة مضيعة وقت.							

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	الفقـــــــــرة	سلامة الصياغة اللغوية للفقرة		وضوح الفقرة		انتماء الفقرة للمجال		ملاحظات
		سليمة	غير سلمية	واضحة	غير واضحة	تنتمي	لا تنتمي	
.22	تراودني رغبة في ترك الدراسة لو وجدت عملا مناسبا لي.							
.23	أفضل أن أقضي معظم وقتي في المذاكرة.							
.24	أشعر أن تخصصي لا يتلاءم مع قدراتي.							
.25	اختلق الاعذار لتغيب عن المحاضرات.							
.26	أتمارض في فترة الامتحانات.							
	البُعد الرابع: التوافق الوجداني							
.1	يكفيني أن يكون لي صديق واحد.							
.2	أخاف أن يعرفني الآخرين على حقيقتي.							
.3	اعتقد أن معظم ما أصابني من مكروه سببه الآخرين.							
.4	يصفني الآخرين بأنني شخص هادئ الأعصاب مستقر المزاج.							
.5	اعترف بالخطأ اذا ما أرتكبته.							
.6	لدي همة عالية لا تضعف امام الصعوبات.							
.7	أعبر عما بداخلي بسهولة.							
.8	أستطيع أن اقول أنني سعيد بحياتي.							
.9	لدي قدرة مناسبة في السيطرة على انفعالاتي عندما أكون في مواقف صعبة.							
.10	أشعر بأن ثقتي بنفسي عالية.							
.11	استغرق في أحلام اليقظة.							
.12	أبكي وانفعل بسرعة لأتفه الاسباب.							
.13	أشعر بالضجر والضيق في معظم الأوقات.							
.14	مزاجي متقلب بين الحزن والفرح.							
.15	أشعر أنني متوتر الاعصاب.							
.16	أشعر بالخجل والارتباك عند الحديث أمام الطلبة أثناء المحاضرات.							
.17	لا أجرؤ على الإجابة على أسئلة المدرس رغم معرفتي بالإجابة.							

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	الفقـــــــــرة	سلامة الصياغة اللغوية للفقرة		وضوح الفقرة		انتماء الفقرة للمجال		ملاحظات
		سليمة	غير سلمية	واضحة	غير واضحة	تنتمي	لا تنتمي	
.18	إن نسبة غيابي عن الدوام في الكلية تجاوزت في بعض المواد الحد المقرر لها.							
.19	إن معظم المواد التي أدرسها جافة وقليلة الأهمية.							
	البُعد الخامس: التوافق الصحي							
.1	أنا بشكل عام راض عن جسمي.							
.2	عندما أصاب بمرض عارض لا يؤثر على دراستي.							
.3	وجود عيب في جسمي يشعرني بالخجل والحرج.							
.4	ينتابني الفزع عندما أصاب بمرض مهما كان نوعه.							
.5	أُصبت بأمراض جسمية تبين لي من الاطباء أن سببها نفسية.							
.6	اصاب بالأمراض بسبب عدم نظافة المرافق العامة داخل الجامعة.							
.7	عدم الانتظام في تناول الوجبات الغذائية يسبب لي الآم في المعدة.							
.8	هناك خلافات مع زملائي بالسكن بسبب مشاكل النظافة والترتيب.							
	البُعد السادس: السكن والمواصلات							
.1	أجد صعوبة في الدراسة بالسكن.							
.2	أشعر بالتقيد بسبب اغلاق السكن الجامعي في وقت مبكر.							
.3	عدم توفير سكن داخلي للطلبة العرب من قبل الجامعة يعتبر مشكلة.							
.4	أشعر بالضيق بسبب استغلال أصحاب الشقق ومنازل الايجار.							
.5	كثرة الاعمال المنزلية ترهقني.							
.6	لا أتفق مع زملاء السكن على برنامج التنظيف اليومي.							
.7	يستخدم زملاء السكن أغراضي الخاصة دون استئذان.							
.8	أعاني من انقطاع الماء عن السكن.							
.9	أشعر بالانزعاج بسبب سهر الزملاء في السكن.							

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	الفقـــــــــرة	سلامة الصياغة اللغوية للفقرة		وضوح الفقرة		انتماء الفقرة للمجال		ملاحظات
		سليمة	غير سلمية	واضحة	غير واضحة	تنتمي	لا تنتمي	
.10	أشعر بالخوف وعدم الامان داخل السكن.							
.11	أعاني من عدم توفير سكن للإيجار قرب الجامعة.							
.12	أصـل للجامعـة متـأخرا بـسبب الازدحامـات المروريـة وصعوبة الموصلات.							
.13	لا أجد مواصلات عند عودتي للسكن.							
.14	لا أشعر بالأمان عند استخدامي المواصلات العامة.							
.15	لا اسـتخدم القطـار خوفـا مـن تعرضـي للمـضايقات او الاعتداءات اثناء سفري من وإلى الجامعة.							
.16	أتعرض للمضايقة أثناء استخدامي المواصلات العامة.							

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق (2)

قائمة بأسماء المحكمين

الرقم	الاسم	الرتبة العلمية	التخصص	الجامعة/ المعهد
.1	شفيق فلاح حسان علاونة	استاذ	علم النفس التربوي	اليرموك
.2	عدنان يوسف العتوم	استاذ	علم النفس التربوي	اليرموك
.3	قاسم محمد صالح سمور	استاذ	الارشاد النفسي	اليرموك
.4	نصر يوسف مقابلة	أستاذ مشارك	علم النفس التربوي	اليرموك
.5	فراس أحمد الحموري	أستاذ مشارك	علم النفس التربوي	اليرموك
.6	عبد الكريم محمد جرادات	أستاذ مشارك	الارشاد النفسي	اليرموك
.7	تغريد عبد الرحمن حجازي	استاذ مشارك	القياس والتقويم	اليرموك
.8	عمر مصطفى الشواشرة	أستاذ مشارك	الارشاد النفسي	اليرموك
.9	فيصل خليل الربيع	أستاذ مساعد	علم النفس التربوي	اليرموك
.10	احمد عبد الله الشريفين	استاذ مساعد	الارشاد النفسي	اليرموك
.11	منار سعيد بني مصطفى	استاذ مساعد	الارشاد النفسي	اليرموك
.12	محمد مهيدات	استاذ مساعد	تربية خاصة	اليرموك
.13	فواز ايوب المومني	استاذ مساعد	الارشاد النفسي	اليرموك
.14	أحمد نصار	محاضر متفرغ	علم النفس التربوي	دار المعلمين العرب– بيت بيرل
.15	ياسمين عواد	محاضر متفرغ	علم نفس التربوي	جامعة حيفا

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق (3)

مقياس التوافق النفسي بصورته الأولية

عزيزي الطالب – عزيزتي الطالبة .....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

تقوم الباحثة بدراسة بعنوان "**التوافق النفسي وعلاقته بكل من الهوية الثقافية والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة فلسطيني الداخل في الجامعات الإسرائيلية**". استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص علم النفس التربوي. يوجد بين يديك أداة مكونة من (39) فقرة تهدف إلى الكشف عن مستوى التوافق. راجيةً الإجابة عن جميع الفقرات بصدق ودقة من خلال وضع إشارة (✓) مقابل كل فقرة بما يتناسب ودرجة تقديرك لها، علماً بأن المعلومات التي سيتم الحصول عليها ستعامل بسرية تامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

المعلومات الشخصية

الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى

التخصص: ☐ كليات علمية ☐ كليات إنسانية

المستوى الدراسي: ☐ سنة أولى ☐ سنة ثانية ☐ سنة ثالثة ☐ سنة رابعة

التحصيل الأكاديمي: ☐ مقبول (60- 67.9) ☐ جيد (68- 75.9)

☐ جيد جداً (76- 83.9) ☐ ممتاز (84 فما فوق)

شاكرةً ومقدرةً تعاونكم

الباحثة

خولة حاتم غرة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
.1	أشعر بالوحدة لقلة الأصدقاء العرب.					
.2	أشعر بالاغتراب الاجتماعي في البيئة الجامعية الإسرائيلية.					
.3	أشعر بالاندماج مع الطلبة اليهود داخل الجامعة.					
.4	أشعر بالاستياء لقلة النشاطات الاجتماعية التي تقدمها الجامعة لطلبة العرب.					
.5	يسرني الاشتراك في الأعمال التطوعية.					
.6	وجود الأصدقاء العرب يخفف عني ضغوطات الحياة اليومية.					
.7	من السهل علي أن اكون صدقات مع الطلبة اليهود.					
.8	أحب الاشتراك في المناسبات الاجتماعية التي تمثل الطلبة العرب.					
.9	أتحاشى التواجد في أماكن مكتظة بالناس.					
.10	أفضل الخروج للتنزه لوحدي.					
.11	اشعر بالوحدة حتى عندما أكون وسط أصدقائي من الطلبة العرب.					
.12	أسعى لتولي العرافة في الحفلات والفعاليات الخاصة بالطلبة العرب.					
.13	اشعر بالتعاسة عندما أكون لوحدي.					
.14	أشعر أن أسرتي متماسكة.					
.15	أشعر بالسعادة عندما أكون بين أفراد أسرتي.					
.16	أسرتي تأخذ برأي إلى حد كبير.					
.17	أسرتي مصدر التعزيز الأول لي في حياتي الماضية والحاضرة.					
.18	يسود أسرتي الخلاف أكثر من الاتفاق.					
.19	لو كانت هناك أسرة غير أسرتي لالتجأت إليها.					
.20	التوتر هو الجو العام الذي يسود أسرتي.					
.21	توجد لدي خلافات مع أحد أفراد أسرتي.					
.22	يتعامل معي أحد والداي وكأنني ما زلتُ طفلا يحتاج إلى النصح والإرشاد.					
.23	يكفيني أن يكون لي صديق واحد.					
.24	أخاف أن يعرفني الطلبة على حقيقتي.					
.25	اعتقد أن معظم ما أصابني من مكروه سببه الآخرين.					
.26	يصفني أصدقائي بأنني شخص هادئ الأعصاب مستقر					

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
	المزاج.					
.27	اعترف بالخطأ أذا ما ارتكبته.					
.28	لدي همة عالية لا تضعف أمام الصعوبات.					
.29	أعبر عما بداخلي بسهولة.					
.30	استطيع أن أقول أنني سعيد بحياتي.					
.31	لدي قدرة مناسبة في السيطرة على انفعالاتي عندما أكون في مواقف صعبة.					
.32	أشعر بأن ثقتي بنفسي عالية.					
.33	استغرق في أحلام اليقظة.					
.34	أبكي وانفعل بسرعة لأتفه الأسباب.					
.35	أشعر بالضجر والضيق في معظم الأوقات.					
.36	مزاجي متقلب بين الحزن والفرح.					
.37	أشعر بالخجل والارتباك عند الحديث أمام الطلبة أثناء المحاضرات.					
.38	اشعر أنني متوتر الأعصاب.					
.39	لا أجرؤ على الإجابة على أسئلة المدرس رغم معرفتي بالإجابة.					

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق (4)

مقياس الهوية الثقافية بصورتها الأولية

بسم الله الرحمن الرحيم

الأستاذ الدكتور:..... حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته،،،

تقوم الباحثة بدراسةً بعنوان "**التوافق النفسي وعلاقته بكل من الهوية الثقافية والتحصيل الأكاديمي لدى فلسطيني الداخل في الجامعات الإسرائيلية**"، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في علم النفس التربوي. ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتطوير مقياس الهوية الثقافية استناداً إلى الأدب النظري الذي تناول الموضوع، والرجوع إلى عدد من الدراسات السابقة مثل (العتيبي والضبع وإبراهيم، 2007؛ Alemu, 2012; Hayes, 2008)، ويتكون المقياس من (41) فقرة، موزعة على (5) مجالات، وتتم الإجابة على فقراته وفقاً لتدريج ليكرت الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق مطلقاً).

ولما عهدته فيكم من خبرة وتعاون فإنني أضع بين أيديكم المقياس راجيةً تحكيمه من حيث:

- سلامة الصياغة اللغوية للفقرات.
- وضوح الفقرة.
- مدى انتماء الفقرات للمجالات التي أدرجت فيها.
- أي ملاحظات وتعديلات ترونها مناسبة.

شاكرةً ومقدرةً لكم تعاونكم

الباحثة

خولة حاتم غرة

© Arabic Digital Library Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	الفقـــــــــرة	سلامة الصياغة اللغوية للفقرة		وضوح الفقرة		انتماء الفقرة للمجال		ملاحظات
		سليمة	غير سلمية	واضحة	غير واضحة	تنتمي	لا تنتمي	
المجال الأول: اللغة								
1.	اللغة العربية تعبر عن ثقافتي.							
2.	اللغة العبرية عقبة أمام نجاحي الأكاديمي.							
3.	أشعر بالخجل من عدم قدرتي تحدث اللغة العبرية بطلاقة.							
4.	استخدم اللغة العبرية أثناء حديثي مع زملائي من الطلاب العرب.							
5.	اللغة العبرية أصبحت من الثقافة العامة.							
6.	لا أستطيع الاندماج والانخراط بالجامعة بسبب اللغة العبرية.							
7.	اعتبار اللغة العبرية لغة رسمية يعمل على إضعاف لغتي العربية.							
المجال الثاني: الاهتمامات الثقافية								
1.	الأنشطة والفعاليات الثقافية اللامنهجية داخل الجامعة تعبر عن ثقافتي العربية.							
2.	أشعر بالاندماج في بيئة وثقافة الجامعة الإسرائيلية.							
3.	اعتقد أن تعدد الثقافات داخل الجامعات الإسرائيلية يساهم في الانفتاح على الآخر.							
4.	أشعر بالاغتراب في البيئة الجامعية الإسرائيلية.							
5.	أفضل عدم المشاركة في النشاطات السياسية داخل الجامعة لتجنب الملاحقة والمساءلة الجامعية.							
المجال الثالث: الدين								
1.	أفضل المشاركة في الأنشطة التي تمثل ثقافتي وبيئتي العربية.							
2.	اعتقد أن الحفاظ على التراث الثقافي واجب وطني.							
3.	أجد أن الكوفية الفلسطينية تعبر عن ثقافتي وتراثي.							

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	الفقـــــــــرة	سلامة الصياغة اللغوية للفقرة		وضوح الفقرة		انتماء الفقرة للمجال		ملاحظات
		سليمة	غير سلمية	واضحة	غير واضحة	تنتمي	لا تنتمي	
.4	اشعر بالتمييز العنصري لعدم منح الطالب العربي عطل في الأعياد والمناسبات الدينية الخاصة به.							
.5	اعتقد أن الطالبات المحجبات يتعرضن للمضايقة للتمييز العنصري.							
	المجال الرابع: الانتماء							
.1	أشعر أن الطالب العربي يتعرض لصدمة ثقافية في سنواته الأولى في الجامعات الإسرائيلية.							
.2	أشعر كطالب عربي أنني من الدرجة الثانية في الجامعات الإسرائيلية.							
.3	غالباً ما لا أعبر عن رأيي بحرية لتجنب الملاحقة والمسآءلة الجامعية.							
.4	أرى أن دعم الطلاب العرب ومناصرتهم لقضيتهم الفلسطينية هو واجب وطني وأخلاقي.							
.5	أجد أن تواجد رجال الأمن في الجامعة يوفر لي الشعور بالاطمئنان.							
.6	أجد أن النشيد الوطني الإسرائيلي (هتيكفا) في حفلات التخرج الجامعية يمثلني.							
.7	اشعر بالأمان داخل الحرم الجامعي.							
.8	أشعر بالقلق في ظل الأحداث السياسية الراهنة.							
	المجال الخامس: القومية							
.1	أرى أن الحراك الطلابي يساهم في بناء هوية الطالب العربي وعدم أسرئلته.							
.2	اعتقد أن هناك سياسة ممنهجة لأسرلة الطالب العربي وطمس هويته الثقافية.							
.3	تعمل الفعاليات والنشاطات الجامعية على تعزيز القيم الصهيونية ورموز الدولة اليهودية.							

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	الفقـــــــــرة	سلامة الصياغة اللغوية للفقرة		وضوح الفقرة		انتماء الفقرة للمجال		ملاحظات
		سليمة	غير سلمية	واضحة	غير واضحة	تنتمي	لا تنتمي	
.4	اعتقد أن محاولة منع أحياء ذكرى النكبة الفلسطينية في الجامعات الإسرائيلية ترمي إلى أسرلة الطلاب العرب وطمس تاريخهم.							
.5	أشعر أن ربط المنح الدراسية والسكن الجامعي بالخدمة المدنية أو العسكرية هو تمييز قومي عنصري.							
.6	اعتقد أن امتحان القبول للجامعات الإسرائيلية (البسيخومتري) لا يمثل الثقافة العربية الفلسطينية.							
.7	أشعر بالتمييز الممنهج ضد الأقلية العربية الفلسطينية من خلال فرض عقبات أمام الطالب العربي كشرط للقبول للجامعات الإسرائيلية.							
.8	توفر الجامعة لي العديد من الخدمات الطلابية دون تمييز.							
.9	توفر الجامعات لي الحماية الكافية عندما أتعرض للمضايقات من قبل طلاب اليمين المتطرف.							
.10	يعمل تغييب الأدب العربي الفلسطيني الحديث عن المناهج الأكاديمية على طمس الهوية الثقافية للطالب العربي.							
.11	ابتعد عن أماكن تواجد الحركات الطلابية المتطرفة في الجامعة.							
.12	أفضل التواجد مع مجموعة من الطلاب العرب على أن أتواجد لوحدي في ظل الأحداث السياسية الراهنة.							
.13	اشعر بالأمان خلال توجهي للجامعة وخلال عودتي.							
.14	يتعامل المحاضرون معنا كطلاب عرب وليس كطلاب جامعيين.							
.15	اعتقد أن الطالب الفلسطيني يستمد كيانه من الثقافة الإسرائيلية.							

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	الفقـــــــــرة	سلامة الصياغة اللغوية للفقرة		وضوح الفقرة		انتماء الفقرة للمجال		ملاحظات
		سليمة	غير سلمية	واضحة	غير واضحة	تنتمي	لا تنتمي	
16.	أشعر أن الانفتاح على الثقافة الإسرائيلية لا يتعارض مع خصوصية المجتمع العربي الفلسطيني.							
17.	أشعر أن التعليم الجامعي الحالي النابع من البيئة الإسرائيلية يساهم في صقل هوية الطالب الفلسطيني.							
18.	أجد أن في ثقافتنا الفلسطينية مقومات عديدة تمكنها من أن تأخذ مكانه مميزة داخل الثقافة الإسرائيلية.							
19.	اعتقد أني احصل على كامل حقوقي كوني مواطن يحمل الجنسية الإسرائيلية.							
20.	أشعر أن التعليم الأكاديمي الإسرائيلي ينسجم مع احتياجات الطالب الفلسطيني وخصوصياته الثقافية.							

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق (5)

مقياس الهوية الثقافية بصورته النهائية

عزيزي الطالب – عزيزتي الطالبة .....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

تقوم الباحثة بدراسة بعنوان "**التوافق النفسي وعلاقته بكل من الهوية الثقافية والتحصيل الأكاديمي لدى فلسطيني الداخل في الجامعات الإسرائيلية**". استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص علم النفس التربوي. يوجد بين يديك أداة مكونة من (56) فقرة. راجيةً الإجابة عن جميع الفقرات بصدق ودقة من خلال وضع إشارة (✓) مقابل كل فقرة بما يتناسب ودرجة تقديرك لها، علماً بأن المعلومات التي سيتم الحصول عليها ستعامل بسرية تامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

المعلومات الشخصية

الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى

التخصص: ☐ كليات علمية ☐ كليات إنسانية

المستوى الدراسي: ☐ سنة أولى ☐ سنة ثانية ☐ سنة ثالثة ☐ سنة رابعة

التحصيل الأكاديمي: ☐ مقبول (60- 67.9) ☐ جيد (68- 75.9)

☐ جيد جداً (76- 83.9) ☐ ممتاز (84 فما فوق)

شاكرةً ومقدرةً تعاونكم

الباحثة

خولة حاتم غرة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
.1	تعبر اللغة العربية عن ثقافتي.					
.2	أعتقد أن شطب ملامح اللغة العربية والهوية العربية من الجامعات الإسرائيلية ينمي شعور الاغتراب لدى الطلبة العرب.					
.3	أعتقد أن خلو المواقع الإلكترونية الجامعية من لغة الضاد يعمل على إقصاء كل ما هو عربي.					
.4	استخدم اللغة العبرية أثناء حديثي مع زملائي من الطلبة العرب.					
.5	أعتقد أن اللغة العبرية أصبحت من الثقافة العامة.					
.6	اعتبار اللغة العبرية لغة رسمية يعمل على أضعاف لغتي العربية.					
.7	اللغة العبرية عقبة أمام نجاحي الأكاديمي.					
.8	أشعر بالخجل من عدم قدرتي على تحدث اللغة العبرية بطلاقة.					
.9	الأنشطة والفعاليات الثقافية اللامنهجية داخل الجامعة تعبر عن ثقافتي العربية.					
.10	أشعر بالاندماج في بيئة وثقافة الجامعة الإسرائيلية.					
.11	اعتقد أن تعدد الثقافات داخل الجامعات الإسرائيلية يساهم في الانفتاح على الآخر.					
.12	أشعر بالاغتراب في البيئة الجامعية الإسرائيلية.					
.13	أفضل عدم المشاركة في النشاطات السياسية داخل الجامعة لتجنب الملاحقة والمساءلة الجامعية.					
.14	أفضل المشاركة في الأنشطة التي تمثل ثقافتي وبيئتي العربية.					
.15	اشعر أن الطالب العربي يتعرض لصدمة ثقافية في سنواته الأولى في الجامعات الإسرائيلية.					
.16	اعتقد أن الحفاظ على التراث الثقافي واجب وطني.					
.17	أجد أن الكوفية الفلسطينية تعبر عن ثقافتي وتراثي.					
.18	تتعرض الطالبات المحجبات للمضايقة في الجامعات الإسرائيلية.					

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
19.	أشعر بالتمييز العنصري لعدم منح الطالب العربي عطل في الأعياد والمناسبات الدينية الخاصة به.					
20.	الثقافة الدينية من الأمور التي لا نستطيع إهمالها.					
21.	أشعر أن ديانتي تعبر عن شخصيتي.					
22.	الجامعات الإسرائيلية توفر للطالب العربي أماكن مخصصة لتطبيق الشعائر الدينية.					
23.	أجراء الامتحانات الجامعية في عيد الفطر والميلاد يسبب لي الشعور بالضيق والظلم.					
24.	أشعر كطالب عربي أنني من الدرجة الثانية في الجامعات الإسرائيلية.					
25.	لا أعبر عن رأيي بحرية لتجنب الملاحقة والمساءلة الجامعية.					
26.	أرى أن دعم الطلاب العرب ومناصرتهم لقضيتهم الفلسطينية هو واجب وطني وأخلاقي.					
27.	أجد أن تواجد رجال الأمن في الجامعة يوفر لي الشعور بالاطمئنان.					
28.	أجد أن النشيد الوطني الإسرائيلي (هتيكفا) في حفلات التخرج الجامعية يمثلني.					
29.	أشعر بالأمان داخل الحرم الجامعي.					
30.	أشعر بالقلق في ظل الأحداث السياسية الراهنة.					
31.	أشعر بالأمان خلال توجهي للجامعة وخلال عودتي.					
32.	أرى أن الحراك الطلابي يساهم في بناء هوية الطالب العربي وعدم أسرئلته.					
33.	توفر الجامعة لي العديد من الخدمات الطلابية دون تمييز.					
34.	توفر الجامعات لي الحماية الكافية عندما أتعرض للمضايقات من قبل طلاب اليمين المتطرف.					
35.	يعمل تغييب الأدب العربي الفلسطيني الحديث عن المناهج الأكاديمية على طمس الهوية الثقافية للطالب العربي.					

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
36.	ابتعد عن أماكن تواجد الحركات الطلابية المتطرفة في الجامعة.					
37.	أفضل التواجد مع مجموعة من الطلاب العرب على أن أتواجد لوحدي في ظل الأحداث السياسية الراهنة.					
38.	أشعر أن التعليم الأكاديمي الإسرائيلي ينسجم مع احتياجات الطالب الفلسطيني وخصوصياته الثقافية.					
39.	اعتقد أن الطالب الفلسطيني يستمد شخصيته من الثقافة الإسرائيلية.					
40.	أشعر أن الانفتاح على الثقافة الإسرائيلية لا يتعارض مع خصوصية المجتمع العربي الفلسطيني.					
41.	أشعر أن التعليم الجامعي الحالي النابع من البيئة الإسرائيلية يساهم في صقل هوية الطالب الفلسطيني.					
42.	أجد أن في ثقافتنا الفلسطينية مقومات عديدة تمكنها من أن تأخذ مكانه مميزة داخل الثقافة الإسرائيلية.					
43.	اعتقد أني أحصل على كامل حقوقي كوني مواطن يحمل الجنسية الإسرائيلية.					
44.	أعتقد أن وجود جامعة عربية في إسرائيل سيساهم في بلورة وتحقيق الهوية الثقافية والوطنية لدى الطلبة العرب.					
45.	تجول الطلاب المجندين في الحرم الجامعي بالزي العسكري يضفي شرعية على الطابع العسكري للجامعة.					
46.	التضيق على الحركات الطلابية العربية في الجامعات الإسرائيلية يعمل على ردع نضال الطلاب العرب.					
47.	اعتقد أن هناك سياسة ممنهجة لأسرلة الطالب العربي وطمس هويته الثقافية.					
48.	اعتقد أن محاولة منع أحياء ذكرى النكبة الفلسطينية في الجامعات الإسرائيلية ترمي إلى أسرلة الطلاب العرب وطمس تاريخهم.					
49.	الفعاليات والنشاطات الجامعية تعمل على تعزيز القيم الصهيونية ورموز الدولة اليهودية.					

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
.50	أشعر أن ربط المنح الدراسية والسكن الجامعي بالخدمة المدنية أو العسكرية هو تمييز قومي عنصري.					
.51	اعتقد أن امتحان القبول للجامعات الإسرائيلية (البسيخومتري) لا يمثل الثقافة العربية الفلسطينية.					
.52	أشعر بالتمييز الممنهج ضد الأقلية العربية الفلسطينية من خلال فرض عقبات أمام الطالب العربي كشرط للقبول للجامعات الإسرائيلية.					
.53	يتعامل المحاضرون معنا كطلاب عرب وليس كطلاب جامعيين.					
.54	أشعر أن الجامعات الإسرائيلية ذات طابع يهودي.					
.55	أعتقد أن الجامعات الإسرائيلية تعمل على تهميش الطلبة العرب وعدم الاعتراف بالوجود الفلسطيني فيها.					
.56	أعتقد أن فرض قانون تحديد سن القبول لبعض المواضيع بالجامعات الإسرائيلية يأتي كنوع من التمييز لمن لم يقم بالخدمة العسكرية.					

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Abstract

Gharra, Khawla. The Psychological Adjustment and Its Relationship to Cultural Identity and Academic Achievement among Palestinian Students at Israeli Universities. PhD Dissertation, Yarmouk University, 2015. (Supervisor: Dr. Nassr Al- Ali).

This study aimed to reveal the psychological adjustment and its relationship with cultural identity and academic achievement among Palestinian students at Israeli universities. To achieve the objectives of the study, the researcher developed two tools to detect the level of psychological adjustment, and the cultural identity. The study sample consisted of (412) students, of whom (214) male students, and (198) female students were selected with convenient method from the population of the study.

The results of the study showed that the level of psychological adjustment among Palestinian students at Israeli universities was low and the level of cultural identity was moderate.

The results of the study showed that there were significant statistical differences in the level of psychological adjustment due to the impact of gender in the social and family adjustment dimensions, in favor of males, there were no significant statistical differences in psychological adjustment due to the impact of specialization in all dimensions with the exception of emotional adjustment dimension, in favor of humanistic specializations, and there were significant differences in psychological adjustment between the fourth year and each of first, second and third year in all dimensions, in favor of the fourth year; while there were no significant statistical differences in the level of cultural identity due to the impact of gender or specialization or the level of studying.

The study results indicated there was a positive significant correlation between social and emotional adjustment dimensions and the

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ranks of cultural identity scale (language, religion, affiliation, university education and cultural identity (as a whole), and a negative significant correlation between social and emotional adjustment dimensions and the racial discrimination rank, and a positive significant correlation between the psychological adjustment dimension and the ranks of cultural identity scale (religion, affiliation and cultural identity (as a whole), there was a positive significant correlation between psychological adjustment (as a whole), and the ranks of cultural identity scale (language, religion, affiliation, university education, and cultural identity (as a whole), and there was a negative significant correlation between psychological adjustment (as a whole) and the racial discrimination rank. Results of the study also pointed to a statistically significant positive correlation between psychological adjustment level and academic achievement among the Palestinian students in Israeli universities.

In the light of the results, the researcher provided several recommendations, the most important of which were first to work to activate the role of Arab academic institutions in the territory (48) and those responsible for university education to take care of Palestinian students in Israeli universities and their affairs, and stand on the reasons of low psychological adjustment level they have to reduce, and work to increase psychological adjustment.

Key words: Psychological Adjustment, Cultural Identity, Academic Achievement, Palestinian Students, Israeli Universities.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com